



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان – كلية التربية

قسم التاريخ

التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها

١٩٨٢ _ ١٩٥٠

رسالة تقدمت بها الطالبة

هدى كاظم محمد علي الجيزاني

الى مجلس كلية التربية جامعة ميسان، وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بأشراف

أ.م. د. لطفي جميل محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

{ربنا أتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا}

صدق الله العلي العظيم

الكهف / ١٠

الاهداء

الى

وسيلتي الى الله سادتي وموالي آل بيت رسول

الله صل الله عليه واله وسلم.

والى

سيدي ومولاي وحامل لواء ابا عبدالله، نخيرته والده لكربلاء

ابا الفضل العباس عليه السلام

والى

عائلتي الكريمة.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته يتم كل خير ، وبفضله يُكتب التوفيق، وتُقطف ثمار الجهد والصبر والصلاة والسلام على خير خلق الله ابا القاسم محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين .

يدعوني واجب الوفاء والعرفان بالجميل أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى عائلتي العزيزة، التي كانت الداعم الأول في كل مراحل هذه الرحلة، فبدعائهم، واحتوائهم، ومساندتهم اللامحدودة، مضيتُ بثبات ووصلتُ بعون الله إلى هذه المرحلة.

كما أتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف الفاضل (ا.م.د لطفى جميل محمد) لقبوله الاشراف على رسالتي الذي كان لعلمه وتوجيهه الكريم، ودعمه المستمر، الأثر الأكبر في إنجاز هذا العمل، فله مني أصدق عبارات الامتنان. كما اتقدم بالشكر والتقدير الى أعضاء لجنة المناقشة الافاضل.

كما أخصّ بالشكر أساتذتي الأفاضل في القسم، الذين نهلت من علمهم، وتعلمت من توجيهاتهم، وكان لهم دور فاعل في تشكيل تجربتي الأكاديمية والبحثية. بالأخص الاساتذة الافاضل الذين قامو بتدريسي خلال السنة التحضيرية كل من (ا.د. محمد حسين زبون) و(ا.د. امير علي حسين) و(ا.م.د لطفى جميل محمد) و(ا.د يوسف طه حسين) و(ا.م.د محمد يونس عبدالله) و(ا.د نجم عبدالله غالي).

و في الختام اشكر كل من ساندني واسدى لي معلومة افادتني او قدم لي نصح او هداني لطريق سهل فيه عليه .

الباحثة

المختصارات

الاختصار	الكلمة الاصلية	التعريف
C. I. A.	Cantral intelligence Agency	وكالة الاستخبارات المركزية
U.F.C.O	United Fruit Company	شركة الفواكه المتحدة
G. P. O.	General Post Office	مكتب البريد لعام
U.S	United States	الولايات المتحدة في الوثائق الامريكية
I.I.C.A.	Instituto Interamericano De Cienc.I.As Agricolas De La Dea	المعهد الامريكي للعلوم الزراعية لادارة البيئة
U.S.A.F	Sandinista National Liberation Front	جبهة التحرير الوطني الساندينية
PLN	Partido de Liberación Nacional	حزب التحرير الوطني
Núm	Número	العدد باللغة الاسبانية

قائمة المحتويات

٧-١	المقدمة
٥٤-٨	الفصل الاول : تمهيد في أهمية كوستاريكا والتطورات التاريخية فيها وموقف الولايات المتحدة الاميركية منها ١٨٥١ - ١٩٤٩
٢٦-٩	المبحث الأول: مقدمة في أهمية كوستاريكا وبداية علاقتها مع الولايات المتحدة ١٨٥١ - ١٩٣٠
٣٦ - ٢٧	المبحث الثاني : الشيوعية وتأثيرها على الأحداث الداخلية في كوستاريكا ١٩٣١ - ١٩٣٩ وموقف الولايات المتحدة
٥٤-٣٧	المبحث الثالث : التطورات الداخلية في كوستاريكا بين عامي ١٩٤٠-١٩٤٩ وموقف الولايات المتحدة
٩١-٥٥	الفصل الثاني :التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها ١٩٥٠ - ١٩٦٢
٦٦-٥٦	المبحث الاول :رئاسة اوتيليو اولاتي ١٩٥٠ - ٨ تشرين الثاني ١٩٥٣ التطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
٨١-٦٧	المبحث الثاني: رئاسة خوسيه فيغيريس والاضطرابات والتطورات الداخلية التي واجهتها كوستاريكا اب ١٩٥٣ - ١٩٥٨ وموقف الولايات المتحدة من ذلك
٩٠-٨٢	المبحث الثالث: انتخابات عام ١٩٥٨ وتولي ماريو ايشاندي الرئاسة الى عام ١٩٦٢ والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
١٢٧-٩١	الفصل الثالث: التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها (١٩٦٢ - ١٩٧٤)

١٠٣-٩٢	المبحث الاول: انتخابات عام ١٩٦٢ وفوز فرانسيسكو اورليش بولمارتشيتش اورليش (١٩٦٢ - ١٩٦٦) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
١١٧-١٠٤	المبحث الثاني : رئاسة خوسيه خواكين تريجوس (١٩٦٦ - ١٩٧٠) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
١٢٧-١١٨	المبحث الثالث : ولاية خوسيه فيغيريس الثالثة (١٩٧٠ - ١٩٧٤) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
١٦٦-١٢٨	الفصل الرابع: التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها (١٩٧٤ - ١٩٨٢)
١٤٣-١٢٩	المبحث الاول : رئاسة دانييل اودوبير كيروس (١٩٧٤ - ١٩٧٨) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
١٥٦-١٤٤	المبحث الثاني : الحملة الانتخابية وفوز رودريغو كارازو اوديو (١٩٧٨ - ١٩٨٢) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
١٦٦-١٥٧	المبحث الثالث : انتخابات الرئاسة وفوز لويس البرتو مونج ١٩٨٢، والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك
١٦٨-١٦٧	الخاتمة
١٧٩-١٦٩	الملاحق
٢٠٧-١٨١	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة (التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها ١٩٥٠ - ١٩٨٢)، والتي تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع على وجه التحديد إلى ما تتمتع به كوستاريكا من موقع جغرافي استراتيجي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، إذ تقع إلى الجنوب من نيكاراغوا وإلى الشمال من بنما التي زادت أهميتها بعد فتح قناة بنما في ١٥ آب ١٩١٤، ويطل ساحلها الشرقي على أهم منطقة وتعد أيضا استراتيجية وهي (البحر الكاريبي).

أما ساحلها الغربي فيطل على المحيط الهادي، فضلا عن قربها من الولايات المتحدة الأمريكية. هذا الموقع منحها أهمية جغرافية وسياسية واقتصادية، فضلا عن ذلك هي جزء مهم مما يسمى بـ (أميركا الوسطى)، ومثلها مثل غيرها من دول منطقة الكاريبي، إذ حظيت باهتمام أميركي خاص لموقعها المهم، فضلا عن مناخها وتنوع النباتات فيها، هذا من جانب، ومن جانب آخر جاء ذلك الاهتمام لأسباب سياسية وأمنية واقتصادية، فمن الناحية السياسية، وتنفيذاً لمبدأ مونرو ١٨٢٣، والذي أكد فيه على أن الأمريكيتين تعدان المجال الحيوي ^(١) للولايات المتحدة.

أما من الناحية الأمنية فأن الأخير كانت تخشى من احتلال الدول الأوربية لأي دولة من دول أميركا الوسطى واللاتينية بشكل خاص، وجاء الاهتمام الأميركي في تلك المنطقة أيضا خاصة بعدما تأسست شركة الفواكه (Fruit Company) في عام ١٨٩٩، في ولاية نيو أورليانز، وتلك الشركة لا تختلف عن (شركة الهند الشرقية بريطانية) من حيث الأهداف السياسية والعمل، إذ أدت شركة الفواكه أدوار مهمة في اقتصاديات أميركا اللاتينية بشكل عام ومنطقة الكاريبي بشكل خاص، كذلك تدخلاتها السياسية في الشؤون الداخلية لتلك الدول، فضلا عن ارتباطها المباشر مع أغلب دوائر الولايات المتحدة، تحديدا وكالة المخابرات المركزية.

أما على صعيد التطورات الداخلية في كوستاريكا، فقد شهدت صراعات داخلية عدة، وتحدثت تلك الصراعات حول رئاسة البلاد والمواقع الحساسة فيها، ولم تجن تلك الصراعات عليها وعلى سكانها غير

^(١) المجال الحيوي : وهي احد النظريات الجغرافية السياسية التي ظهرت في القرن التاسع عشر عن المدرسة الالمانية والتي اعتبرت الدولة كإن حي ينمو ويتطور فلا جغرافيه واضحة ولا مساحة محدودة أنما تتسع و تنمو بنمو المصالح. للمزيد ينظر : حفيظة طالب، نظرية المجال الحيوي كمحدد لسياسة روسيا الخارجية تجاه أوكرانيا (فترة حكمالرئيس بوتين)، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مج ١٠، ع ١، جامعة بومرداس، الجزائر، ٢٠٢٣.

الخراب والفقر والتخلف، وقد استفادت من تلك الصراعات كل من الولايات المتحدة، التي جعلت من سياسي تلك البلاد على طوال الوقت في حاجة للولايات المتحدة، والمستفيد الثاني هي شركة الفواكه عبر استثماراتها في المجالات كافة، ثم جاءت الحرب الباردة والتمدد الشيوعي في أميركا اللاتينية، وخوف الولايات المتحدة من ذلك التمدد، وهذا الحراك أيضا ألقى بضلاله على استقرار الشأن الداخلي في كوستاريكا.

تم تحديد المدة الزمنية ما بين (١٩٥٠-١٩٨٢) لأنها تمثل مرحلة مفصلية في التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد. فقد شهدت كوستاريكا منذ عام ١٩٥٠ تأسيس الجمهورية الثانية التي أرسى قواعد الديمقراطية والسلام بعد الحرب الأهلية، وتزامن ذلك مع بداية مرحلة جديدة من الاستقرار السياسي مقارنة بجيرانها في أمريكا الوسطى. كما أن هذه الفترة تضمنت سياسات تنموية بارزة، مثل بناء القاعدة الصناعية وتوسيع الخدمات الاجتماعية، إلى جانب الأزمات الاقتصادية والسياسية التي برزت في السبعينيات. أما عام ١٩٨٢ فقد شكّل محطة مهمة بانتهاء حكم رودريغو كارازو وانتخاب لويس ألبرتو مونج، وما رافقه من تحولات اقتصادية عميقة وأزمة ديون التي بدأت تحل وأن الشعب الكوستاريكي قد وصل إلى أعلى مستويات الديمقراطية التي ظهرت عليهم في التعامل مع آثار الأزمة الاقتصادية وكان لها أثر مباشر على العلاقات مع الولايات المتحدة.

أما دواعي اختياري لموضوع التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها ١٩٥٠-١٩٨٣، فأن هذا الموضوع حسب اعتقاد الباحثة لم يبحث من قبل على صعيد المنطقة العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص.

أما على صعيد الصعوبات التي واجهت الباحثة، فقد كانت عدة، خاصة ما يتعلق بالمصادر التي تتعلق بموضوع الرسالة، وكانت المصادر التي حصلت عليها بعضها من مكتبة كوستاريكا الوطنية أو عن طريق موقع (JSTOR) الذي لا يفتح أية صفحة من أي مصدر إلا بعد تسجيل الاشتراك فيه، وهذا بحد ذاته كان أمراً يحتاج إلى جهد خاص. كما تعذر على الباحثة الوصول إلى ترجمة بعض الشخصيات التي تولت أدوار سياسية محدودة ولمدة قصيرة جداً في المصادر أو حتى في المواقع الإلكترونية.

وللإحاطة بموضوع الدراسة، فقد قسمت إلى مقدمة وفصول أربع وخاتمة، احتوى الفصل الأول على مقدمة جغرافية وتاريخية لجمهورية كوستاريكا، وعلى نبذة تاريخية لبداية العلاقات بين كوستاريكا

والولايات المتحدة كما تضمن الفصل التطورات الداخلية التي مرت بها كوستاريكا لتأسيس دولة ذات نظام ديمقراطي.

وتناول الفصل الثاني التطورات الداخلية التي مرت بها كوستاريكا منذ عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٢، اذا اسفر عن ترسيخ مبادئ الديمقراطية والتشديد على محاربة الشيوعيون والوقوف الى جانب الولايات المتحدة، الامر الذي يجعل الاخيرة تمدهم بالمساعدات بهدف تحديث البلاد.

اما الفصل الثالث فقد تناول التطورات الداخلية التي مرت بها كوستاريكا منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٣، اذ استعرض الدور الذي اضطلع به فيغيريس رئيس كوستاريكا لثلاث دورات، والذي أسس حزب التحرير الوطني، ببناء قاعدة صناعية وتطوير البلاد وتتبع الاقتصاد، ودور الولايات المتحدة في تلك التطورات .

اما الفصل الرابع فقد سلط الضوء على التطورات الداخلية من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٢، اذ تناول الازمة الاقتصادية التي مرت بها كوستاريكا وما عانتها بسببها وكيف تم حلها من قبل الرئيس لويس البرتو مونج.

وقد استندت الباحثة في اعداد هذه الدراسة على مصادر عديدة تأتي في مقدمها الوثائق المنشورة اضافة الى الكتب الأجنبية اما الكتب العربية والمعرية التي تختص بهذه الدراسة والذي جد الباحث في العثور على مصدر واحد على الاقل، وعلى صعيد الوثائق التي اعتمدها الباحثة في دراسته هذه، هي (U.S Department of State Foreign Relation) والمعروفة اختصارا (F.R.U.S) اذ كان مصدر رئيسي في تتبع الموقف الأمريكي تجاه الأحداث الداخلية في كوستاريكا و فهم تأثير الحرب الباردة على العلاقة بين البلدين من خلال الربط بين الأحداث الداخلية و بين الاستراتيجية الاقليمية للولايات المتحدة في امريكا الوسطى في ظل تنامي نفوذ الاتحاد السوفيتي محاولات نشرهم للشيوعية. وضحت كيف كانت واشنطن تحاول الحفاظ على امن و استقرار كوستاريكا باعتبارها نموذج "ديمقراطي مستقر" ويجب الحفاظ عليه. ومن الجدير بالذكر ان هذه الوثائق لم تكن كاملة، فأن وثائق القرن التاسع عشر لم تنشر، اما وثائق بداية القرن العشرين هي الاخرى لم تنشر ووثائق عام ١٩٨٢ هي الاخرى قيد النشر.

اما المصادر الأجنبية التي افادت منها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهي : كتاب

Eduardo Oconitrillo, Cien Años De Política Costa Rica Nse 1902-2002, Ed. Primera, Euned Editorial Universidad Estatal A Distanc.I.A ,Costa Rica, 2004.

اذ أغنى الرسالة بالمعلومات عن تطوّر الحياة السياسية في كوستاريكا على مدى قرن من الزمان، مستعرضاً التحولات الكبرى من النظام الليبرالي التقليدي في أوائل القرن العشرين، إلى الحرب الأهلية عام ١٩٤٨ التي شكّلت نقطة مفصلية، ثم بناء الجمهورية الثانية ودستور ١٩٤٩. يركّز الكتاب على دور الرئيس خوسيه فيغيريس في تحديث الدولة، عبر تأمين البنوك، وتعزيز الضمان الاجتماعي والتعليم، ويستعرض التحديات السياسية والاقتصادية التي ظهرت بعد الثمانينيات، مثل الليبرالية الاقتصادية، وتراجع دور الدولة، واللامبالاة السياسية. يرى أوكونيتريو أن استقرار كوستاريكا السياسي يعود إلى قوة مؤسساتها، وتقاليد الديمقراطية، ودور الصحافة والنخبة في توجيه الإصلاحات، ما جعلها نموذجاً فريداً في أمريكا اللاتينية.

اما كتاب

Lidiette Brenes, La Nacionalizacion Bancaria En Costa Rica Un Juicio Histórico, Flacso, San José, 1990.

المصدر الذي تناول معظم الجوانب الاقتصادية التي تناولتها الرسالة، اذ تناول هذا الكتاب عملية تأمين البنوك في كوستاريكا عام ١٩٤٨، من منظور تاريخي واجتماعي واقتصادي. يحلل الكتاب الأسباب التي دفعت الدولة لاتخاذ هذا القرار، مثل الظروف الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، وصعود طبقات اجتماعية جديدة، والحاجة إلى تنظيم التمويل لخدمة التنمية. كما يستعرض كيف استخدمت الدولة النظام المصرفي لدعم الزراعة والصناعة والبنية التحتية، ويوضح التحولات في توزيع القروض بين الفئات الاجتماعية. يخلص الكتاب إلى أن التأمين لم يكن مشروعاً أيديولوجياً بحثاً، بل استجابة واقعية لأزمات مالية، وقد مثّل أداة مركزية في بناء الدولة التنموية الحديثة في كوستاريكا.

اما هذا الكتاب

Óscar Castro Vega, Fin De La Segunda República Figueres Y La Constituyente Del 49, Primera Edición, Euned Editorial Universidad Estatal A Distanc.I.A, Costa Rica, 2007.

تناول هذا الكتاب التحولات السياسية الكبرى التي شهدتها كوستاريكا عقب الحرب الأهلية عام ١٩٤٨، مركزاً على دور خوسيه فيغويريس والاتفاق السياسي مع أوتيليو أولاتي (اتفاق أولاتي-فيغويريس) الذي مهد لقيام حكومة انتقالية وصياغة دستور جديد. يسلط الكتاب الضوء على انتخاب الجمعية التأسيسية عام ١٩٤٩، التي وضعت دستوراً مستنداً إلى دستور ١٨٧١ مع تعديلات جوهرية، مثل توسيع الحقوق الاجتماعية، تعزيز استقلالية القضاء، وتكريس حق الاقتراع للمرأة. ويعرض الكتاب هذه المرحلة بوصفها لحظة تأسيسية للجمهورية الثانية في كوستاريكا، إذ بُني النظام الديمقراطي الحديث الذي لا يزال قائماً حتى اليوم

اما المؤرخ الكوستاريكي (Iván Molina Jiménez) فقد تم اعتماد بحوثه في اغلب افصل الرسالة، والذي تعد مؤلفات هذات تأثير عميق لفهم وتحليل التاريخ السياسي، والاقتصادي والتربوي، والثقافي للبلاد . كما يربط بين الماضي والحاضر لفهم بناء الدولة والمجتمع، كما يستخدم الأدب لنقد الواقع ولتعبير عن رؤى مستقبلية.

اما اهم الاطاريح والرسائل هي:

Helen L. Jacobstein ,The Process Of Economic Development In Costa Rica 1948-1970: Some Ppolitical Factors ,A Dissertataion Doctor The University Of Miami ,Coral Gables, Florida ,1972.

تركّز هذه الاطروحة على تحليل العلاقة بين التطور الاقتصادي والسياسات السياسية في كوستاريكا بعد الحرب الأهلية عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٧٠. توضح الدراسة كيف ساهمت قرارات مثل تأميم البنوك، وإلغاء الجيش، وتوسيع دور الدولة في الخدمات الاجتماعية والتعليم، في بناء نموذج تنموي ناجح قائم على الاستقرار السياسي ودعم الطبقة الوسطى. كما تشير إلى أن السياسات العامة الموجهة والدور القوي للدولة في الاقتصاد كانا من العوامل الأساسية لتحقيق النمو والتنمية في تلك المرحلة كذلك،

Judy Oliver Milner ,Otilio Ulate And The Traditional Response To Contemporary Political Change In Costa Rica ,A Dissertationthe Department Of History, University And Agricultural And Mechanical College ,The Louisiana State ,1977.

تتناول هذه الأطروحة الدور السياسي الذي أدّاه أوتيليو أولاتي بوصفه ممثلًا بارزًا للنخبة التقليدية في مواجهة التغييرات العميقة التي شهدتها كوستاريكا بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٠، وهي فترة مفصلية في تاريخ البلاد. تسلّط الدراسة الضوء على الأزمة الانتخابية عام ١٩٤٨، حين فاز أولاتي بالانتخابات الرئاسية، لكن البرلمان المؤيد للحزب الحاكم ألغى النتائج، ما أدى إلى اندلاع الحرب الأهلية القصيرة، وصعود خوسيه فيغيريس وتشكيل حكومة مؤقتة كتبت دستور ١٩٤٩. تُبرز الرسالة كيف واجه أولاتي هذه التحولات من موقعه التقليدي المحافظ، إذ عارض الإصلاحات الاجتماعية الراديكالية التي طُرحت في تلك المرحلة مثل التأمين الصحي والضمان الاجتماعي، واعتبرها "مشاريع طوباوية" لا تتماشى مع واقع البنية الاقتصادية المتواضعة للبلاد. كما يُظهر البحث كيف استثمر أولاتي نفوذه الإعلامي، من خلال صحيفة "La Nación"، لبلورة خطاب معارض يعبر عن موقف الطبقات الوسطى والعليا التي شعرت بالتهديد من الدولة التدخلية. وتركز الرسالة على أن أولاتي لم يكن زعيمًا رجعيًا منغلّقًا، بل عبّر عن نمط من المعارضة التقليدية يحاول التكيف مع الحداثة السياسية دون المساس بجوهر النظام الليبرالي الكلاسيكي. ووضحت دور أولاتي كان حاسمًا في تجسير الهوة بين القديم والجديد، وأنه ساهم، بوعي أو بدون وعي، في ترسيخ قواعد الجمهورية الثانية والديمقراطية المدنية في كوستاريكا، ولو من موقع الحذر والانتقاد.

وأيضا هذه الأطروحة:

Rodney Kyle Longley ,Kentucky Lexington ,Resistance And Accommodation : Costa Rica And The United States During The Rise Of José Figueres, 1942-1957 ,Dissertation Degree Of Doctor ,University Of Kentucky , Lexington, Kentucky ,1993 .

تقدم دراسة شاملة عن العلاقة بين كوستاريكا والولايات المتحدة خلال مدة تحوّل سياسي حاسمة في تاريخ كوستاريكا، إذ صعد فيها خوسيه فيغيريس كقائد ثوري ورئيس. توضح الدراسة كيف تفاعلت كوستاريكا مع الضغوط الخارجية، لا سيما من الولايات المتحدة التي كانت تسعى للحفاظ على نفوذها في أمريكا اللاتينية خلال حقبة الحرب الباردة، بين مقاومة السياسات الأميركية التي قد تحد من السيادة الوطنية، وفي الوقت ذاته محاولة التكيف معها لضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي. كما توضح دور فيغيريس في بناء الدولة الحديثة كوستاريكية، عبر تبني إصلاحات اجتماعية وسياسية مدعومة جزئيًا من واشنطن، لكنه أيضًا حافظ على مسار مستقل في بعض السياسات الوطنية. والدراسة تكشف كيف

استطاعت كوستاريكا أن توازن بين مطالب التنمية الوطنية ورغبات القوى العالمية، فتجنبت الانزلاق إلى النزاعات المسلحة التي شهدتها دول أخرى في المنطقة، قائم على الاستقرار الداخلي والشاركة الحذرة مع الولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، يبرز العمل أن التفاعل بين المقاومة والتكيف لم يكن سلبياً فقط، بل شكّل حافزاً داخلياً لتعزيز السيادة والهوية الوطنية، مما جعل كوستاريكا نموذجاً مميزاً في السياسة الأمريكية اللاتينية في منتصف القرن العشرين.

وفي الختام، وعلى الرغم مما بذله الباحث، سواء في الحصول على المصادر التي اعتمدها في هذه الرسالة، أو ما ترتب من مشاق على صعيد ترجمة تلك المصادر، فهو يعتقد أن تلك المشاق والصعوبات التي واجهته.

وعلى وفق ما تقدم، فأن الباحث تقيد قدر ما يمكن بالجوانب المنهجية والعلمية، وحاول أن يحيط بالتفاصيل المهمة، إلا أن هذا لا يعني أن الرسالة هذه لا تخلو من نقص أو سهو حدث من غير قصد الباحثة.

هذا وأرجو من الباري عزّ وجلّ، أن أكون قد وفقت في إنجاز هذه الرسالة، التي أقدمها إلى لجنة المناقشة لتصويبها وتقويمها، شاكرًا جهودهم المضنية في تقديم النصّح والإرشاد.

الفصل الاول : تمهيد في أهمية كوستاريكا والتطورات التاريخية فيها وموقف الولايات المتحدة الاميركية منها ١٨٥١ – ١٩٤٩ .

المبحث الاول: أهمية كوستاريكا وبداية علاقتها مع الولايات المتحدة ١٨٥١ – ١٩٣٠ .

المبحث الثاني: الشيوعية وتأثيرها على الأحداث الداخلية في كوستاريكا ١٩٣١ - ١٩٣٩ وموقف الولايات المتحدة

المبحث الثالث: التطورات الداخلية في كوستاريكا بين عامي ١٩٤٠ - ١٩٤٩ وموقف الولايات المتحدة

المبحث الأول: مقدمة في أهمية كوستاريكا وبداية علاقتها مع الولايات المتحدة ١٨٥١ - ١٩٣٠.

تعدُّ كوستاريكا^(١) إحدى دول أمريكا الوسطى^(٢) اذ يعود تاريخ الاستيطان الأوروبي فيها إلى عام ١٥٠٢ عندما قام كريستوفر كولومبوس، برحلته الرابعة والأخيرة باستكشاف المنطقة، بدا الإسبان بغزوها عام ١٥٠٩^(٣) والحقوها بغواتيمالا عام ١٥٤٠^(٤)، ظلت تحت الحكم الإسباني لمدة ٣٠٠ عام كجزء من

^(١) كوستاريكا: هي ثاني أصغر جمهورية في أمريكا الوسطى التي تقع في أقصى جنوبها تبلغ مساحتها ٥١١٠٠ كم^٢ وتقع بين دائرة عرض (٨-١١) شمالاً وخطي طول (٨٢-٨٦)، عاصمتها سان خوسيه، و تم تقسيمها ادارياً الى سبع مقاطعات سان خوسيه، الاخويلا، كاراتوجو، هيريديا، جواناكاستي، بونتاريناس وليمون . يجري فيها نهر سان خوسيه الذي يعد أكبر الأنهار فيها ويبلغ طوله (٢٠٠كم). للمزيد ينظر: Nicolás Boeglin Naumovic, Dragado Del Río San Juan Y Balance En La Decisión De La Haya Del 8 De Marzo Entre Costa Rica Y Nicaragua, Revista Estudios, No.(24), San José, 2011, PP.362-379 ; Francis Giguère, Costa Rica Ulysse Le Plaisir De Mieux Voyager, Secretarios Y Archivos Nacionales De Quebec, Canada, 2008, P.12.

^(٢) أمريكا الوسطى: هي المنطقة الجغرافية المتوسطة بين أمريكا الشمالية والجنوبية، وتتكون من مجموعة دول أغلبها ساحلية، اذ تمتد من المكسيك شمالاً إلى كولومبيا جنوباً . اذ تعرف بأنها الجزء الجنوبي من قارة أمريكا الشمالية. يحد المنطقة البحر الكاريبي من الشرق والجنوب الشرقي وخليج المكسيك من الشمال والمحيط الهادي من الغرب والجنوب الغربي، وتتكون من سبع دول هي: بليز، كوستاريكا، السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، نيكاراغوا، بنما. وقع تحت الاحتلال الاسباني ١٦٠٩ الى ١٨٢١، ثم انضمت الى الامبراطورية المكسيكية الاولى عام ١٨٢٣، ثم انفصلوا ليشكلوا جمهوريه امريكا الوسطى الاتحاديه عام ١٨٣٨. للمزيد ينظر: John T. Alexander Y Otros, The History Of Central America, Greenwood Press, London, 2006, PP.1-145; Xiomara Avendaño Rojas, Centroamérica Entre Lo Antiguo Y Lo Moderno Institucionalidad, Ciudadanía Y Representación Política 1810-1838, Universitat Jaume, Amèrica, 2009, PP.17-197; John Charles Chasteen, The Contemporary History Of Latin America, Duke University Press, Durham North Carolina, 1993, PP.1-338. محمود حسين عامر، الحرب الباردة في أمريكا الوسطى، مجلة الجامعة العراقية، ج ١، ع ٥٨، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٥٢٥.

^(٣) مؤسسه الاهرام، دار المنظومة، أمريكا اللاتينية، قاموس سياسي واقتصادي، مجله الطليعة، السنة الثامنة، ع ٢، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٥٤ .

^(٤) León Fernández, Colección De Documentos Para La Historia De Costa Rica, T.IV, Barcelona, Imprenta Viuda De Luis Tasso, 1907, P.75.

الكابنتية ^(١) العامة لغواتيمالا. وأطلق الإسبان عليها اسم "الساحل الغني"، ^(٢) آملين في اكتشاف الذهب والمعادن الثمينة لكنهم لم يعثروا سوى على عدد من القرى فاتجهوا للزراعة بدلا من ذلك ^(٣)، انضمت كوستاريكا إلى بقية مقاطعات أمريكا الوسطى بعد إعلان استقلالها عن إسبانيا عام ١٨٢١ وشكلت تلك المقاطعات اتحادًا فيما بينها لكن سرعان ما نشبت بينهم خلافات حدودية أدت إلى ضم مقاطعة كاستي الشمالية من نيكارغو إلى كوستاريكا في عام ١٨٣٨ وانسحبت كوستاريكا رسميا من الاتحاد وأعلنت استقلالها ^(٤).

تعد كوستاريكا من الدول الصغيرة في أمريكا الوسطى، لكنها احتلت مكانه مهمة في السياسة الخارجية الأمريكية منذ القرن التاسع عشر ويرجع ذلك إلى موقعها الجغرافي على المحيط الهادئ والبحر الكاريبي مما منحها أهمية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة في منع انتشار النفوذ الأوروبي في المنطقة، وقد بدا الاهتمام الأمريكي بكوستاريكا منذ عقد العشرينيات من القرن التاسع عشر عندما أرسلت الولايات المتحدة أول قنصل لها هنالك للتوقيع على معاهدة سلام وصداقة ساعدت على تيسير العلاقات التجارية بين البلدين وتوطدت العلاقات أكثر بعد توقيع اتفاقيات تجارية وانتشار الاستثمارات الأمريكية في قطاعات الموانئ وسكك الحديد والتجارة وتتبع أهمية دراسة العلاقات لكوستاريكا مع الولايات المتحدة من المكانة الخاصة التي تحتلها تلك الدولة لان العلاقات بين البلدين ترقى إلى مطلع القرن التاسع عشر عندما ادركت الولايات المتحدة المكاسب الاستراتيجية والاقتصادية التي يمكن جنيها من توطيد علاقتها

^(١) هو نظام حكم اسباني في أمريكا الوسطى خلال العصور الاستعمارية وكانت كوستاريكا جزء من ذلك النظام اذ سيطرة القبطان على ادارة الولايات وعرف كبار المسؤولين بالكابتن

https://Web.Archive.Org/Web/20201031000834/https://Bigenc.Ru/World_History/Text/2350094

^(٢) محمد ناصر العبودي، رحلات في أمريكا الوسطى، ط١، المطابع الأهلية للأوفسييت، الرياض، ١٩٨٥، ص ٢٤٢.

^(٣) للمزيد من المعلومات حول الجذور التاريخية لجمهورية كوستاريكا ينظر: غييب حسين جبار الجيزاني، التطورات الداخلية في كوستاريكا ١٩١٤-١٩٤٩، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الكوت، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق، ٢٠٢٤، ص ٨-٢٦.

^(٤) Will Durant, "The Story Of Civilization" Vol. Vi, The Reformation, New York: Simon & Schuster, 1957, P. 260.

مع كوستاريكا التي تتمتع بموقع مهم على المحيطين الهادي والكاربي فضلًا عن أنها تعد واجهة جاذبة للاستثمارات الأمريكية^(١).

وان أهمية كوستاريكا استراتيجية نابعة من موقعها الجغرافي الاستثنائي، إذ تقع على الحدود الجنوبية لأمريكا الوسطى وتطل على كل من المحيط الهادي والبحر الكاريبي^(٢) وقد زادت أهمية كوستاريكا بالنسبة للولايات المتحدة مع بداية القرن العشرين إذ أصبحت تنظر إليها على أنها نقطة ارتكاز أساسية لتوسع النفوذ الأمريكي في منطقة البحر الكاريبي^(٣).

أنطلقت العلاقات بين الدولتين بشكل خاص، وفي الإطار الأوسع مع دول أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، لاسيما عقب انتهاء الحرب الأمريكية - المكسيكية^(٤) عام ١٨٤٨، التي أفضت إلى منح الولايات المتحدة السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي في غرب أمريكا الشمالية^(٥).

شكلت كوستاريكا شريكا تجاريا مهما للولايات المتحدة منذ نهاية القرن التاسع عشر إذ كانت تصدر لها العديد من السلع الاستوائية ذات القيمة العالية مثل البن والموز والكاكاو مما أتاح للتجار الأمريكيين تحقيق أرباح طائلة^(٦)، وفي المقابل في تلك المدة كان قد تم اكتشاف الذهب حديثاً في كاليفورنيا وكان البحث عن طريق جديد للوصول الى المحيط الهادئ، ساعد ذلك على تنمية التبادل التجاري، وتوقيع اتفاقيات الصداقة عام ١٨٥١، بعدما أرسلت بعثته دبلوماسية الى كوستاريكا لتسهيل عقد

(1) United Nations Conference On Trade And Development Uncotad. 2022. Impact And Implications For The Ocean Economy And Trade Strategy: Case Study 3 – Costa Rica, 2020, P. 47-65.

(2) ينظر الى الملحق رقم ١، ٢، ٣.

(3) Paul F Boller, Not So!: Popular Myths About America From Columbus To Clinton, New York: Oxford University Press, 1995, P. 77.

(4) الحرب الامريكية - المكسيكية ١٨٤٨: وهو صراع عسكري وقع بين المكسيك والولايات المتحدة عام ١٨٤٦ إلى عام ١٨٤٨ وكانت الحرب نتيجة النزاع حول الحدود وسياده المنطقة وتشمل ولاية تكساس ونيومكسيكو و كاليفورنيا واجزاء اخرى من الغرب الامريكي . للمزيد ينظر: Cadmus M.Wilcox, History Of The Mexlcan War, The Church News Publishing Company, Washington, 1892.

(5) Social Council, Government Of The Republic, First Report Of Costa Rica On Progress In The Implementation Of The Millenium Development Goals, Undp, San José, Costa Rica, 2004, P60.

(6) L. C., Costa Rica, <https://ld.loc.gov/Authorities/Names/N79006852.Html> .

الاتفاقية بينهما^(١)، ونصت على معاملة السفن الأمريكية معاملة الدول الأكثر رعاية، بعدما قام فيليبي مولينا^(٢) Felipe Molina عام ١٨٤٨ بتقديم أوراقه لحكومة واشنطن وتم تعيينه مفاوض عن كوستاريكا، وقام بالسعي لعقد معاهدة صداقة وتجارة وملاحة بين البلدين، وتم التفاوض بين وزير خارجيه كوستاريكا مولينا ووزير خارجية أمريكا دانييل ويبستر^(٣) Daniel Webster^(٤)، وتم التوقيع عليها في واشنطن ١٠ تموز ١٨٥١ ودخلت حيز التنفيذ في ٢٦ آيار ١٨٥٢^(٥).

(1) Soili Iiris Buska, "Marimba Por Tí Me Muero" Region And Nation In Costa Rica 1824-1939, Indiana University, 2006, P. 3.

(2) فيليبي مولينا (١٨١٢ - ١٨٥٥): سياسي كوستاريكي من اصل غواتيمالي، ولد في ٣٠ نيسان ١٩١٢ في غواتيمالا، اكمل دراسته في غواتيمالا، ثم التحق في جامعة فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية و تخرج مساح، في عام ١٨٤٠ اقدم للعيش في كوستاريكا بعدما خرج هو و عائلته من المنفى بعد سقوط رئاسة مورازان في السلفادور و الذي كان والده يعمل معه، عمل في بادئ الأمر كمساح عام ١٩٤٣، ثم تقلد منصب سكرتير الجمعية الاقتصادية المتنقلة في عام ١٩٤٤، ثم تقلد منصب وزير لخارجية كوستاريكا في اوريا عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥١، و بعدها وزير ويرا لخارجية كوستاريكا في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٥١ حتى وفاته في الاول من شباط عام ١٩٥٥ بعد ما اصيب بمرض السل. للمزيد ينظر: Obregón Quesada, Clotilde María, FELIPE MOLINA BEDOYA CORRESPONDENCIA DIPLOMATICA, Revista del ARCHIVO NACIONAL, ANO LII, Nº 1-12, SAN JOSE COSTA RICA, 1988, P. 157- 159.

(3) دانييل ويبستر (١٧٨٢-١٨٥٢): محام وسياسي ولد ١٨ كانون الثاني ١٧٨٢ في سالزبوري في نيو هامبشاير ابوه ابنيزر ويبستر مزارع ومحارب في الثورة الأمريكية تعلم القراءة والكتابة من اخوانه الاكبر سناً وفي سن الرابعة عشر التحق بأكاديمية فيليبس اكستر لمدة سنة، بعدها التحق بكلية دارتموث ودرس القانون وبرع بالخطاب امام الجمهور وفي عام ١٨٠٧ انتقل إلى بوسطن وتزوج من جريس فليتشر، حصل على عدة مناصب في عام ١٨١٢ انتخب كعضو في مجلس النواب الوطني، وانتخب مرتين عام ١٨١٤ و ١٨١٦ عضو في الكونجرس الأمريكي، توفي في ٢٤ تشرين الأول ١٨٥٢. Richard N. Current, Daniel Webster American Politician, Article History,

Encyclopedia Britannica, 6 Jun 2024: <https://www.britannica.com/biography/Daniel-Webster>.

(2) G.P.O., Authenticated U.S. Government Information, Treaty Of Friendship, Commerce, And Navigation, Between The United States Of America And The Republic Of Costa Rica, Costa Rica, 1851, P. 159.

(5) Karynleung, Treaties, Costa Rica, Electronic Article, 7 Aug 2013 : <https://supercostarica4.wordpress.com/2013/08/07/treaties/>.

تضمنت المعاهدة مجموعة مواد تنظم العلاقات التجارية والاقتصادية والقانونية بين الطرفين اذ أكدت المادة الأولى على وجود علاقات ودية دائمية بين الشعبين والحكومتين بينما نظمت المادة الثانية إلى السادسة حرية التجارة وتداول السلع وعدم فرض رسوم جمركية أو قيود إضافية مع عدّ الولايات المتحدة الدولة الأكثر رعاية، كما أكدت المعاهدة على حماية حقوق المواطنين من الطرفين وحريتهم في إدارة أعمالهم التجارية بالإضافة إلى ضمان حرية التنقل وحماية الممتلكات في حالة الحروب والاضطرابات^(١)، وقد مثلت تلك المعاهدة أهمية كبيرة بالنسبة لكوستاريكا لأنها نصت على الاعتراف الكامل باستقلال وسيادة الجمهورية الكوستاريكية وهو ما كان يمثل الأولوية بالنسبة لهم، ومنح عامل التفضيلية للمواطنين بين البلدين في مجال الإقامة والعمل والنشاط الاقتصادي^(٢).

وتضمنت أيضاً السماح للسفن بالرسو على سواحل أي من البلدين لغرض التزود بالمؤن وإجراء الإصلاحات اللازمة طبقاً للمادة السابعة وتسهيل عمليات نقل البريد بين البلدين وفقاً للمادة الثامنة وتسوية أي نزاعات تجارية من خلال التحكيم طبقاً للمادة التاسعة وسريان المعاهدة لمدة ١٢ عام قابلة للتجديد تلقائياً ما لم يخطر أحد الطرفين الآخر بنية انتهاء المعاهدة قبل ستة أشهر من انتهاء مدتها وفقاً للمادة العاشرة،^(٣) وبذلك تكون المعاهدة ركزت على المبادلات التجارية وحركة رؤوس الأموال والأشخاص بين البلدين، ومنحت امتيازات اقتصادية وقانونية للمستثمرين والتجار من الجانبين كما أكدت على مبدأ المعاملة بالمثل في مختلف مجالات بما يخدم مصالح البلدين وان توقيع تلك المعاهدة هي خطوة مهمة

(1) R. Miller, Treaties And Other International Acts Of The United States Of America, Vol. 5, United States Government Printing Office, 1985, P. 990.

(5) United States Department Of State Undos, Treaties In Force: A List Of Treaties And Other International Agreements Of The United States In Force On January 1, 2020, P. 71-78.

(3) R. Miller, Op Cit., P. 991 – 996.

لتوطيد الصداقة^(١)، ولتوكيد وتوطيد العلاقة بين البلدين قامت الولايات المتحدة بأرسال بعثة دبلوماسية عام ١٨٥٣^(٢).

أثرت تلك العلاقات التجارية على التطور الحضاري لكوستاريكا فقد رفعت من مستواها المعيشي وعملت الدولة على تحسين خدمات البنى التحتية وخاصة في العاصمة (سان خوسيه)، اذ شهدت نمواً كبيراً في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر. فضلاً عن دخول التكنولوجيا اذ شهدت إنشاء شبكات لمياه الشرب عام ١٨٦٨، مع استحداث خدمات التلغراف عام ١٨٦٩، وان سكان كوستاريكا كانوا قد سهلوا إنشاء خدمة التلغراف حتى انهم قد تبرعوا بمبنى لعمال مكتب للتلغراف^(٣).

ولإيصال تلك المنتجات بأقل وقت ممكن عملت الحكومة الكوستاريكية بالتخطيط لبناء سكك الحديد للربط بين الموانئ، ففي عام ١٨٧١ وقع الرئيس توماس جوارديا^(٤) (Tomás Guardia) اتفاقية مع رجل الأعمال الأمريكي هنري ميجز لبناء خط سكك حديد من الوادي الأوسط إلى ميناء (ليمون) الذي تم بناؤه مؤخراً على الساحل الكاريبي، في عام ١٨٧٣ كان هنالك مشروع لبناء خطوط سكك حديدية بين الاخويلا وكارتاغا في الوادي الأوسط وبين (ليمون ومالينا) على ساحل البحر الكاريبي^(٥).

(1) United States Department Of State Undos, Treaties In Force: A List Of Treaties And Other International Agreements Of The United States In Force On January 1, 2020, P. 71-78.

(3) Social Council, Government Of The Republic, First Report Of Costa Rica On Progress in The Implementation Of The Millenium Development Goals, Undp, San José, Costa Rica, 2004, P60 .

(3) Colección De Leyes Y Decretos, 1er Semestre 1903 San José, Costa Rica: Tipografía Nacional, 1903, P242-243.

(٤) توماس جوارديا (١٨٣١-١٨٨٢): سياسي وعسكري كوستاريكي ولد في ١٦ كانون الاول ١٨٣١ في باغاسيس، ينتمي لعائلة قروية عرفوا بتربية الماشية، وصل الى السلطة عن طريق انقلاب عسكري وحكم من ١٨٧٠ حتى ١٨٧٦ قام بتشريع دستور كوستاريكا ودعم مشاريع البنية التحتية. عاد للسلطة ثانيا ١٨٧٧ وحتى وفاته في عام ١٨٨٢.

Guardia Gutiérrez, Tomás (1831 -1882), 1882 Encyclopedias,

<https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/guardia-gutierrez-tomas-1831-1882> .

(5) Soili Iiris Buska, Op Cit., P. 81-81.

تم تجديد اتفاقية عام ١٩٥١، للتبادل التجاري بين البلدين عام ١٨٧٥ التي خفضت الرسوم الجمركية وتضاعفت حجم التجارة عدة مرات بين البلدين ، وخاصة بعد اكتشاف الذهب في كالفورنيا والبحث عن طريق للوصول الى المحيط الهادي ^(١) .

ونظرا لثروة كوستاريكا الطبيعية ومواردها النباتية الاستوائية ذات القيمة العالية أتاحت فرصا استثمارية وإعادة لرأسمال الأمريكي كما ساهمت الاتفاقات التجارية في تيسير تدفق السلع وبالتالي تحقيق مكاسب مالية ضخمة للتجار والمستثمرين الأمريكيين مما جعل النفوذ الاقتصادي الأمريكي مهيمنا على كوستاريكا لعقود طويلة ^(٢).

إن الشعب الكوستاريكي ميال إلى العيش في وئام وسلام على عكس من سكان المناطق المجاورة مثل نيكاراغوا التي كانت تعيش في صراع وحرب داخلية، بينما شعب كوستاريكا مسالم بطبيعته كما انهم حتى قيل عنهم أنهم متجانسين عرقيا تجانيس لا يوجد في أي قسم من أمريكا يمثله. الاغلبية من البيض والجميع يتحدثون الإسبانية وكل شخص لديه نفس العادات ^(٣).

كما أن رغبة الولايات المتحدة للتواجد في كوستاريكا كان الهدف منه مراقبة نشاط القوى الأوروبية الأخرى في المنطقة والحد من نفوذها وخاصة بريطانيا التي كانت تحتفظ بمستعمرات في منطقة مستنقعات الكاريبي على الساحل الشرقي لكوستاريكا فأرادت أن تؤسس لنفسها حليف استراتيجي يقوي من استقلالها السياسي عن بريطانيا ^(٤).

(1) Ucr/Unhcr, Diagnosis Of Degree Of Local Integration Of Colombian Refugee, Population In Costa Rica, 2003, Editorama, San José, Costa Rica, 2004.P. 131-148.

(2) Jesús, C., Peña-Vinces., Segundo, Castro-Gonzáles., Francisco, Espasandín, Bustelo, How The Domestic Industry Of Costa Rica Became More Competitive In The Us Market. Antecedents And Trends. Social Science Research Network, 2013, P. 15.

(3) Soili Iiris Buska, "Marimba Por Tí Me Muero"Region And Nation In Costa Rica 1824-1939, Indiana University, 2006, P. 3.

(4) Costa Rican Social Security Fund, Report On Follow-Up To The International Oventant On Conomic, Social And Cultural Rights, San José, Costa Rica, October 2005, P. 15.

ان اكتشاف الذهب في العام ١٨٨٤ أتاح لكوستاريكا مورداً ثانياً للمتاجرة به، كما نشطت صناعه التعدين^(١)، ولكن لم تنشط صناعة التعدين إلا في العشرينيات في القرن العشرين واصبح عملا مربحا ومربحا لعدد قليل من الشركات الأجنبية والتي كانت اغلبها شركات أمريكية تسيطر على أكثر من نصف صادرات الذهب، كما استحوذت شركة الفواكه المتحدة^(٢) (United Fruit) (U.F.C.O) على حوالي ٤٠,٠٠٠ هكتار في (ابانغريس وتيلاران) وتحولت المنطقة إلى منطقة تعدين مهمة في كوستاريكا^(٣).

فتم إنشاء محطات كهربائية ووصل الضوء إلى الشوارع في عام ١٨٨٤، والهاتف عام ١٨٨٦، وتم تزويد المنازل بالكهرباء في التسعينيات من القرن التاسع عشر وتم تشييد المباني والمساحات الجديدة المفتوحة كالفنادق والصيدليات والنوادي والمتاجر والمطاعم والبنوك والمكتبات والمسارح والمدارس ودور العجزة والمستشفيات والمتاحف والسجون وسوق بلدية جديد وملاجئ للأمراض العقلية ودخول الحافلات الكبيرة اليهم^(٤).

ان عملية تصدير المنتجات الاستوائية مثل الموز والبن بالتحديد تحتاج إلى بنى تحتية للنقل وإيصال المنتجات إلى الموانئ بأقصى سرعة ممكنة لان التجار الأمريكيين كان يعانون من الوسائل البدائية التي يتم فيها النقل فكانت تنقل في عربات تجرها الثيران من الوادي الأوسط إلى ميناء (بونتاريناس) والتي كانت تشكل حوالي ٩٠% من إجمال صادرات كوستاريكا حتى عام ١٨٩٠^(٥).

(1) Araya Pochet, Carlos. Historia Económica De Costa Rica, 1821-1971. 4th Ed.

Colección "E.F.A." De Libros Universitarios. San José, Costa Rica, 1982 ,P. 15-17.

(٢) شركة الفواكه المتحدة : وهي شركه الفواكه الاستوائية كالموز أمريكية المنشأ تعمل في أمريكا الوسطى والجنوبية تأسست عام ١٨٩٩ وانتهت عام ١٩٧٠ عندما اندمجت عدة شركات لتجاره الموز في شركة جديدة .

The Boston Cooking School, Ashort History Of The Banana, United Fruit Company, Boston, Mass, P. 11-13-15.

(3) Araya Pochet, Op Cit, P. 60-61.

(4) Florencia Quesada, Urbanism, Architecture, And Cultural Transformations In San José, Costa Rica, 1850-1930, In Planning Latin American Capital Cit.les 1850-1950, Ed. By Arturo Almandoz London, 2002 ,P. 245 – 266.

(5) Acuña And Molina, Historia Económica Y Social De Costa Rica, 1750-1950 ,San José, Costa Rica ,Editorial Porvenir,1991, P .91.

وبذلك تكون كوستاريكا قد عاشت مدة القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في حالة هدوء وسلام وذلك ما جعل الكوستاريكيين فخورين بوطنيتهم الكبيرة وقد أشار بعض المؤرخين إن ذلك الهدوء والاستقرار الكبير يعود إلى الرقابة الصارمة على العمليات الحكومية من قبل الجهات المسؤولة داخل المجتمع الكوستاريكي^(١).

ومع مطلع القرن العشرين توسعت الاستثمارات الأمريكية في القطاعات الاقتصادية الحيوية بكوستاريكا مثل قطاعي الموانئ وسكك الحديد وزراعة الموز وأقامت شركة الفواكه المتحدة شبكة من سكك الحديد لربط الموانئ بالمزارع، كما سيطرت على تجارة تصدير الموز ذلك ما مكن الشركات الأمريكية للسيطرة على الاقتصاد الكوستاريكي برمته^(٢).

وفي العقد الثاني من بداية القرن العشرين تم تقسيم الأراضي الزراعية التي كانت المدخول الأول للدولة إلى نصفين نصف يديرها المالك وعائلته، أما النصف الآخر فقد كان مقيد بحجم حيازة المزارع له، وكان العمل في المزارع يستمد بشكل عام من صغار ملاك الأراضي الذين عملوا مقابل اجر، فساد اللامبالاة السياسية النسبية لدى صغار ملاك الأراضي المستقلين، لان ملاك الأراضي الكبار كان بإمكانهم تحمل تكاليف الأنشطة السياسية واستخدموا ثرواتهم للسيطرة على الحكومة^(٣).

وظلت بعض المجموعات الأوليغارشية مهيمنة على الحكم^(٤) والذين كانوا اغلبية من الرؤساء السابقين أو الأرستقراطيين الأثرياء بالإضافة إلى المسؤولين الحكوميين في جميع المستويات هم

(1) Busey, James L. Notes On Costa Rican Democraoi. University Of Colorado Studies, Series In Politica Science, No. 2. Bolder1 University Of Colorado Press, 1962,P. 4.

(2) Jeffrey Casey Gaspar, Limón 1880-1940, Un Estudio De La Industria Bananera En Costa Rica, San José, Editorial Costa Rica, 1979 ,P. 27- 35.

(3) Ibid, P. 50 ,51, 64.

(٤) الأوليغارشية: تعني حكم الاقلية وهي كلمة يونانية الاصل ما خوذة من أوليغارخيا، اذ تكون السلطة السياسية بيد فئة أو مجموعة صغيرة من المجتمع تملك المال أو النسب أو السلطة العسكرية، اي ان النظام السياسي يكون معظم قوى فيه عدد قليل من الافراد كبعض العائلات او جزء صغير من السكان تلك ما تكون الطبقة الاجتماعية او الطائفة ومصدر قوتهم الثروة والتقاليد والقوة العسكرية والقسوة.

Gonzalo Fernández de la Mora Varela, La oligarquía, forma trascendental de gobierno, Revista de estudios políticos, N° 205, español, 1976, P.8; فيروشا عبد الرحمن، الاوليغاشيه تعريفها، - مخاطرها، مقالة الالكترونية، يكي تي ميديا، ٨ ايار ٢٠٢٢.

المسيطرون على الحكم في كوستاريكا فاصبحوا هم الذين يختارون الرئيس وهم الذين يطيحون به كما فعلوا مع الرئيس الفريدو غونزاليس فلوريس ^(١) Alfredo González Flores الذي انتخب عام ١٩١٤، اذ كانت الحملات الانتخابية ذات طابع شخصي وليس ايدلوجي، فعندما رشح الفريدو تلقى دعم من عائلة تينوكو البارزة آنذاك في كوستاريكا الذين كانوا أعضاء في الأوليغارشية وكانت لهم مكانة مميزة فيها، وكمكافئة على تلك المساعدة تم اختيار فيديريكو تينوكو ^(٢) (Federico Tinoco) وزيراً للحرب في حكومة الفريدو وايضا تلقى وعداً غامضاً بتقديم مساعدة مماثلة من الفريدو في الانتخابات

^(١) الفريدو غونزاليس فلوريس (١٨٧٧-١٩٦٢) : الرئيس العشرون لجمهورية كوستاريكا ١٩١٤ - ١٩١٧ سياسي ومحام ولد في مدينة هيريديا في ١٥ حزيران ١٨٧٧، التحق بكلية القانون التي تخرج منها عام ١٩٠٣، وفي عام ١٩١٠ انتخب نائب في الكونغرس الكوستاريكي عام، وفي عام ١٩١٤ انتخب رئيس لكوستاريكا قام انشاء بنك الدولي واعطاء سلطة اصدار العملة بسبب ان العالم كان يعيش الحرب العالمية الاولى ورفض البنوك اعطائه الائتمان وانتهت مدة حكمه ١٩١٤ لكن لم يبتعد عن السياسة في عام ١٩٢٢ مثل بلاده بصفته محامي امام رئيس قضاة الولايات المتحدة ومؤسس ورئيس مجلس الوطني للكهرباء ورئيس مجلس بلدية هيريديا وفي ١٩٤٠ قدم استقالته لاسباب صحيه، وتوفي في 28 كانون الاول ١٩٦٢. Asamblea, Alfredo González Flores, Adolfo Gonzalez Guerra.

8 Mar. 2024, ,Legislativa República De Costa Rica

<https://www.asamblea.go.cr/ca/lists/coleccion/disform.aspx?id=13&contenttypeid=0x010016d472012be6f948a129c62d3df126e1> .

https://elespiritudel48.org/resena-biografica-de-alfredo-gonzalez-flores/#Google_Vignette .

<https://sinabi.go.cr/diccionariobiografico/biografias/351.html> .

^(٢) فيديريكو تينوكو (١٨٦٨-١٩٣١): ولد في عام ١٨٦٨ في مدينة سان خوسيه، ومن العائلات المرموقة في كوستاريكا والمأثرة على مجرى الاحداث السياسية في البلاد، دراسته الابتدائية في كارتوجوا، ثم التحق لاحقا بالاكاديميه العسكريه في الولايات المتحدة الامريكيه، ثم درس في بلجيكا، وفي عام ١٨٩٥ عاد الى البلاد وتابع المهنة العسكريه حتى بلغ رتبه عميد، تقلد منصب وزيرا للدفاع في عام ١٩١٤، وفي السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩١٧ قام بانقلاب عسكري اطاح بحكومته الفريدو واعلن نفسه رئيسا مؤقتا لكوستاريكا، حزيران ١٩١٧ بدا مدته كرئيس دستوري ١٩١٧-١٩١٩، وبعد معارضه داخلية ورفض الولاية المتحدة الاعتراف به ترك السلطة وغادر البلاد الى فرنسا بعد توقيع استقالته في العشرين من اب ١٩١٩ وتوفي في باريس عام ١٩٣١. للمزيد ينظر: Federico Tinoco .Granados, Páginas De Ayer, Imprenta Solsona, Paris, 1928

الرئاسية التالية^(١)، وكانت الأحزاب السياسية في الواقع هي أيضا منظمات شخصية تدعو إلى ترشيح شخص معين وذلك الشيء الذي أدى إلى سيطرة الأوليغارشية على الشؤون السياسية في كوستاريكا^(٢)، فتم إجراء انتخاب الرئاسية في الكونغرس الكوستاريكي لم يتم انتخاب الرئيس بشكل مباشر من قبل الشعب، وكان المرشحون هم من أعضاء الأوليغارشية وكانت الحملة هي حملات شخصية وليست قضايا وطنية وإن نتائج الانتخابات لم تكن حاسمة إذ لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية لذلك ترك اختيار الرئيس من قبل الكونغرس^(٣).

عدّ اختيار الفريدو رئيساً من قبل الكونغرس إهانة كبيرة للدستور الكوستاريكي وأنه لم يكن من المرشحين الأصليين وبذلك أصبحت مسألة خلاف لان الكونغرس تغاضى عن المرشحين الثلاثة الذين خضعوا للتصويت الشعبي عام ١٩١٤^(٤).

بعدما استلم الفريدو منصبه رئيساً لكوستاريكا اتبعه برنامجاً إصلاحياً يقوم على التغييرات الاقتصادية لمواجهة الأزمات وإرساء الاستقرار المالي، الأمر الذي أدى إلى استياء الأوليغارشية لان زيادة الضريبة تعني دفع ضرائب جديدة على ثرواتهم وأموالهم^(٥) وأن ذلك سيقول من سلطتهم وسيطرتهم على الدولة، وفي ذلك الوقت كانت هنالك مفاوضات جارية بين الفريدو والمستثمرين الأجانب الذين كانوا يحاولون الحصول على امتيازات تنقيب عن النفط في كوستاريكا، وقد قام الفريدو باستغلال نفوذه لصالح مجموعة من رجال الأعمال، الأمر الذي أثار غضب المستثمرين الذين تم استبعادهم ليس هم فقط بل

(1) Suzanne M. O'connor, Costa Rica In The World Community Of Nations, 1919-1939: A Case Study In Latin American Internationalism, A Dissertation Doctor, Loyola University, Chicago, 1976, P. 25 – 27.

(2) Ibid, P. 24.

(3) U.S. Charge Marshall Langhorne At San Jose To The Secretary Of State, No. 18, 9 May 1914, 818.00/45, Mc 669.

(4) León Fernandez Guardia, Historia De Costa Rica, 2 Tomes, Imprenta Falco Hermanos & Co., San Jose, P. 104-105.

(5) Esteban Beita Navarro, ADMINISTRACIÓN TRIBUTARIA DE ALFREDO GONZÁLEZ FLORES A LA LUZ DEL DÍA DE HOY, MAESTRIA EN ADMINISTRACIÓN, UNIVERSIDAD LATINOAMERICANA DE LA CIENCIA Y DE LA TECNOLOGÍA, Costa Rica, 2009, P. 11-14.

الكوستاريكيين الذين كانوا مرتبطين بتلك المجموعات المستبعدة، فأقاموا علاقات مع عائلة تينوكو التي كانت علاقتهم وثيقة مع الحكومة لكي يحصلوا على امتياز تنقيب النفط هناك، فقامت عائلة غريليك فالنتاين Greulich-Valentine ممثلة شركة غروليش النفطية المريكية، بالاتفاق مع تينوكو للعمل ضد الفريديو وذلك ما أثر على مستقبل كوستاريكا، فقاموا بالترويج ضد الفريديو بأنه ينوي إعادة ترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى، وإن ذلك غير مسموح به دستورياً، أو أنه ينوي أن يكون خليفته في الرئاسة من اختياره وأنه لن يكون فيديريكو تينوكو، وبما إن تلك التصريحات مخالفة للدستور الكوستاريكي وانتهاك لقوانين الانتخابات الحرة، وعلى الرغم من أن تلك التصريحات غير مؤكدة، لكنها سببت باستياء الأوليغارشيين بسبب فرض الضرائب على ممتلكاتهم وثرواتهم والتي ستؤدي إلى الخسارة المحتملة لأرباحهم من مؤسساتهم التجارية.^(١)

في حين قدمت عائلة فالنتاين المساعدات المالية إلى تينوكو في سبيل الحصول على امتياز تنقيب النفط، إذ أن القوانين الكوستاريكية والدعم المالي أو الحصول على الهدايا المباشرة للمسؤولين الحكوميين لكي يدعمون شركاتهم، يعد جزءاً من النفقات التشغيلية للشركات الكبرى، وذلك ما فعلته عائلة فالنتاين ليتنوكو لإلغاء الامتيازات الممنوحة للآخرين من قبل الفريديو ومنحها لهم بدلاً عن الشركات الأخرى.^(٢)

علقت صحيفة لانفورميشن في ٢٨ كانون الثاني La Información ١٩١٧، على الأحداث التي جرت في يوم ٢٧ كانون الثاني ١٩١٧ وعند ساعات الصباح الباكر، أذ أقام الجنرال فيديريكو تينوكو بعزل الرئيس الفريديو وأعلان نفسه رئيساً مؤقتاً للجمهورية بهدف محاربة خطط إعادة انتخاب الحكومة وإجراء انتخابات حرة وتم تسليم قسم الشرطة والمنازل الرئاسية في بضع ساعات من حركة الانقلابات، وذلك ما دفع بكل من الفريديو والنائب (دون ماكسيمو فرنانديز) باللجوء إلى القوات الأمريكية،^(٣) وبينما تلك الأحداث مستمرة في أهم مركزين عسكريين في (سان خوسيه) تولى خواكين

(1) Suzanne M. O'connor, Op Cit., P. 29- 34.

(2) Proceso De La Restauracion, 0 La Intervencion Americana En Costa Rica, San Joa, Imprenta Librar!A Y Encuaderna-Ciōn, 1922 ,P. 15.

(3) La Información, No. 2824, 28 De Enero De 1917, P. 1-3; Alejandro Bonilla Castro, El Retrato Del Recuerdo Y El Olvido. Políticas De Conciliación, Olvido Y Memorias

تينوكو مسؤولية القيادة العسكرية في شوارع العاصمة واستقر فيديريكو تينوكو في القصر الرئاسي الذي حوله إلى مركز عسكري، وأعلن نفسه رئيساً للجمهورية^(١).

وعلى وفق ما تقدم، فقد حصل ذلك الانقلاب على تأييد جماهيري واسع، وكذلك قوى الأمن والجيش اذ قاموا بفتح الأسواق والمتاجر ودور السينما وساد الاستقرار في شوارع العاصمة^(٢).

وبحلول ٣٠ كانون الثاني من السنة نفسها كان الوضع السياسي قد عاد إلى طبيعته بشكل شبه تام وساد الهدوء والنظام في جميع أنحاء البلاد، وأن الموقف الذي اتخذته تينوكو كان له تأثير كبير على استقرار الأوضاع في البلاد، وبعد ذلك تشكيل حكومة وطنية ائتلافية ولذلك لكسب تعاطف جميع الجهات السياسية^(٣).

بعد تلك الأحداث فإن عائلة فالنتاين لم تحصل على امتياز تنقيب النفط، وإن تينوكو قد منحه لشركة بريطانية يرأسها مواطن أمريكي وإن عائلة فالنتاين لقوا معاملة اقل من اللطف من قبل الحكومة الجديدة^(٤).

إن ذلك الانقلاب العسكري الذي قام به تينوكو والذي من خلاله أطاح بالرئيس الفريدو الذي هو في الأساس جاء من قبل الكونغرس الأمريكي قد اثر بشكل سلبي على العلاقات الكوستاريكية الامريكية، مما أدى إلى القطع التدريجي في العلاقات الاقتصادية، وذلك ما أدى الى عدم الاستقرار الاقتصادي العام لحكومة تينوكو. أما من الناحية السياسية فقد دعمت الولايات المتحدة الرئيس المخلوع الفريدو وعدت الانقلاب بأنه ليس للحفاظ على شرعية الدستور، بل لأنه كان مدعوماً من قبل الامريكي كيث

Emblemáticas De La Dictadura De Federico Tinoco Granados (1917-1963), Dialogues: Revista Electrónica De Historia, Vol. 16, N° 1, 2015, P. 67.

(1) Eduardo Oconitrillo, Los Tinoco 1917-1919, Segunda edición, Costa Rica, 1979, P. 1.

(2) La Información, No. 2824, 28 De Enero De 1917, Op Cit , P.3.

(3) Lopez, Jacinto, La Caída Del Gobierno Constitucional De Costa Rica. De Laisne Y Carranza, Nueva York, U.S.A., 1919, P.9_10 ;La Información, No. 2825, 30 De Enero De 1917, P. 1.

(4) Suzanne M. O'connor, Opt Cit., P. 3.

Minor C. Keith^(١) الذي كانت علاقته متوتره بحكومة الولايات المتحدة، وبذلك فإن الولايات المتحدة قامت بتشجيع المنشقين في مقاومة الحكومة الأمر الذي أدى إلى عدم تحقيق الاستقرار السياسي مرة أخرى^(٢)

بعدما استلم تينوكو الحكم مع عدم اعتراف الولايات المتحدة بحكومته، سمح للألمان المقيمين في كوستاريكا بالحصول على الجنسية وفقاً لقانون كوستاريكا، مما أثار قلق الولايات المتحدة. فقد صرح قنصلها في كوستاريكا بأن ذلك الأمر سيؤدي إلى عدم مصادرة الممتلكات الألمانية خلال الحرب العالمية الأولى. كما أن الولايات المتحدة لم تلتزم بقائمة الدول المحظور التجارة معها، مما ساهم في تسلل الشركات الألمانية إلى السوق الأمريكية^(٣).

سعى تينوكو للحصول على اعتراف الولايات المتحدة، لان عدم الاعتراف قد ألحق أضراراً كبيرةً باقتصاد كوستاريكا، خاصة بعد الحصار الذي فرض على الغواصات الألمانية في أوروبا، مما أدى إلى تحويل تجارة كوستاريكا نحو الولايات المتحدة. كما أن عدم اعتراف الولايات المتحدة بتينوكو يمنع المواطنين الأمريكيين من التجارة مع كوستاريكا، وهو ما يمثل موتاً بطيئاً للاقتصاد الأخيرة، مما قد يؤدي

^(١) مينور كوبر كيث (١٨٤٨ - ١٩٢٩): رجل اعمال امريكي يعمل في مجال سكك الحديد والزراعة التجارية وخطوط الشحن، ولد في ١٩ كانون الثاني ١٨٤٨ في نيويورك بدأ عمله التجاري في سن مبكر اذ عمل كبائع وبعد سنة واحده اشترى مزرعة ماشية والتي بقى يديرها حتى عام ١٨٧١، تزوج من اميلي شقيقه رجل اعمال في مجال سكك الحديد، توفي في عام ١٩٢٩ في نيويورك.

Watt Stewart, Keith And Costa Rica. A Biographical Study Of Minor Cooper Keith, The University Of New Mexico Press, 1964, P. 313- 316; Federico Castillo, Minor Keith: His Influence In Costa Rica And Beyond, Pacific Coast Numismatic Society, Pcn Papers, 2017.

⁽²⁾ F.R.U.S, Vol. I, No.894, The Chargé in Costa Rica (Martin) to the Secretary of State, San José, November 10, 1920, P. 845 ; León Fernandez Guardia, Opt Cit., P. 105.

⁽³⁾ Secretary Of State To The U.S. Minister In Switzer- Land Stovall, No. 2776, 23 September 1918, "Reports On Central American Legations—Information On Treatment Of Germans," 763.72114a/185c, United States, Department Of State, Papers Relating To The Foreign Relations Of The United States, 1918, Supplement 2, The World War Washington, D.C.: Government Printing Office, 1933, P. 89.

إلى انهيار نظام تينوكو، وهو ما سعى إليه الرئيس المخلوع. بالإضافة إلى ذلك، أثار ألفريدو وحزبه، اللذين كانا متواجدين في واشنطن، ضغوطاً على الرئيس الأمريكي لعدم الاعتراف بتينوكو كرئيس لكوستاريكا، إذ يعتبر اعتراف الولايات المتحدة بمثابة انتهاك للقانون الدولي المتفق عليه في معاهدة واشنطن عام ١٩٠٧^(١)، لأنه لم يأتي عن طريق الانتخابات بل عن طريق الانقلاب^(٢).

واصل تينوكو محاولاته لحصوله على الشرعية لحكومة، فقدم عرضاً للولايات المتحدة بالتنازل عن جزر كوكرس التي توفر لهم قاعدة عسكرية في كوستاريكا، غير أن ذلك العرض قوبل بالرفض الشديد، ومن جانب آخر أعلن الحرب على ألمانيا^(٣)، إلى جانب الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى رافضاً اعتراف الحكومة الألمانية به كنظام سياسي ورئيس لكوستاريكا^(٤).

ولقد شجع ألفريدو أعداء تينوكو بالثورة ضده، مستفيداً من عدم اعتراف الولايات المتحدة بحكمه وحمانيته، فضلاً عن التدهور الاقتصادي للبلد نتيجة للحرب العالمية الأولى، فثاروا عليه في ٢٢ شباط ١٩١٨ لكنها باءت بالفشل، فقاموا بثورة ثانية، إذ جمعوا مجموعة من المهاجرين السياسيين بقيادة ألفريدو بتنظيم ثورة جديدة في نيكاراغوا لقرنها وبمساعدة حكومة السابو ضد تينوكو وفي الخامس من أيار ١٩١٩ عبر الثوار مقاطعة غواناكاستي فقاموا بعمليات تخريب ومناوشات وهاجموا قوات تينوكو وجرت معركة بين الطرفين في ٦ أيار أدت إلى قتل المدرس السلفادوري آدارلينو جارسيا فلامنكو وهزموا فيها الثوار، وقام تينوكو بسجنهم فإستاء الناس من ظلم وطغيان تينوكو وخاصة في سان خوسيه. وفي ١٣ حزيران ١٩١٩ قام معلمو مدرسة سان خوسيه بمظاهرة عامة ضد الحكومة، أعقبها تمرد تم إخماده بإراقة الدماء واطلاق النار على القنصلية الأمريكية، ولم يتوقف إطلاق النار عليها إلا حين وصول السفن الحربية من الولايات المتحدة إلى (ليمون) فانسحبوا على الفور، وفي ١٣ حزيران تم إحراق العمارة الذي

(١) معاهده واشنطن ١٩٠٧ : وهي معاهدة للسلام عقدت بين دول أمريكا الوسطى والولايات المتحدة بعدما عمت الحروب من أجل السيطرة على المنطقة خاصة بعد نشوب حرب بين سلفادور وغواتيمالا والسلفادور وهندوراس والسلفادور ونيكاراغوا من ناحية ثانية، انشاء أول محكمه دوليه دائمه، وعدم الاعتراف باي نظام حكم ثوري او جاء عن طريق الانقلاب وليس عن طريق انتخابات حرة. للمزيد ينظر:

Por Alfredo Martínez Moreno ,La Conferencia De Washington De 1907 Y La Corte De Justicia Centro Americana.

(2) Suzanne M. O'connor, Op Cit., P. 50-52 .

(3) F. R. U. S, Vol. I, No. 763.72/10132, San José, May 24, 1918, P. 692.

(4) Suzanne M. O'connor, Op Cit., P. 64-66.

تتواجد فيه مكاتب النواب وورش عمل الحكومة، اذ ادرك تينوكو بأن تلك هي النهاية فاستجاب لنصيحة بعض الممثلين الدبلوماسيين بمغادرة البلاد، وفي ١٠ آب ١٩١٩ قتل شقيق تينوكو الذي كان وزير الحرب في شوارع سان خوسيه العاصمة، وفي يوم ١٢ من الشهر نفسه سلم تينوكو السلطة إلى النائب الأول وغادر إلى أوروبا وبذلك انتهى نظام حكم تينوكو.^(١)

استلم الحكم النائب الأول الجنرال خوان بأوتيسا كيروس^(٢) Juan Bautista Quirós لمدة ٢٠ يوماً، لكنه لم يحصل على اعتراف من حكومة واشنطن لذلك ترك الرئاسة والتزام بما جاء في رسالة واشنطن، التي نصت على أنه يجب ان يكون الرئيس منتخب من قبل الشعب وليس عن طريق الانقلابات، وأجريت الانتخابات في ١٧ ايلول ١٩١٩، وتم انتخاب فرانسيسكو اجيلار باركيرو كرئيس مؤقت وهو النائب الثالث للرئيس المخلوع الفريدو والذي تم اختياره من قبل الولايات المتحدة ١٩١٩، وأول عمل قام به إعادة العمل بدستور عام ١٨٧١، اذ شهدت كوستاريكا في عهده فوضى ونهب للمؤسسات التجارية في (سان خوسيه وبونتارنياس)^(٣)، وفي ٧ كانون الاول ١٩١٩، أجريت الانتخابات الرسمية الرئاسية وفاز خوليو اكوستا زعيم ثورة سابوا واستلم منصب رئيس الجمهورية^(٤). الذي اتبع

(1) Ricardo Fernández Guardia, Cartilla Histórica De Costa Rica, Quinta Ediciónlibrería Lehmann Sauter & Co., San José, Costa Rica, 1927, P. 122-125.

(2) خوان بأوتيسا كيروس(١٨٥٣ - ١٩٣٤): سياسي كوستاريكي، ولد في ١٨ كانون الثاني ١٨٥٣ في تيباس في كوستاريكا، ابوه الجنرال بابلو كيروس خيمينيز وامه مرسيدس سيجورا ماسيس، شغل اول المناصب السياسية في خلال الإدارة الثانية لرافائيل يغليساياس كاسترو، تم تعيينه ثانياً في ترتيب الرئاسة ووزيراً للتجارة والحرب والبحرية بالإضافة إلى كونه أميناً للخزانة، شغل لاحقاً منصب نائب الرئيس، والثالث في ترتيب الرئاسة، ورئيس الكونجرس الدستوري، ورئيس البنك الدولي لكوستاريكا واصبح رئيس لكوستاريكا في عام ١٩١٩ لمدة اسبوعين واستقال بسبب عدم اعتراف الولايات المتحدة فيه، توفي في سان خوسيه في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٤.

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Juan_Bautista_Quir%C3%B3s_Segura .

(3) Richard V. Salisbury, Domestic Politics And Foreign Policy: Costa Rica's Stand On Recognition 1923-1934, Domestic Politics In Costa Rica 1920:

<https://read.dukeupress.edu/hahr/article/54/3/453/151319/Domestic-Politics-And-Foreign-Policy-Costa-Rica-S>.

(4) Eduardo Oconitrillo, Cien Años De Política Costa Rica 1902-2002, Ed. Primera, Euned Editorial Universidad Estatal A Distancia ,Costa Rica, 2004 ,P. 43-44

سياسة التراضي ومصالحة الأسر الكوستاريكية والمشاركة في الحكم، وأصدر الحماية للثوار الوطنيين والأجانب، كما ألغى جميع أعمال حكومة تينوكو باستثناء قوانين الضريبة.^(١)

كما اهتم بإصلاح قانون الانتخابات وتقديم قانون انتخابي جديد نظرا للفساد الذي يحدث في الانتخابات، اذ نص القانون على أن يحصل المرشح على ثلثي الناخبين حتى يكون رئيساً البلاد، وأن إدارة الانتخابات يجب أن تكون بيد الشعب وليس السياسيين، ولكن قانون الانتخاب لم يقر الا في ١٩٢٥، والذي تضمن إصلاحات مثل التصويت المباشر والسري وإنشاء بطاقة الهوية الشخصية للتمكن من الإدلاء بالتصويت كما نص على أن يحتوي بطاقة الاقتراع على الصورة الشخصية للناخب^(٢).

في نهاية العشرينيات من القرن العشرين بدأ الكوستاريكيون يعون الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعيشونه وسيطرة الشركات الأجنبية، لاسيما الأمريكية على خيراتهم وبالخصوص الزراعية وقد بدأ الحركات النقابية بالتدخل، لذلك في عام ١٩٢٨، اذ حصلت ضجة كبيرة في كوستاريكا نتيجة غضب الشعب على شركة الفواكه المتحدة وشركة سكك الحديد والتي كانت تدار من قبل رعايا الولايات المتحدة، وعمل الكوستاريكيون على إنشاء أول نقابة عمالية لعمال الموز التي عرفت بالرابطة المدنية (Liga Civica) التي تأسست في ١٨ حزيران ١٩٢٨ لمحاربة الاحتكارات الأجنبية وتعزيز الثقافة المدنية لجميع الكوستاريكيين والحفاظ على الهوية الكوستاريكية وتعزيزها بكل الوسائل الممكنة، وعلى المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لذلك أصبحت تلك النقابات على سياسة تلك الشركات^(٣).

وفي ١٩٢٨ أيضاً، جرت الانتخابات الرئاسية التي تنافس عليها كارلوس ماري خيمينيز^(٤) Carlos Maria Jiménez ضد كليتو غونزاليس فيكيز^(١) (Cleto González Víquez)، مرشح

(1) Ibid., P. 44.

(2) Clotilde Obregón Quesada ,El Proceso Electoral Y El Poder Ejecutivo En Costa Rica, Primera Edición, De la Universidad De Costa Rica ,Costa Rica, 2000, P .286.

(3) Clotilde Obregón Quesada, Op Cit., P. 292.

(٤) كارلوس ماري خيمينيز (١٨٧٦-١٩٥١) : محامي ومزارع وسياسي من كوستاريكا ابوه فيسنتي رامون خيمينيز وامه خوانا رامونا اورتيغز، شغل منصب وزير الداخلية والشرطة خلال الحكومة الاولى لريكاردو خيمينيز تم ترشيحه لانتخابات عام ١٩٢٨ و ١٩٣٢ دون نجاح.

. https://Es.M.Wikipedia.Org/Wiki/Carlos_Mar%C3%Ada_Jim%C3%A9nez_Ortiz

<https://Gw.Geneanet.Org/Cporras?N=Jimenez%20ortiz&P=Carlos%20maria&Oc=0> .

حزب الاتحاد الوطني وإن ترشيحه لاق قبولاً شعبياً كبيراً فضلاً عن الأقلية الحاكمة، وجرت الانتخابات يوم الأحد ١٢ شباط ١٩٢٨ وتم التصويت لصالح كليتيو ب ٤١٧٢٢ صوتاً وحصل كارلوس على ٢٨٥٥٩ صوتاً وبذلك أعلن رسمياً فوز كليتيو رئيساً للجمهورية.^(٢)

تميزت مدة حكمه بحدوث الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩، إذ عانى الكوستاريكيون من تراجع مستويات المعيشة وارتفاع معدلات البطالة، مما أثر بشكل كبير على العاملين في القطاع الزراعي. وعلى الرغم من جهود الكونغرس الكوستاريكي في إصدار قوانين العمل لعام ١٩٢٩، التي نصت على تحديد ساعات العمل العادية، إلا أن تلك القوانين كانت مجففة بحق العمال، وأدت تلك الظروف الصعبة إلى تأسيس منظمة العمل الثورية العمالية (Acción Revolucionaria De Cultura Obrera)^(٣)، التي شكلت الخطوة الأولى نحو إنشاء النقابات العمالية وبداية تأسيس الحزب الشيوعي. من أهداف تلك المنظمة فتح جامعة أوبرتا لنشر أفكارهم بين الطلاب. كما نظمت المنظمة عدة مظاهرات للعاطلين عن العمل، والتي غالباً ما كانت تنتهي باشتباكات مع الشرطة، واستمرت حتى عام ١٩٣٠.^(٤)

^(١) كليتيو غونزاليس فيكيز (١٨٥٨-١٩٣٧) :مؤرخ وسياسي ومحامي من كوستاريكا ولد في بارفا دي هيريديا أنهى دراسته الابتدائية والتحق بكلية كارتاغو وبعده التحق بجامعة سانتو توماس وتخرج محامي عام ١٨٨٩، شغل منصب رئيس كوستاريكا مرتين عام ١٩٠٦ والمرة الثانية عام ١٩٢٨ تزوج عام ١٨٨٩ من أدिला هيران

Eduardo Oconitrillo, Op Cit. ,P. 60.;

https://Es.M.Wikipedia.Org/Wiki/Ricardo_Jim%C3%A9nez_Oreamuno .

⁽²⁾ Eduardo Oconitrillo, Op Cit., P. 60 –65.

^(٣) منظمة العمل الثورية العمالية : منظمة مدنية تأسست عام ١٩٢٩، بقيادة مانويل مورا ومجموعة من الطلاب، هدفها تحسين ظروف العمال وتوعيتهم لحقوقهم وواجباتهم، والمطالبة بالحقوق.

Daniel Kersfeld, La Liga Antiimperialista De Costa Rica: Una Escuela De Cuadros Para El Partido Comunista De Costa Rica, Universidad De Costa Rica, San José, 2009, P.112.

⁽⁴⁾ Manuel Rojas Bolaños, El Desarrollo Del Movimiento Obrero En Costa Rica: Un Intento De Periodización, The Development Of The Workers' Movement In Costa Rica: An Attempt To Create Periods, Revista De Ciencias Sociales In Spanish, Universidad De Costa Rica, San Jose November 1978, P. 16 – 17.

المبحث الثاني : الشيوعية وتأثيرها على الأحداث الداخلية في كوستاريكا ١٩٣١- ١٩٣٩ وموقف الولايات المتحدة.

وصلت الفكر الشيوعي الى كوستاريكا، وبدأت ملامحه تظهر بوضوح حتى تنافست على السلطة هناك ضد الحزب الجمهوري الوطني، بعد ما تم تشكيل الحزب الشيوعي الذي أسسه مانويل مورا (Manuel Mora) في تموز ١٩٣١، والذي عرف باسم حزب العمال والفلاحين (Partido de los Trabajadores y Campesinos) وكانت له قاعدة جماهيره جيدة، وقام بتأسيس صحيفه دائمة اطلق عليها صحيفه العمال "Trabajo" وكان هدفهم حل المشكلات الإجتماعية وتحسين ظروف المعيشية الصعبة للعمال نتيجة للارزمة الاقتصادية العالمية التي أدت إلى سخط شعبي كبير في البلاد، وعملوا على الترويج للنقابات العمالية (٢)، لكن لم يتم السماح لها بالترشيح في انتخابات عام ١٩٣٢، لان وزارة الداخلية رفضت تسجيله باعتباره شخصي ويفتقر إلى الاتباع وذو اتجاهات دولية معاكسة للحياة القانونية والسياسية (٣)، من جانبهم قاموا الشيوعيون بتقديم دعوى استئناف لقرار وزير الداخلية أمام الكونغرس في ١١ تموز لكن اللجنة التشريعية قامت بدراسة القضية وأكدت ما وافقت عليه اللجنة التنفيذية في ٢٣ أيلول، وهو الحكم الذي أصدره وزير الداخلية وتمت مصادقة مجلس النواب عليه في ٧ تشرين الأول بأغلبية ١٨ صوتاً مقابل ١٤ صوتاً معارضاً (٤).

(١) مانويل مورا (١٩٠٩ - ١٩٩٤) : محام وسياسي كوستاريكي ولد في ٢٧ آب ١٩٠٩، كان شيوعياً وزعيماً عمالياً في كوستاريكا . ولد في سان خوسيه وساعد في تأسيس حزب العمال والمزارعين وحزب طليعة الشعب لاحقاً في عام ١٩٣١ . ونظير مساهماته في الحركة العمالية وتأسيس دولة الرفاهية، حصل مورا على لقب مستحق الوطن من الجمعية التشريعية. توفي في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٤ .

David Díaz Arias, Historical Dictionary Of Costa Rica, Rowman & Littlefield, London, 2019; https://En.M.Wikipedia.Org/Wiki/Manuel_Mora .

(٢) علي صالح حمدان حامد، الحرب الأهلية في كوستاريكا ١٢ اذار - ١٩ نيسان عام ١٩٤٨، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، پ. ١١، ژ. ٢، العراق، ٢٠٢٢، ص ١٤٨.

(٣) Vladimir De La Cruz, El Primer Congreso Del Partido Comu Nista De Costa Rica, Estudios Sociales Centroamericanos, San José, No. 27, Septiembre-Diciembre, 1980, P. 28 .

(٤) Iván Molina Jiménez, Demoperfecto Cracia ,La Democracia Pre-Reformada En Costa Rica 1885-1948, Heredia, Editorial Universidad Nacional, 2005, P. 258.

لكن الرئيس ريكاردو خيمينيز^(١) (Ricardo Jiménez)، صرح لصالح الشيوعيين وسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات فقالاً بأن الدستور الذي ضمن لهم حرية الفكر وحرية التعبير وكان بإمكانهم كتابة الصفحات ونشرها فلماذا يتم منعهم من المشاركة في الترشيح للانتخابات على الرغم من أنهم لا يثيرون المشاكل، وإذا أردنا محاربتهم فيجب محاربتهم بالأسباب وليس بالتسميات وأن الشيوعية قد حاربت في بقية البلدان وقد قدموا التضحيات من أجل بقائهم ومن أجل الحفاظ على أمن واستقرار كوستاريكا، يجب أن نجعلهم يشاركون في الحياة السياسية^(٢).

لقد دفع موقف ريكاردو أنصار الشيوعية للوقوف إلى جانبه والتصويت له في الانتخابات ويمكن عدها خطوة في الدعاية الانتخابية وجذب المصوتين، هذا ما أوضحه المفاوض الأمريكي المقيم في سان خوسيه في تقريره في ٢٤ أيلول ١٩٣١، إذ أوضح فيه إن كارلوس ماريا خيمينيز^(٣) (Carlos maria jiménez) مرشح للانتخابات هو عضو في اللجنة التي يرفض تسجيل الحزب الشيوعي ككيان سياسي،

(١) ريكاردو خيمينيز (١٨٥٩-١٩٤٥) : محامي ورئيس كوستاريكا لثلاث دورات انتخابية، ولد في ٦ شباط ١٨٥٩ في كارتاغو، تخرج من جامعة سانتو توماس كلية القانون والده الرئيس السابق لكوستاريكا خيسوس خيمينيز زامورا، انتخب لأول مرة عام ١٩١٠، وقام بعدة أعمال تطويرية مهمة إذ في الدورة الأولى تعرضت مدينة كارتاغو لزلا عام ١٩١٠، وهدمت المدينة وقام ريكاردو بإعادة بناء المدينة، وفي الولاية الثانية قام بإنشاء بنك الائتمان العقاري وبنك التأمين الوطني عام ١٩٢٦، وفي الولاية الثالثة قام بإنشاء المدارس ومكتب البريد العام واستحدثت وزارة الصحة. توفي في ٤ كانون الثاني ١٩٤٥ في سان خوسيه.

Jorge Umaña Vargas, Ricardo Jiménez Oreamuno: El Canciller, Serreyvonne Clays N°6, Ministerio De Relaciones Exteriores, Y. Culto De Costa Rica Instituto Del Servicio Exterio, Manuel María De Peralta, Costa Rica, 2012.

(٢) Vargas Coto, José Franciaco, Tercera Admi Nistración Del Licenciado Don Ricardo Jiménez Creamuno, Tesis De Licenciatura En Historia, Universidad De Costa Rica, 1978, P. 36-37.

(٣) كارلوس ماريا خيمينيز (١٨٧٦ - ١٩٣١): ولد في كارتاغو عام ١٨٧٦، وفي عام ١٨٨٩ أرسل لدراسة إلى أوروبا، وحصل على شهادة في الفلسفة والعلوم الإنسانية، وحصل على البكالوريوس في القانون من جامعة باريس عين وزير الداخلية والشرطة (١٩١٠-١٩١٤) ونائب سان خوسيه، ورئيس نقابة المحامين، وقنصل الكوستاريكا في فرنسا، توفي في عام ١٩٣١. David Díaz Arias, Historical Dictionary Of Costa Rica, Op. Cit, P.154..

ذلك يعني بلا شك انه لن يصوت أي عضو في المجموعة الشيوعية لصالح كارلوس وان تصريح ريكاردو يعود عليه بالنفع في الانتخابات ^(١)

وعلى الرغم من اعتراض الشيوعيين على عدم السماح لهم بالمشاركة في انتخابات عام ١٩٣٢، إلا أن ذلك القرار قد عاد بالنفع الكبير عليهم على المدى البعيد، فأبعد الشيوعيين عن الأزمة السياسية التي بلغت شدتها في محاولة الانقلاب بقيادة مانويل كاسترو كيسادا، وكذلك فقد جنبهم العنف الذي تعرض له أنصار الشيوعية في كل من السلفادور وغواتيمالا ^(٢).

في عام ١٩٣٢، قام ريكاردو بالترويج لانتخابه لولاية ثالثة مستفيداً من تصريحاته إلى جانب الشيوعيين، مما اكسبه قاعدة جماهيرية قوية، كانت حملته الانتخابية نشطة وقوية للغاية اذ عارضه مانويل كاسترو كيساده خيمينيز، كما أن الولايات المتحدة كانت تسعى لأبعاد مانويل لأنه كان أحد اتباع تينوكو ومعارضاً للولايات المتحدة ^(٣).

لقد مرت الانتخابات الرئاسية بهدوء، لكن في ١٤ شباط من العام نفسه أفادت التقارير بأن كل المرشحين لم يحصلوا على الأغلبية الدستورية ولكن ريكاردو حصل في داخل الكونغرس على أصواتٍ تكفي لان يكون هو الفائز بالرئاسة، وذلك ما دفع كيسادا الى اطلاق النار في الشوارع وعلى المفوضية والثكنات وعمت الاعتصامات، في أماكن استراتيجية وسيطروا على محطات سكك الحديد المحيط الهادي والأطلسي ومبنى الجمارك وجميع الشوارع المؤدية إلى (بويونه) في (سيتا كوارتيل)، فقد احتلوها بالكامل دون حدوث أي ضرر، يبدو أن كيسادا كان يريد من كليتو أن يتعامل مع باقي المرشحين بالحياد من أجل إختيار الرئيس القادم، ^(٤) فكان رد الحكومة على مانويل بان تم تجميع قوى من مختلف الأصناف وصل عددها إلى ٢٠٠ رجل من الحاميات النظامية وأكثر من ٢٠٠ متطوعاً وأكثر من ١٠٠ جندي

(1) Iván Molina Jiménez, La Exclusión Electo- Ral Del Partido Comunista De Costa Rica En 1931, Una Interpretación Institucional, No. 108, Cua- Dernos Americanos. México, 2004, P. 79 .

(2) Ibid, P. 79

(3) Memorandum By Walter C. Thurston, Divison Of Latin American Affairs, Department Of State, To The Assistant Sec- Retary Of State, Internal Af- Fairs, 1930-1939, No. 818.00/1293, 12 September 1931..

(4) F. R. U. S., Vol. V, No. 573, The Minister in Costa Rica (Eberhardt) to the Secretary of State, San José, February 15, 1932, P. 513.

محترف من نيكاراغوا.^(١) اشتبك الطرفان في مناقشات خفيفة وقتل اثنان من مانويل واثنان من الحكومة فأخذ السخط شعبي بالتصاعد التدريجي نتيجة للمماطلة التي كانت تتعامل بها الحكومة مع مانويل وجماعته وان كليتو لم يتعامل معهم بجدية وإجباره على إنهاء القتال، لقد كان كليتو ووزير الحرب كيروس، يأملان بالوصول إلى حل وسط وسلمي بدلاً من القمع والقتال.^(٢)

إزاء ذلك، اقترح كيسادا تعيين مندوب عن الأحزاب التي شاركت في الانتخابات في لجنة دائمة للنظر في مرشح محايد أو أي وسيلة أخرى لوضع حد للقتال الحالي، فقام كليتر بأرسال ذلك المقترح إلى ريكاردو الذي كان متواجداً في مقاطعة (كارتاغو)، غير أنه كان يعتقد بأن المقترح سيرفض.^(٣)

ذلك ما أثار غضب واستياء الولايات المتحدة الأمريكية، إذ صرحت بأن المماطلة في القضاء على التمرد والتواصل مع كيسادا في سبيل الحصول على حل للنزاع بشكل ودي، هو مخالف لمعاهدة الصداقة والسلام لجمهوريات أمريكا الوسطى عام ١٩٢٣، وان حكومة كوستاريكا لا تلتزم بتطبيق بنود المعاهدة بشكل صارم، مما قد يؤدي إلى تهديد سلام وأمن أمريكا الوسطى، وانه من الطبيعي أن تقوم الحكومة الكوستاريكية باستخدام نفوذها لمنع القتال وسفك الدماء وان المساعدات التي حصلت عليها الحكومة الكوستاريكية وفقاً لمعاهدة الصداقة والسلام لعام ١٩٢٣ في مؤتمر واشنطن^(٤) والذي أكد على

(1) F. R. U. S., Vol. V, No. 796, The Minister in Costa Rica (Eberhardt) to the Secretary of State, San José, February 19, 1932, P. 527.

(2) F. R. U. S., Vol. V, No. 577, The Minister in Costa Rica (Eberhardt) to the Secretary of State, San José, February- 16 [17], 1932, P. 516.

(3) F. R. U. S., Vol. V, No. 576, The Minister in Costa Rica (Eberhardt) to the Secretary of State, San José, February 12 [16], 1932, P. 515.

(4) مؤتمر واشنطن : وهو المؤتمر الذي انعقد في كانون الأول ١٩٢٢ في العاصمة واشنطن بحضور الجمهوريات الخمسة لأمريكا الوسطى كوستاريكا، نيكاراغوا، هندوراس، السلفادور وغواتيمالا برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية والذين صوتوا على تأمين فوائد مستدامة لدول أمريكا الوسطى والمساهمة في الوقت نفسه في تعزيز استقرارها والهيبة التي ينبغي ان تحيط بها وان اي تصرف او فعل لا ينص عليه الدستور يعد تهديد لسلام الجمهوريات ولا يجوز للحكومات المتعاقدة ان تعترف بأي سلطه تصل إلى الحكم في اي من الجمهوريات الخمسة نتيجة انقلاب او ثورة ضد اي حكومة معترف بها. للمزيد ينظر :

Chandler P Anderson, The Central American Policy Of Non-Recognition, The American Journal Of International Law Vol. 19, Isu. 1, University Press ,1925.

إن الحكومة يجب تأتي عن طريق الانتخابات الحرة وليس بالقوة أو انقلاب ثوري، ويجب أن تتقبلها جميع الأحزاب ولن تكون هنالك أي محاولة لتغيير نتائج الانتخابات.^(١)

بعد ذلك عقد لقاء بين بين الحكومة وكيسادا في المفوضية الشرطة، مما أدى إلى توقف إطلاق النار وتسليم أسلحة المتمردين،^(٢) والعفو عن الجميع والتحرر من الاضطهاد والملاحقة القضائية خلال مدة الرئيس كليتر المتبقية، وفي المقابل إستسلام كيسادا في وثيقة موقعة من قبله ورفاقه في منطقة محايدة في مكتب في سفارة الولايات المتحدة في كوستاريكا، وبحضور أعضاء السلك الدبلوماسي، وافق كيسادا على الشروط وبذلك انتهى التمرد،^(٣) وأعلنت المفوضية في كوستاريكا فوز ريكاردو خيمينيز.^(٤)

بدأ الحزب الشيوعي نشاطه في داخل كوستاريكا بشكل مقبول ومعتدل وكان يركز على القضايا الاقتصادية، وحاول إثارة تعاطف الشعب من خلال انتقاد الحكومة بسخرية، اذ قال كيسادا ذات مرة في إحدى خطبه ساخرا من الحكومة: ليس لدينا الكثير من الخبز هنا، ولكن ليس لدينا نقص في السيرك، فقد وصف الحكومة بأعضاء السيرك، فاستطاع من خلال ذلك جمع شعبية كبيرة وحقق نجاحا كبيرا في انتخابات الكونغرس عام ١٩٣٣، إذ تم انتخاب مانويل مورو عضو في الكونغرس، وبذلك اقتصر عملهم الثوري على الخطابات.^(٥)

لم يكتف الحزب الشيوعي بصعوده إلى الكونغرس، اذ استمر لتحقيق الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، فكانت كوستاريكا ذات أسواق داخلية صغيرة ومواد معدنية والوقود بكميات قليلة ولديها القليل من الصناعات ولا يمكن القول أن لديها طبقة عاملة صناعية واعية، ذلك ما أدى إلى ضعف الحركة العمالية في كوستاريكا وعدم المطالبة بحقوقهم كعمال، فركز عمل الحزب الشيوعي في أول الأمر على مشروعات: تحديد الحد الأدنى للأجور، ومساعدة العاطلين عن العمل، لكن كان العمال

(1) F. R. U. S., Vol. V, No. 578, Washington, February 17, 1932, P. 517.

(2) F. R. U. S., Vol. V, No. 583, The Minister in Costa Rica (Eberhardt) to the Secretary of State, San José, February 18, 1932, P. 521.

(3) F. R. U. S., Vol. V, No. 584, The Minister in Costa Rica (Eberhardt) to the Secretary of State, San José, February 19, 1932, P. 525.

(4) F. R. U. S., Vol. V, No. 590, The Minister in Costa Rica (Eberhardt) to the Secretary of State, San José, May 1, 1932, P. 533.

(5) Robert J. Alexander, Communism In Latin America, New Brunswick J Rutger, University Press, 1957, P. 383- 390 .

الزراعيين هم العمال الأكثر تمثيلاً للطبقة الفقيرة أو المعدمة في كوستاريكا ^(١)، والذي كانوا يشكلون نسبة ٦٢.٦% من حزب الفلاحين والعمال للحزب الشيوعي الذين كانوا يعملون في حقول البن والموز وقصب السكر والحبوب ^(٢).

بلغ عدد المزارعين حوالي ٢٠,٤٣١، فكانوا هم المسيطرون على طبقات العمال ^(٣) وإن العاملين في قطاع الموز يصلون الى حوالي ١٥٢,٢٦٣ ^(٤)، وحسب تلك البيانات يتضح إن الشعب الكوستاريكي في أغلبه يعمل في قطاع الزراعة، فكان يعاني ظروف اجتماعية صعبة وساعات العمل الطويلة وكان يعمل لثمان ساعات في اليوم، وتفضيل العامل الحضري على العامل الريفي بالإضافة إلى إن قانون الحوادث ^(٥) الذي أقرته الدولة الكوستاريكية، كان حبرا على ورق وخاصة مزارع الموز الأطلسية التي كانت خطرة وكذلك والخدمات الصحية التي كانت تقدمها الدولة غير كافية والنظام التعليمي كان متراجع، ففي العام ١٩٢٧ كان ٣٣% من السكان فوق سن العاشرة من الاميين ^(٦).

في ظل تلك الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي أثرت على اقتصاد كوستاريكا كان العالم ايضا يعيش حاله كساد اقتصادية كبيرة إثر انهيار الاقتصاديات الرأسمالية في جميع أنحاء العالم

^(١) Iván Molina Jiménez ,Ricardo Jiménez Y Los Comunistas En La Costa Rica De La Década De 1930, Redalyc.Org Universidad De Costa Rica, Año. 4, No. 5, Universidad De Costa Rica, San Pedro De Montes De Oca, Costa Rica, 2007, P. 75-76.

^(٢) Marielos Aguilar Hernández, Algunas Consideraciones Sobre La Huelga Bananera De 1934, Artículos Revista Estudios Universidad De Costa Rica, Núm. 9 1991, Costa Rica, August 28, 2017, P . 126- 127.

^(٣) Crministerio De Economia Y Hacienda Direccion General De Estadistica Y Censos, Censo De Poblacion De Costa Rica 11 De Mayo De 1927, San José, Costa Rica 1960, P.54.

^(٤) Ibid, P. 57.

^(٥) قانون الحوادث: هو القانون الذي اقره الحزب الاصلاحى عام ١٩٢٥،الذي نص على توفير تعويض للعمال الذين يتعرضون لحوادث اثناء تأدية عملهم.

Instituto Nacional De Seguros, Oficina De Seguridad Social Y Aseguramiento Colegio De Abogados Y Abogadas De Costa Rica, Seguro Obligatorio De Riesgos Del Trabajo (Rt) Del Ins, No. O-21, Costa Rica, 2015, P. 1.

^(٦) Marielos Aguilar Hernández ,Op Cit., P. 126.

عام ١٩٢٩ وذلك أدى إلى انخفاض التجارة الخارجية مما تسبب في انخفاض في أسعار البن والموز والكاكاو وانخفضت قيمة صادراته من ٩.٧٨ مليون في عام ١٩٢٩ إلى ٤.٩٢ في عام ١٩٣٥ وذلك تسبب في انخفاض الدخل القومي من الصادرات، مما أدى إلى انكماش حاد في حجم الواردات^(١).

نتيجة لذلك انعقد مؤتمر الاطلس لعمال الموز في ٤ آب ١٩٣٤، سرًا بسبب اضطهاد السلطات والشركات في (ميلاد استيت) وقاموا بتحديد وتوحيد مطالبهم في وثيقة وأرسلوها إلى رئيس الجمهورية وانهقد المؤتمر برئاسة (كارلوس لويس فاياس) زعيم الحزب الشيوعي الذي نفي من منطقة المحيط الأطلس نتيجة لمشاركته في مظاهرات العاطلين في سان خوسيه في ٢٢ أيار ١٩٣٣^(٢).

طالب عمال الموز المضربين بتقليل ساعات العمل إلى ست ساعات في اليوم للعمل الشاق، وإلغاء العمل بالقطعة وتحديد الحد الأدنى للأجور ودفع أجور للعمل الإضافي والسكن اللائق للأسر العاملة وتمديد قانون حوادث العمل وخاصة في المزارع والخطرة والاعتراف بالنقابات^(٣)، لكن كان جواب شركة الموز بالرفض لتلك المطالب وحتى لم تقبل بالتفاوض معهم وحاولت الحكومة إنهاء الإضراب بالقوة وحرقت المزارع التي كانوا مجتمعين فيها العمال المضربون، فرد المضربون بتفجير الجسور لمنع وصول ناقلات الموز إلى الشركة، وتدمير ثمار الموز التي جمعت من قبل العمال الذين قاموا بذلك تضامناً مع الإضراب من أجل تحقيق بعض مطالب المضربين^(٤).

لم يقتصر الإضراب على عمال الزراعة فقد تضامنت معهم نقابات عدة كالبازين، الذين كانوا يريدون إلغاء قانون كانون الأول من العام ١٩٢٨، الذي يجبرهم على الحضور إلى المخابز ليلاً^(٥)، وصانعي الأحذية والخياطين والطابعين الذين أعلنوا تضامنهم جميعاً وتركزت أنشطة التضامن في العاصمة وتم تقديم المساعدات المالية والغذاء وتوزيع المناشير والبرقيات التي ترسل إلى ريكاردو تشرح

(1) Ibid, P. 125 – 126.

(2) Manuel Rojas Bolaños, Op Cit., P.18.

(3) Víctor Artavia, La Histórica Huelga Bananera De 1934, Artículo Electrónico, 4 Agosto 2023, <https://lzuquerdaweb.Cr/Historia/La-Historica-Huelga-Bananera-De-1934/> .

(4) Marielos Aguilar Hernández, Op Cit., P. 132.

(5) Iván Molina Jiménez, La Participación Del Partido Comunista De Costa Rica En La Década De 1930: El Caso De Los Comicios De 1934, Historia Y Política, Núm. 13, Enero/Junio 2005 P. 179.

سوء معاملة المضربين وتوقف الحال في البلاد،^(١) وإن ما سهل وصول الرسائل إلى ريكاردو هو حصول الحزب الشيوعي على مقعدين في الكونغرس بعد ما دخل انتخابات عام ١٩٣٤، بعد تغيير اسم الحزب إلى كتلة العمال والفلاحين^(٢)، لكن شركات الموز لم توافق على الطلبات وقامت الحكومة الكوستاريكية بأرسال قوة لقمعهم وإنهاء الإضراب^(٣)، بعد ما اشعلوا النيران في المزارع التابعة للشركة.^(٤)

ولحل ذلك النزاع اجتمع ريكاردو خيمينيز مع مانويل مورا واتفق الطرفين على ادراج طلبات عمال الموز في العقود المقبلة^(٥). ومن جانب اخر، أصدر ريكاردو خيمينيز قانون الوصاية على الصحف والمجلات والذي بموجبه اصبحت مراقبة أي خطاب او كلمة شخصية تسيء الى ممثلي الولايات المتحدة، يلاقي عقوبة جنائية^(٦). يبدو أن ريكاردو حاول بذلك الموازنة بين الأعمال الاصلاحية للحزب الشيوعي وعلاقته بالولايات المتحدة.

أما في عام ١٩٣٥، فقد حدثت حركة قادها الرئيس السابق خوليو، دعت إلى إنشاء مدرسة عسكرية وتدريب الجنود وإنشاء جيش كوستاريكي دائم، لان كوستاريكا كانت تتعرض إلى تهديدات من قبل غواتيمالا، وان إنشاء جيش كوستاريكي دائم يحافظ على استقلال كوستاريكا ويقومون بطلب بعض الإمدادات من بريطانيا أو الولايات المتحدة أو فرنسا أو ألمانيا أو تشيلي.^(٧)

وفي ظل تلك الأجواء المضطربة بدأت الحملات الانتخابية تلوح في الأفق فظهر هنالك ثلاث مجاميع سياسية، المجموعة الأولى تدعو إلى إعادة انتخاب الرئيس ريكاردو خيمينيز، ولكن كان رأي الرئيس ريكاردو مختلف تماما عما أرادته تلك الفئة من الشعب، فقد رفض رفضا قاطعا إعادة انتخابه

(1) Marielos Aguilar Hernández, Op Cit., P. 133 .

(2) Iván Molina Jiménez, La Participación Del Partido..., Op Cit., P. 175.

(3) Víctor Artavia, La Histórica Huelga Bananera De 1934, Artículo Electrónico, 4 Agosto 2023 , <https://izquierdaweab.Cr/Historia/La-Historica-Huelga-Bananera-De-1934/> .

(4) Manuel Rojas Bolaños, Op Cit., P. 18.

(5) Iván Molina Jiménez ,Ricardo Jiménez Y Los Comunistas En La Costa Rica De La Década De 1930, Op Cit., P. 86.

(6) U.S. Minister Leo R. Sack At San Jose To The Secre-Tary Of State, No. 832, 4 September 1935, 818.911/54, Internal Affairs, 1930-1939.

(7) U.S. Minister Leo R. Sack At San Jose To The Secre-Tary Of State, 1930-1939, No. 818.20/16, Internal Affairs, 18 December 1935.

حتى وإن كان وفقاً للدستور، أما المجموعة الثانية فقد رشحوا ليون كورتيس وزير الأشغال العامة، الذي كان يتمتع بسمعة طيبة ورجل مجتهد ومنظم وكانوا يعتقدون بأنه خليفة مثالي لريكاردو ويقود الأمور بعقلانية، أما المجموعة الأخيرة فقد رشحت الرئيس السابق خوليو أكوستا، الذي لم يصرح بأي كلمة وتم استبعاده،^(١) بينما قام الشيوعيون بترشيح مانويل مروا لكن لصغر سنه الذي لم يتجاوز الثلاثين والذي يعد مخالفاً للدستور جعلهم يستبدلونه بهيريديانو وهو أيضاً من المؤسسين الأوائل للحزب الشيوعي.^(٢)

وفي ٩ شباط ١٩٣٦، جرت الانتخابات الرئاسية وكانت هادئة نسبياً وفاز بها ليون كورتيس^(٣) Leon Cortes Castro بنسبة أصوات ٦٠% وأصبح رئيساً لكوستاريكا إلى عام ١٩٤٠.^(٤)

إن خسارة الشيوعيين في انتخابات الرئاسة عام ١٩٣٦، لم تنههم عن العمل الذي من أجله تأسس الحزب الشيوعي وهو الإصلاح الاجتماعي والدفاع عن حقوق العاملين وإيجاد فرص عمل للعاطلين فكان عملهم يتم من خلال تواجدهم في الكونغرس من خلال المقعدين اللذين حصلوا عليها في انتخابات مجالس الكونغرس عام ١٩٣٤، واستمر عمل الحزب الشيوعي لتحقيق أهدافه حتى تمكنوا من تحديد رواتب بسيطة للعاطلين، وفي آب ١٩٣٦، تمكنوا من جدولة أماكن العمل التي تعاني من نقص في العمالة وتوزيع العاطلين عليها، وفي تموز ١٩٣٧، تم إقرار قانون الرعاية الصحية للعمالة الذي أكد فيه على النظافة الصناعية وخلق ظروف عمل في بيئة جيدة.^(٥)

(١) Eduardo Oconitrillo, Op Cit., P. 84-85.

(٢) Ibid, P. 88.

(٣) ليون كورتيس كاسترو (١٨٨٢-١٩٤٦) : ولد في ألاخويلا في ٨ كانون الأول ١٨٨٢، أكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، وتعليمه الثانوي في ليسيو دي كوستاريكا. بعد أن أنهى دراسته والكلية، تخرج مدرساً ثم حصل في آب ١٩١٦ على درجة البكالوريوس في الحقوق، شغل عدة مناصب منها، مدير الأرشيف الوطني والقاضي الجنائي بقرطاج ١٩١٩-١٩٢٠، ثم حاكماً لمقاطعة ألاخويلا، وأصبح نائب في الكونغرس عن ألاخويلا في أربع مدد مختلفة ١٩١٤-١٩١٧ و ١٩٢٢-١٩٢٩، بعد أن كان رئيساً له في عام ١٩٢٥، ثم وزيراً مفوضاً لكوستاريكا في غواتيمالا ١٩١٧-١٩١٨، ووزيراً التعليم العام ١٩٢٩-١٩٣٠، ووزيراً للتنمية مرتين ١٩٣٠ و ١٩٣٢-١٩٣٥، وكانت الأخيرة خلال الإدارة الثالثة للدون ريكاردو خيمينيز. أوريمنو ١٩٣٢-١٩٣٦. مدير سكك حديد المحيط الهادئ والمعين الثالث لرئاسة الجمهورية ١٩٣٢-١٩٣٦. للمزيد ينظر: Carlos Calvo Gamboa, León Cortés Y Su Época, Editorial Universidad Estatal A Distancia, Universidad De Texas, USA, 1982, P. 9-10.

<https://Elespiritudel48.Org/Leon-Cortes-Castro/> .

(٤) Eduardo Oconitrillo, Op Cit. ,P. 90.

(٥) Manuel Rojas Bolaños, Op Cit., P. 16-17.

لقد سعى الشيوعيون الى تأسيس قاعدة سياسية واسعة عن طريق اتحاد بعض الأحزاب مع الحزب الشيوعي تحت قيادة ريكاردو خيمينيز الذي قاد الدولة لثلاث مدد رئاسية وتم تشكيل حزب التحالف الديمقراطي ^(١) (Partido Democrata) عام ١٩٣٩، لكن لم يدم طويلا اذ لم تتوافق أهداف الأحزاب التي تم دمجها مع البعض ^(٢).

^(١) الحزب الديمقراطي: الاسم استخدمته مختلف الجماعات السياسية في كوستاريكا عبر التاريخ الكوستاريكي للمشاركة في انتخابات عام (١٩١٩، ١٩٣٦، ١٩٤٨، ١٩٤٨، بعد حرب ١٩٤٨، عام ١٩٥٣، عام ١٩٧٤، عام ١٩٧٨، عام ١٩٨٢، عام ١٩٩٧، عام ١٩٩٨، حل هذا الحزب في عام ٢٠٠٣.

David Díaz Arias, Historical Dictionary Of Costa Rica, Op.Cit, P.211.

⁽²⁾ Manuel Rojas Bolaños, Op Cit., P.17.

المبحث الثالث : التطورات الداخلية في كوستاريكا بين عامي ١٩٤٠-١٩٤٩ وموقف الولايات المتحدة

في عام ١٩٤٠، أجريت انتخابات وكانت النتيجة قد صبت في صالح كالديرون رافائيل أنخيل غوارديا،^(١) RAFAEL ÁNGEL CALDERÓN GUARDIA، بأغلبية ساحقة بثلاثة وتسعين ألف صوت وكان مرشح عن الحزب الجمهوري^(٢) (Partido Republicano)، وإن تلك الأغلبية حصل عليها، هي بسبب فكره السلمي ولا يحمل أي أفكار ثورية، وأنه كان مقرب من أعضاء الكونغرس وخاصة الأقوياء منهم إقتصادياً، فضلاً عن انه كان طبيباً ويمارس مهنته بطريقة خيرية مما اكسبه شعبية لدى الطبقة العامة بالإضافة إلى انه كان كاثوليكياً متديناً.^(٣)

وخلال مدة حكمه اتبع برنامجاً إصلاحياً مهماً بالنسبة للدولة، اذ اهتم بالتعليم وأصدر مرسوماً رقم ١٣ صادر في ٢٦ أيلول ١٩٤٠، بالاعتراف بالشهادة الثانوية التي تمنحها المدارس الأهلية الخاصة، على أن تتوافق موادها الدراسية مع المدارس الرسمية كما اعترف بالتعليم الديني الذي يقام في الكنائس على أساس اختياري وليس إجباري، أما بالنسبة للتعليم العالي فقد أعاد فتح الجامعة بكلية الحقوق والصيدلة والزراعة والفنون الجميلة التي كانت موجودة لكنها أغلقت بموجب قرار ٧٧ الصادر في ٢٠ آب ١٨٨٨، كما قام بتحويل المدرسة في هيريديا إلى كلية التربية ونقلها إلى سان خوسيه وقام باستحداث كليات جديدة للفلسفة والآداب والهندسة والعلوم.^(٤)

(١) رافائيل أنخيل كالديرون غوارديا (١٩٠٠-١٩٥٢) : ولد في سان خوسيه وهو ابن الطبيب رافائيل كالديرون مونيوز وامه انا ماريا غوارديا مورا بدا دراسته في مدارس عامه ثم دخل مدرسة الاكليريكية ثم سافر إلى بلجيكا وعمل طبيباً تولى منصب رئيس كوستاريكا عام ١٩٤٠.

Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Ed. Primera , Euned ,Costa Rica, 2006, P.3-4.

(٢) الحزب الجمهوري: حزب سياسي كوستاريكي، تأسس عام ١٩٠١، تولى حكم البلاد خلال عامي (١٩١٠ - ١٩١٤)، (١٩٣٦-١٩٤٠)، (١٩٤٠ - ١٩٤٤)، (١٩٤٤ - ١٩٤٨)، حل الحزب عام ١٩٥٢. للمزيد ينظر:

David Díaz Arias, Historical Dictionary Of Costa Rica, Op.Cit, P.213

(٣) Oscar Aguilar Bulgarelli, La Constitución De 1949. Antecedentes Y Proyecciones, Ed. Costa Rica, Costa Rica, 1973, P. 30.

(٤) Oscar Aguilar Bulgarelli, Osta Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., P. 31

وأعلن رفائيل الحرب على دول المحور في الحرب العالمية الثانية وتم إعلانها لأول مرة ضد اليابان بدافع الهجوم على ميناء بيرل هاربر الذي وقع في ٧ كانون الأول ١٩٤١ ولقد أوضحت الحكومة الكوستاريكية بان ذلك الإعلان هو بموجب الاتفاقات والمعاهدات التي وقعت بين دول أمريكا الوسطى والولايات المتحدة في بوينس إيرس عام ١٩٣٦، وليما عام ١٩٣٧، وبينما عام ١٩٣٨، وهافانا عام ١٩٤٠، والتي اتفقوا بموجبها بأن أي هجوم على أي دولة أمريكية بمثابة الهجوم على بقية القارة.^(١)

إن هدف الحكومة الكوستاريكية من خلال دخولها الحرب إلى جانب الولايات المتحدة هو لتعزيز العلاقات ومصالحها مع الولايات المتحدة ولأنها أيضا أرادت أن تثبت بانها دولة صديقة ومخلصة للولايات المتحدة^(٢).

ولكي تستطيع الحكومة الكوستاريكية الوقوف إلى جانب الولايات المتحدة والدخول في الحرب فإنها كانت تحتاج إلى المعدات الحربية كالبنادق والرشاشات والمدافع، فقامت بتوجيه برقية الى سفارة الولايات المتحدة في كوستاريكا وطلبت منهم بتمويلها بـ ٤٠٠٠ بندقية مستعملة أو غير مستعمله و٤٥ مدفعاً رشاشاً من العيار ٤٥، وإنها تدفع الثمن في وقت لاحق^(٣).

على وفق ذلك قامت الولايات المتحدة بإبرام اتفاقية مع الحكومة الكوستاريكية، نصت على توفير المواد الدفاعية والمعلومات من قبل أي من البلدين إلى الدولة الأخرى، ونصت أيضاً أن يبقى حق الولايات المتحدة في تعليق أو تأجيل أو إيقاف عمليات التسليم في أي وقت، وبالمقابل من حق الجمهورية الكوستاريكية كذلك والاحتفاظ بالسجلات لجميع المعلومات وتبادل ومراجعة جداول معلومات الدفاع كل ٩٠ يوماً على الأقل، وافقت الحكومة الولايات المتحدة الأمريكية على منح كوستاريكا تخفيض

(1) Rafael A. Calderón Guardia, Mensaje Presidencial De 1942. San José, Costa Rica. Imprenta Nacional, 1942, P. 4.

(2) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., P. 13.

(3) F. R. U. S, Vol. V, No. 2256, The Minister in Costa Rica (Hornibrook) to the Secretary of State, San José, June 11, 1940, P.85.

بنسب ٤٥.٤٥% من تكلفة الأسلحة التي تسلم إلى كوستاريكا، إذا احتاجت الولايات المتحدة إلى مواد دفاعية أو معلومات تكون كوستاريكا على استعداد لتقديمها للأخيرة.^(١)

أعلنت الحكومة الكوستاريكية أن إعلان الحرب على دول المحور لن يؤثر على رعاية دول المحور على الأراضي الكوستاريكية، لكن في الحقيقة قامت الحكومة باحتجازهم وإرسالهم إلى معسكرات الاعتقال في كوستاريكا والولايات المتحدة، وعلى الرغم من أن كثير من هؤلاء الرعايا كانوا قد تزوجوا من كوستاريكيات أو ولدوا لهم أطفالاً منهن، فلم يكن هنالك خطر من هؤلاء الأشخاص لكن الحكومة الكوستاريكية لم تتردد بإتخاذ أية خطوة لكي تقنع الولايات المتحدة بأنها وفية بالتزاماتها الدولية وتضامناتها القاري، فضلاً عن أنها قامت بإنزال عسكري في (النادي الألماني وكاسا دي إيطاليا) ومحطة توليد الكهرباء (تريس ريوس) التي يديرها رعايا ألمان وإعتقالهم، ولأنهم لم يثبت عليهم أي جريمة تم معاملتهم معاملة حسنة ولا توجد نية للاضطهاد في ذهن الحكومة الكوستاريكية.^(٢)

وإن العمل الأخير الذي سعى له رافائيل وأوضحه من خلال دعايته الانتخابية، هو إنشاء صندوق للضمان الاجتماعي من أجل رعاية الطبقة العامة التي لا تستطيع رعاية أنفسهم وإن تكفل لهم الدولة حاجاتهم الأساسية من خلال تقديمها الضمان الاجتماعي لهم، فقد أوضح الرئيس رافائيل في تصريحاته انه ليس من المعقول أن نأخذ الثروة من الأغنياء ونعطيها للفقراء بل يجب أن يكون هنالك قانون لا يؤثر على كل الأطراف.^(٣)

أراد رافائيل عن طريق تلك الإصلاحات أن يبني علاقات ودية مع الشعب، إذ منحهم التعليم والضمان الاجتماعي، ومنع الرأسماليين من خلال إزالة الاحتكارات لصالح الدولة وإعطائهم عقود للعمل وايضا حسن علاقته مع الكنيسة التي كانت في الأساس جيدة وودية من خلال الاعتراف بالتعليم الديني

(1) F. R. U. S., Vol. VI ,No. 270, Agreement Between the United States and Costa Rica Regarding Principles Applying to Mutual Aid in the Prosecution of the War, Signed at Washington January 16, 1942 Washington, January 16, 1942, P. 236- 238.

(2) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., P. 12-15.

(3) Ibid, P. 7.

في المدارس والكلية الرسمية وإجازة منح الشهادات عن طريق مراكزهم، فنجح في تلك النقطة فقط ^(١). وفشل في كسب ود الشعب لان الشيوعيين قد شنوا حملة ممنهجة ضد الحكومة، اذ استغلوا كل منتدى عام أو راديو أو صحافة أو الساحات العامة، لتعريف الشعب بعقود العمل التي تمنحها الحكومة للشركات الأجنبية. إذ توترت العلاقة بين الرأسماليين الكوستاريكيين والحكومة بسبب إعلان الحرب على دول المحور وذلك لتضرر مصالحهم الاقتصادية وايضا إنشاء صندوق الضمان الاجتماعي لأنهم اضطروا إلى دفع جزء من أموالهم لذلك بالإضافة إلى دفع أجور العمال ^(٢).

على وفق ما تقدم فإن إلغاء الاحتكار قد تسبب في غضب الأقليات الحاكمة الأوليغارشية، ذلك لأنه قلص قواهم وسحب يدهم من الكثير من عقود العمل فتحالفوا فيما بينهم ومع الرئيس السابق ليون كورتيس بالصد من رافائيل بقيادة الحزب الجمهوري الوطني والتحالف مع حزب الطليعة أو الحزب الشيوعي في كوستاريكا، وتم تقديم مرشحهم للرئاسة وهو تيودورو بيكادو، ^(٣) Teodoro Picado وذلك عام ١٩٤٤.

ومن الجدير بالذكر فقد حدث امر في غاية الاهمية في ٤ تموز ١٩٤٢، وأدى إلى قلب الموازين، اذ تعرض ميناء (ليمون) لتفجير عن طريق نسف سفينة سان بابلو بواسطة غواصة ألمانية عندما كان العمال الكوستاريكيون يقومون بتحميل السفينة التابعة لشركة الموز وقد قتل حوالي ٢٤ شخصا معظمهم من العمال مما احدث ضجة في البلاد وكانت الاحتجاجات قائمة على عدم وجود حماية للميناء والبلاد

^(١) Orlando Salazar Mora, Jorge Mario Salazar Mora, Los Partidos Políticos En Costa Rica, Editorial Universidad Estatal A Distancia, San José, 1991, P. 67

^(٢) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., .P. 22-27.

^(٣) تيودورو بيكادو (١٩٠٠ - ١٩٦٠) : معلم ومشرع ورئيس كوستاريكا، ولد في سان خوسيه في ١٩٠٠، ودرس في مدارس الريف وتخرج من لثيو دي كوستاريكو عام ١٩١٦ مدرسا للتاريخ ودرس بعد ذلك القانون حصل على الشهادة عام ١٩٢٢ من كلية الحقوق في سان خوسيه استلم منصب وزيراً للتعليم في عهد الرئيس ريكاردو خيمينيز وتم انتخابه لعضوية الكونغرس في عام ١٩٣٦ وبعد ذلك أصبح رئيساً لكوستاريكا عام ١٩٤٤ كمرشح عن تحالف النصر، توفي عام ١٩٦٠.

Harris M. Lentz, Heads Of States And Governments Since 1945, Routledge, New York, 1994, P. 196-197;

<https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/picado-michalski-teodoro-1900-1960>

في حالة الحرب، فنُظمت مظاهرة من قبل الشيوعيين ضد الألمان والإيطاليين الذين كانوا يُعدون نازيين، بالإضافة إلى الإسبان، وقد عدت تلك التظاهرة من الأعمال التخريبية التي ساهمت في تشويه سمعة الحكومة.^(١)

ظهر خوسيه فيغيريس^(٢) José Figueres Ferrer في خطاب عبر المذياع، اذ أدان به الحكومة واتهمها بأنها السبب الرئيسي وراء تلك الحادثة. لم يتمكن من إكمال حديثه، مما اضطره إلى إنهاء البث بناءً على أمر من الحكومة. بعد أيام قليلة، أصدر الرئيس رافائيل قرارًا بنفيه عن البلاد، فنُفي إلى السلفادور كجندي حكومي رفيع المستوى، ومن هناك تم ترحيله إلى المكسيك.^(٣)

في عام ١٩٤٣، بدأت الحملات الانتخابية في البلاد، اذ تم ترشيح ليون كورتيس كاسترو، الرئيس السابق، كمرشح عن الحزب الديمقراطي، مدعومًا من العاصمة سان خوسيه، في المقابل، حصل السيد تيودورو بيكادو على دعم الحكومة والكنيسة. اتهمت الحملة الخاصة ببيكادو ليون بأنه نازي، اذ كانت تُلصق به التهم وتُنسب إليه القوانين الاجتماعية. حتى أن الرئيس رافائيل نظم مظاهرات لتقديم الشكر لليون على تلك القوانين، بهدف تعزيز دعمه في الانتخابات. تم التركيز على ثلاثة مبادئ أساسية، اذ تم نشر قوائم الموظفين والانتهاكات ضد ليون والدفاع عن القوانين الاجتماعية. وبمساعدة الحكومة والرئيس رافائيل، تم تزوير نتائج الانتخابات لصالح تيودورو بيكادو.^(٤)

تولى بيكادو السلطة في ظل ظروف مضطربة للغاية، اذ كانت المعارضة نشطة بشكل ملحوظ، حتى أن بعض المؤيدين لحكومته تحولوا إلى معارضين. بالإضافة إلى ذلك، كانت البلاد تعاني من أزمة

(1) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., P. 30.

(2) خوسيه فيغيريس (١٩٠٦ - ١٩٩٠) : سياسي كوستاريكي، ورئيس جمهورية كوستاريكا لثلاث ولايات، من ابوين اسبانيين مهاجرين ابوه ماريانو فيغيريس وامه فرانثيسكا. درس الابتدائية في سان رامون في كوستاريكا وفي عام ١٩٢٤ سافر إلى الولايات المتحدة ودرس الهندسة الزراعية، زعيم الحرب الأهلية الكوستاريكية، شغله منصب رئيس الجمهورية لأول مرة عام ١٩٤٨، قام بإلغاء الجيش الكوستاريكي عام ١٩٤٨. للمزيد ينظر:

Arturo Castro Esquivel, Jose Figueres Ferrer El Hombre Y Su Obra (Ensayo De Una .Biografia), Imprenta Tormo, San Jose, 1955.

(3) Alberto Cañas Escalante, Los Ocho Años, Costa Rica, Editorial Liberación Nacional, 1955, P. 21.

(4) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., P. 50-56.

اقتصادية نتيجة مشاركتها في الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى تراكم الديون بسبب شراء الأسلحة، فضلاً عن انخفاض أسعار البن نتيجة السياسات التي اتبعتها الولايات المتحدة خلال تلك المدة^(١).

واستجابةً لتلك الأوضاع، قام بيكادو بإنشاء مكاتب وإدارات تعمل بالتعاون معه لتحسين الوضع وإعادة تنظيم الأمور، تحت إشراف وزارتي المالية والتجارة، بهدف السيطرة على الوضع المالي. تم اختيار أعضاء تلك المكاتب من قبل السلطة التنفيذية، وتضمنت أقسامها قسم التوصيات لاستيراد وتوزيع الحبوب، وقسم توزيع البنزين والمنتجات البترولية، بالإضافة إلى إدارة ومراقبة الأصناف والمواد اللازمة للحرب وتحديد أسعار المواد المستوردة أو المصنعة محلياً، كما تم وضع عقوبات صارمة على أي شخص يخالف أحكام المجلس، إذ تتراوح الغرامات بين ألف إلى ألفين كولون^(٢)، مع إمكانية إلغاء براءة الاختراع. وإذا كان المخالف من المتجنسين، فسيتم إلغاء كتاب التجنيس، أما في حالة الأجانب، فسيتم طردهم من البلاد^(٣).

أعاد بيكادو تنظيم مجالس الائتمان الريفي تحت إشراف إدارة البنك الوطني، وتم اعتماد ذلك التنظيم رسمياً في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٥. كان ذلك القسم يركز على المناطق التي تسهم بشكل ملحوظ في الإنتاج الزراعي من خلال دعم صغار المزارعين، إذ كانت هناك حاجة ملحة للائتمان الزراعي، ويهدف البرنامج إلى مساعدة المزارعين الصغار والمحتاجين إلى التمويل، مما سيمكنهم من القيام بأعمالهم والتخلص من القروض ذات الفوائد المرتفعة التي تثقل كاهلهم^(٤).

كما قام بيكادو بفرض ضريبة على الدخل بهدف جمع الأموال اللازمة للنهوض باقتصاد البلاد. وتم الإعلان عن تلك الضريبة في ١٩ كانون الأول ١٩٤٦، وصادقت عليها اللجنة التنفيذية في اليوم التالي. شملت تلك الضريبة جميع الأفراد المقيمين في الدولة والسكان الاصليين، إذ سيتعين على الجميع

(1) Ibid ,P. 84

(٢) الكولون: وهي العملة الرسمية لدولة كوستاريكا تم استعمالها أول مرة عام ١٨٩٦ بدل عن البيزة وسميت بذلك نسبة

إلى كريستوفر كولومبوس المعروف بالإسبانية كريستوفر كولون ويرمز لها (CRC) أما رمز العملة (C) .

Costa Rica Currency: 5 Facts You Need To Know About The ,WORLD CURRENCIES

August 8, 2024, ,Artículo Electrónico ,Blog Remitly Community ,Colón

[/Https://Blog.Remitly.Com/Topic/Global-Community](https://Blog.Remitly.Com/Topic/Global-Community)

(3) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., P.84 – 85.

(4) Ibid, P. 86 .

دفع ضريبة الدخل الناتجة عن السلع أو الشركات أو الأنشطة التجارية الموجودة أو المصنعة في كوستاريكا^(١).

وان أهم نقطة في برنامج الانتخابي التي قدمها بيكادو في انتخابات عام ١٩٤٤، هي إصدار قانون انتخاب يضمن لجميع المواطنين التعبير الحر عن إرادتهم من خلال التصويت وتقديم البطاقة الهوية عند الإدلاء بالتصويت إعادة تنظيم المجالس الانتخابية وإلغاء ما يسمى الأصوات المعدودة، والتمثيل لجميع الأحزاب السياسية في الحكومة وبذلك يضمنون تمثيلهم داخل الكونغرس الكوستاريكي ويحمون انفسهم من الاحتيال الذي كانوا يتعرضون له في الانتخابات السابقة، وبالشأن نفسه صرح حزب الطليعة الشيوعي الشعبي^(٢)، بأنه قد خسر نوابا في الكونغرس خاصة في إدارة السيد ليون كورتيس بسبب الاحتيال والألاعيب الذي تعرض لها من قبل الأحزاب الأخرى، لذلك ظهرت في انتخابات الكونغرس عام ١٩٤٦ جبهتين، احدها جبهة الحكومة والأحزاب المشاركة هي الطليعة الجمهورية الوطنية والطليعة الشعبية أما الجبهة الثانية فهي المعارضة فاندмجت أحزاب المعارضة في جبهة واحدة ثلاثية القوى وبقيت أحزاب قليلة هم أعداء للأحزاب الرسمية لكنهم مترددون في الانضمام إلى تحالف المعارضة^(٣)، ولكن عندما اقتربت انتخابات الكونغرس في ١٩٤٦ قامت الحكومة بخرق قانون الانتخابات اذ عملت على سحب بطائق الانتخابات من بعض الجنود الذين ولائهم ليس للحكومة الذي

(1) Dariusz J. Michalski, Presidente Polaco De Costa Rica: Teodoro Picado Michalski, El Espíritu Del 48 Dedicado A Preservar Los Valores E Ideales De La Revolución De 1948, <https://Elespiritudel48.Org/Presidente-Polaco-De-Costa-Rica-Teodoro-Picado-Michalski/>

(2) حزب الطليعة الشيوعي الشعبي: هو الحزب الذي تأسس على انقاض كتلة العمال والفلاحين في ١٣ حزيران ١٩٤٢. Costa Rica En La Decada ,García Montealegre, Eugenia Amador Zuñiga, Victoria Eugenia Centro De Estudios, Generales ,Universidad Nacional, Costa Rica, 2019 ,De 1940 – 1950 ,P. 124

(3) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit., P. 90 – 99.

كان من الممكن أن يؤدي ذلك إلى حرب أهلية، وإن ذلك التخريب والفساد هو ضد القانون والمؤسسات وحق الاختيار^(١).

وان اتحاد حزب الجمهور الوطني مع حزب الطليعة الشيوعي الشعبي في جبهة واحدة لم يؤثر كثيرا على سياسة الولايات المتحدة اتجاه كوستاريكا، لانهم كانوا يدركون بان (مورا) من حزب الطليعة الشيوعي الشعبي والعضو في الكونغرس الكوستاريكي يحظى بشعبية كبيرة بين الطبقات العامة على الرغم من انه ليس صديقا للولايات المتحدة لكنه لم يقم باي حملة ضدها او ضد المشاريع الخاصة ويعتقد بانه يجب حصر العمل بيد مؤسسات الدولة، وفي حال حدوث حرب بين الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية يقبل حكم الشعب والحكومة ولكنه لن يدعم الحكومة إن تحالفت مع الولايات المتحدة، أما الحكومة الكوستاريكية فأنها بلا شك تقف إلى جانب الولايات المتحدة كما فعلت في الحرب العالمية الأولى والثانية^(٢).

في عام ١٩٤٧، جرت الانتخابات الكونغرس، وتم التلاعب بصناديق الاقتراع، ونقلها من المقاطعات الى العاصمة سان خوسيه، وتم تزوير نتائج الانتخابات اثناء نقل الصناديق، لذلك عم استياء شعبي لإدارة بيكادو، فضلاً عن سعي جبهة المعارضة التي تمثلت بي ليون كورتيس للتقرب من بيكادو وعرض الدعم المالي للرئيس بيكادو لان وضع البلاد المالي صعب جدا، شرط أن يتم فصل الحزب الجمهوري عن حزب الطليعة الشيوعي الشعبي، لذلك طلب الرئيس مهلة ثمانية أيام لاتخاذ القرار لكن بعد ثلاث أيام أنقطع التواصل وتم التفاهم بين الحكومة وجبهة المعارضة، وحل النزاع^(٣).

و في بداية عام ١٩٤٧، بدأت الأحزاب تستعد للانتخابات الرئاسية فكانت الجبهة المعارضة مشنتة ولا تملك زعيم بعد موت ليون كورتيس ولم تكن لديها فرصة كبيرة بالفوز في الانتخابات على العكس من الجبهة الثانية التي كان زعيمها الرئيس السابق لكوستاريكا رافائيل الذي كانت له قاعدة شعبية كبيرة ودعم عددي من خلال تحالفهم مع حزب الطليعة الشيوعي الشعبي، وحتى بعد ما أصبح أوتيليو

(1) Diario De Costa Rica. 2 De Febrero De 1946, Pp. 1-4. Diario De Costa Rica 5 De Febrero De 1946, Pp. 1-5.

(2) F. R U. S., Vol. Viii, No. 269, The Ambassador in Costa Rica (Donnelly) to the Secretary of State, San José, October 9, 1947, P. 590.

(3) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Op Cit. ,P.100-110.

أولاتي ^(١) Otilio Ulate، زعيما للمعارضة عندما برز كزعيم ومرشح للرئاسة والذي استطاع من كسب تعاطف الشعب عندما واجه رافائيل وبيكادو بحقيقة انتخابات الكونغرس عام ١٩٤٦، لم تتوقع الولايات المتحدة فوزه بالرئاسة وتشك في قدرته على توحيد التحالف، وإن خوفها كان من فيغيريس الذي بدأ بالظهور على مسرح الأحداث في حقبة رافائيل التي تميزت بالاستبداد، وكان مصرا بالحصول على أكبر قدر ممكن من الأسلحة ليثور على الحكومة فطلب المساعدة من الحكومة الكوبية، لكنه لم يحصل على الموافقة لتزويده بالأسلحة ولا حتى مساعدته بتهريب الأسلحة من المكسيك، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قد أعلنت أنها تبقى على حياد طوال مدة انتخابات كوستاريكا، لكن فيغيريس يتحمل مسؤولية إعادة القتال في كوستاريكا. ^(٢)

وان الانحياز الذي أعلنته الولايات المتحدة اتجاه كوستاريكا جعل المعارضة ترد بشكل انتقامي عبر كتابة رسائل مباشرة إلى رئيس الولايات المتحدة هاري ترومان، ^(٣) Harry S. Truman، دعت فيها بوجود أسلحة أمريكية في أيادي مجموعات من الناس ويطلقون النار على الشعب سواء كانوا مسالمين أو غير مسالمين وكذلك إن المواطنين الأمريكيين الذين كانوا يعملون في التعليم كانوا قد نشروا الرعب بين

^(١) اوتيليو اولاتي (١٨٩١-١٩٧٣) : سياسي وصحفي من كوستاريكا، ولد في الاخويلا وهو الابن الوحيد لالديفونسو اولاتي وهو من اصل اسباني امه ارميد بلانكو مهاجرة فرنسية استقرت في كوستاريكا، لم يتزوج ابداء، عمل في الصحافة في سن السادس عشر فكان عمله لف الصحف يدويا لكن فيما بعد حصل على عمل كمراسل في سان خوسيه لقد عمل اوتيليو على تطوير قدراته الكتابية فكانت مقالاته تثير الجدل لكن كانت تتميز بأسلوب جميل وشيق وفي عام ١٩٣٦ اشترى اقدم صحيفة في كوستاريكا وهي ال دياريو دي كوستاريكا. للمزيد ينظر Judy Oliver Milner, Otilio Ulate, And The Traditional Response To: Contemporary Political Change In Costa Rica Dissertation the Department Of History, University And Agricultural And Mechanical College The Louisiana State, 1977.

^(٢) James Wilkerson, Op Cit., P . 14-32

^(٣) هاري ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢) : رئيس ورجل سياسي امريكي، عين في سلاح المدفوع عام ١٩١٨، واصبح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣ وهو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة، وهو صاحب فكرة تأسيس هيئة الامم المتحدة والقنبلة الذرية التي القيت على اليابان عام ١٩٤٥ انتهج سياسته الاحتواء في مواجهه الاتحاد السوفيتي. رشيدة بو جودي، سياسته ملء الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على موازين القوى ١٩٤٥-١٩٧٤، رساله ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف -المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٢.

الشعب الكوستاريكي ولقد طلبت المعارضة من السفارة الأمريكية بسحب السلاح الذي كانت تزود به الحكومة لغرض الدفاع عن القارة الأمريكية ومنع الحكومة من مواصلة قتل شعبها.^(١)

في عام ١٩٤٨، رشح رافائيل نفسه إلى الانتخابات الرئاسية بعدما استطاع أن يحكم سلطته على النظام السياسي ولتوسيع شعبيته السياسية قام بترشيح نفسه على حزب الاتحاد الديمقراطي على الرغم من كونه رئيساً للحزب الاتحادي الوطني ولتأمين دعم الحزب له، لكنه لم يفز في الانتخابات وفاز أوتيليو فيها.^(٢)

عندما تم الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٤٨ في ١٠ شباط، حصل أوتيليو على ٤٧,٤٨٧ صوتاً، بينما حصل رافائيل على ٣٧,١٩٤ صوتاً. أثار ذلك الأمر استياء رافائيل، الذي كان يشعر بالظلم من فوز أوتيليو، متسائلاً كيف يمكن لشخص مستضعف أن يحقق النصر على الحزب الجمهوري الوطني. وقد اتهم رافائيل بتزوير الانتخابات، مشيراً إلى أن ١٠٠ ألف ناخب قد مُنعوا من الإدلاء بأصواتهم. نتيجة لذلك، قام برفع دعوى إلى المحكمة الانتخابية، وأعلن أنه في حال عدم قبول الدعوى وعدم تغيير نتائج الانتخابات، فإنه سيلجأ إلى أي قوة خارجية للحصول على الدعم. وقد وجد ذلك الدعم من حكومة نيكاراغوا، التي أرسلت حوالي ٢٠٠ جندي مسلحين بالرشاشات إلى كوستاريكا. بذلك، تجاهلت حكومة نيكاراغوا التصريح الأمريكي بشأن الحل السلمي للآزمات في القارة الأمريكية. من جانبه، أعلن أوتيليو أنه في حال إلغاء النتائج، فإنه سيقود ثورة ضدهم.^(٣)

لكن رافائيل لم يقتنع بالأمر الواقع وقدم دعوة إلى الكونغرس الذي احكم سيطرته عليه وقام بإلغاء انتخاب أوتيليو، وهنا انتفض خوسيه فيغيريس، وتبنى قضية أوتيليو وقاد ثورة وأعلن نفسه رئيساً للمجلس

(1) James Wilkerson, Op Cit., P. 21-22.

(2) F. R U. S., Vol. VIII, No. 269, The Ambassador in Costa Rica (Donnelly) to the Secretary of State, San José, October 9, 1947, P. 590.

(3) Fabrice Edouard Lehoucq, Class Conflict, Political Crisis, And The Breakdown Of Democratic Practices In Costa Rica: Reassessing The Origins Of The 1948 Civil War, Vol. 23, No. 1, Journal Of Latin American Studies, February 1991, P. 43.

العسكري الحاكم واتفق فيغيريس مع أوتيليو انه يتنازل له عن منصبه عندما يتم استعادة النظام في البلاد واعتماد دستور جديد^(١).

في ٢٨ شباط من العام نفسه أعلنت المحكمة الانتخابية رفض دعوى رافائيل، لكنه قام برفع النتائج إلى الكونغرس فصوتوا على إلغاء النتائج بأغلبية ٢٧ صوتاً مقابل ١٩ صوتاً، نتيجة لهيمنة الحزب الجمهوري على الكونغرس^(٢)، وقاموا بطلب المساعدة من السفير الأمريكي في كوستاريكا، لكنه كان مصر على الحياد، وفي المقابل، كتب أوتيليو إلى الرئيس الأمريكي ترومان مباشرة بعدم التدخل والدفاع عن بيكادو وكذلك ابلغه بأن السلاح الأمريكي الذي دعم به الحكومة فانه يستخدم لقتل الشعب والمواطنين الأمريكيين الذين يقيمون في كوستاريكا وبذلك فإنهم يضغطون على ترومان بالإطاحة بحكومة الرئيس رافائيل التي هيمن عليها الشيوعيون^(٣).

فقام أوتيليو بمحاصرة الكونغرس بخمسين جندياً وشرطياً مسلحين بالكامل وأصبح الوضع الأمني منفلت جداً فجاءت الشرطة لتقوم بعمليات تفتيش ولسحب السلاح فقامت قوات أوتيليو بأطلاق النار ودار قتال ونتج عنه بعض القتلى، وتم الاقتراح بان يتم إدخال واسطة بين قوات أوتيليو والحكومة أما توسط المفوضية البرازيلية أو رئيس الأساقفة، فقام المفاوض البرازيلي باقتراح على أوتيليو باللجوء، لكنه رفض ذلك الاقتراح وفضل مناشدة رئيس الأساقفة لتقديم المساعدة^(٤).

(1) For Reports And Estimates, Central Intelligence Agency, Costa Rica, Office Of The President National Security Council National Security Resources Board Department Of State Office Of Secretary Of Defensefor Reports And Estimates Department Of The Navy Department Of The Air Force Joint Chiefs Of Staff Atomic Energy Commission Research And Development Board, No. 001, 20 February 1950, P. 1-6.

(2) Eduardo Oconitrillo, Op Cit., P. 132-133.

(3) F. R. U. S., Vol. ix, No.345, The Ambassador in Costa Rica (Donnelly) to the Secretary of State , Washington, March 15, 1948, P. 495.

(4) F. R. U. S., Vol. ix ,No. 338, The Ambassador in Costa Rica (Davis) to the Secretary of State, San José, March 2, 1948, P. 489.

اختبئ أوتيليو في بيت الدكتور كارلوس لويس فالفيردي فيغا ^(١) Carlos Luis Valverde Vega، فحاصرت قوات رينيه بيكادو واطلقوا النار عليه فقتل الدكتور فيغا نتيجة لذلك، ^(٢) وفي تلك الظروف كان الكونغرس ينتظر خبر قتل أوتيليو ليصوت على فوز رافائيل، وفي المقابل كان فيغيريس ينتظر قرارهم عبر البث الإذاعي للجلسة التشريعية المنعقدة في الأول من نيسان وعندما تم التصويت على الإلغاء الانتخابات أمر قواته بالهجوم على دورية حكومية كانت تبحث عن المتمردين فاندلعت الحرب ^(٣)، بعدما زوده الفيلق الكاريبي ^(٤)، بالأسلحة والرجال وتنفيذاً للميثاق الذي كان معقوداً بينهم. ^(٥)

وفي السادس عشر من آذار ذهب رينيه بيكادو ^(٦) René Picado Michalski، بزيارة إلى نيكاراغوا وطلب تزويده بقوات لمواجهة العصيان وينهي الحرب التي قام بها أوتيليو، فزوده بقوات تقدر

^(١) كارلوس لويس فالفيردي فيغا (١٩٠٣-١٩٤٨) : القتل الاول لجمهورية كوستاريكا الثانية، ولد في مدينه سان رامون في ١٠ نيسان ١٩٠٣ اكمل دراسته الابتدائية فيها ثم التحق بالمدرسة الثانوية في ليسيو ديكوستاريكا وحصل على البكالوريوس في الادب والعلوم عام ١٩٢٢ سافر إلى أوروبا واكمل دراسة الجامعية في جامعة السوربون في باريس تخرج طبيب وجراح ويعتبر من اشهر الجراحين في مستشفى سان خوان دي ديوس.

<https://Elespiritudel48.Org/Carlos-Luis-Valverde-Vega/> .

^(٢) F. R. U. S., Vol. ix, No. 338, The Ambassador in Costa Rica (Davis) to the Secretary of State , San José, March 2, 1948, P. 489.

^(٣) Óscar Castro Vega, Fin De La Segunda República Figueres Y La Constituyente Del 49, Ed. Primera, Euned Editorial Universidad Estatal A Distancia ,Costa Rica, 2007, P.41-44.

^(٤) الفيلق الكاريبي: وهو الجيش الذي تأسس بموجب ميثاق الكاريبي المنعقد بين فيغيريس خوسيه ورئيس غواتيمالا خوان خوسيه أريغالي وبعض قادة جمهوريات أمريكا الوسطى المناهضين الدكتاتورية اخوان رودريغيز ممثل عن الدومنيكان واميليانو تشامورو ممثل عن نيكاراغوا وغوستافو مانزاناريس وبيدرو خوسيه زبيدا وورو سيندو، نتج عنه تأسيس جيش لمواجهة الحكومات الشيوعية

Davis, The United David Díaz Arias, The Central America Early Cold War: Nathaniel P. States, And The Costa Rica's Civil War Of 1948, Opsis, Catalão-Go, Vol. 14, N. Especialp, 2014, P. 21-22.

^(٥) Ibid, P. 23.

^(٦) رينيه بيكادو (١٩٠٥-١٩٥٦) : ولد في سان خوسيه عام ١٩٠٥، ابوه تيودور بيكادو مارين، امه جادويسيا ميشالسكا وودزيودسكا، تزوج من ماريا ديل روزاريو اسكيفيل بونيلا حفيدة الرئيس انيسيتوساينز الرئيس التاسع لكوستاريكا في عام ١٩٣٠ في الولايات المتحدة وفي عام ١٩٤٤ تم انتخابه معين ثاني لرئاسة الجمهورية وقد شغل منصب مدير امن العام في كوستاريكا وشارك في الحرب الاهلية عام ١٩٤٨ ورفض تسليم السلطه إلى أوتيليو بعدما فاز في

بـ ٣٥ مقاتل، عاد بها إلى سان خوسيه وأرسل بعد ذلك ٢٠ حارساً إضافياً ثم بما يقارب ٧٠ رجلاً وطائرتان من طراز AT-6.^(١)

حتى بعد أن قام سوموزا بتزويدهم بالأسلحة والجنود غير أنه كان يخشى من سيطرة الشيوعيين على الحكومة واستخدام تلك الأسلحة للضغط على الحكومة وأحكام سيطرتهم عليه، وهي المخاوف ذاتها التي كان يشعر بها ديفيس، وقام (فرانسييسكو رودريغيز) سفير كوستاريكا في واشنطن من زيادة تلك المخاوف وتأسيس رابطة كوستاريكا لمناهضة الشيوعية والضغط على الولايات المتحدة للتدخل لصالح فيغويريس ضد حكومة تيودور بيكادو، وإن مخاوف سوموزا كانت من مشاركة الشيوعيين النيكاراغويين المنفيين إلى جانب الشيوعيين الكوستاريكيون ويصبحون قوة ويجبر على إعادتهم للبلاد.^(٢)

وفي الرابع عشر من نيسان من العام نفسه اجتمع المفاوض الأمريكي في كوستاريكا مع ناثانيال ديفيس^(٣) Nathaniel Davis، والأب نونيز^(٤) Father Benjamin Nuñez، وتيودور بيكادو في

الانتخابات. <https://Ancestors.Familysearch.Org/En/Kph3-9c4/Ren%C3%A9-Picado-Michalski-1905-1956>

(1) David Díaz Arias, Op Cit., P. 21-22.

(2) M.K. Olander, Central American Foreign Policies And The Costa Rican Civil War Of 1948: Picado, Somoza And The Desperate Alliance, Kansas: Ph.D. Dissertation, University Of Kansas, 1999, P. 275.

(3) ناثانيال ديفيس (١٩٢٥-٢٠١٦): دبلوماسي أمريكي، ولد في كامبريدج في ١٢ نيسان ١٩٢٥، أبو هارفي كان استاذاً في جامعة هارفارد ووالدته أليس طبيبة، أكمل دراسة الماجستير والدكتوراه في كلية فليتش للقانون والعلوم السياسية، وفي عام ١٩٤٧ انضم إلى السلك الدبلوماسي، وتولى منصب سفير أول مرة عام ١٩٦٥ لبلغاريا، وفي عام ١٩٧٥ أختيره رئيس الدبلوماسية الأفريقية، توفي في ٢٠١١ في الولايات المتحدة.

F. R. U. S., People, Nathaniel Davis, Nathaniel Davis (1925-2011); Douglas Martin, Nathaniel Davis, Diplomat, Is Dead at 86, The New York Times, May 22, 2011, <https://www.nytimes.com/2011/05/23/world/23davis.html>.

(4) الأب بنيامين نونيز (١٩١٥-١٩٩٤): كاهن كاثوليكي وعالم اجتماع منظم عمالي ووزير في مجلس الوزراء الكوستاريكي في المدة الانتقالية ما بعد الحرب الأهلية عام ١٩٤٨، بدأ دراسته كتلميذ لرئيس الأساقفة الذي شجعه على دراسة علم الاجتماع في الولايات المتحدة أولاً في جامعة نياجره ثم في الجامعة الكاثوليكية في واشنطن وبعدها عاد إلى كوستاريكا ليشكل اتحاد النقابات العمالية. للمزيد ينظر: Martín Omar Aveiro, Benjamín Núñez Vargas y la universidad necesaria para Costa Rica, Vol. 21, No. 3, Revista Electrónica Educare, de la Universidad Nacional, Costa Rica, 2017;

السفارة المكسيكية، بعد ما تم إيقاف إطلاق النار بين كل من القوات الحكومية وجيش فيغويريس في الساعة الخامسة صباحاً،^(١) لعقد اتفاق بين تيودورو بيكادو الرئيس الدستوري المنتهية ولايته والأب نونيز الذي كان ممثل عن فيغويريس نتج عن اتفاق الطرفين تقديم استقالة جودور بيكادو وثلاثة من المرشحين الفعليين إلى الكونغرس، أن تقوم الحكومة الجديدة بمنح العفو عن كافة الجرائم السياسية واحترام حرية وممتلكات السياسيين المستقلين القدماء ومنحهم اللجوء الدبلوماسي ودفع رواتب القوات وتسهيل إعادة دمجه في الحياة المدنية وإعادة إرساء النظام العام وضمان حياة وممتلكات الرئيس بيكادو، أما الحكومة فقد أدخلت في إنذار واتخذت كل الإجراءات اللازمة للدفاع في حال رفض فيغويريس الشروط، فقامت بالسيطرة على الأبنية ذات المواقع الاستراتيجية وحصنتها بالحرس المسلحين وعلى بعض زوايا الشوارع لكي يكونوا مستعدين للقتال.^(٢)

و في الثامن عشر من نيسان، قام تيودور بيكادو بإبلاغ كل من رافائيل إنجيل غوارديا ومانويل مورا قادة القوات النظامية وغير النظامية التي تقاوم ضد قوات فيغويريس بالقرار الذي اتفق عليه وإنهاء القتال وإن القرار نهائي وغير قابل للنقاش، وإن الحكومة الكوستاريكية غير قادرة على مواصلة القتال وإنها تعاني من نقص شديد في الدعم المالي والأسلحة والتنظيم العسكري، وإن استمرار القتال يؤدي إلى إذلال البلاد، وإن قرار إنهاء الحرب يضمن الحفاظ على الأرواح والممتلكات للطرفين والأشخاص، وإنني أحثكم على إلقاء أسلحتكم والمساعدة في استعادة السلام وإن أي روح تقتل من الآن فصاعداً فإنها ستكون بلا فائدة^(٣)، وإن مواصلة القتال يؤدي إلى إدخال البلاد في مخاطر خارجيه فالقوات النيكاراغوية على شفى دخول كوستاريكا لغزوها، ومن جانب اخر فإن الولايات المتحدة تهدد في حال لم ينتهي الوضع تدخل بشكل مباشر.^(٤)

<https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/nunez-vargas-benjamin-1915-1994>

(1) F. R. U. S., Vol. ix ,No. 364, The Ambassador in Costa Rica (Davis) to the Secretary of State, San José, April 13, 1948, P. 511.

(2) F. R. U. S., Vol. ix, No. 365, The Ambassador in Costa Rica (Davis) to the Secretary of State, San José, April 13, 1948, P. 512.

(3) Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Opt Cit. ,P.248-249 .

(4) Óscar Castro Vega, Op Cit., P. 26-28.

وفي التاسع عشر من نيسان اتفق كل من فيغيريس وتيودور بيكادو على إيقاف العمليات العسكرية وتحتي بيكادو عن منصب الرئيس^(١)، تولى نائب الرئيس الثالث ليون هيريرا،^(٢) (León Herrera) لاستكمال المدة الدستورية للرئيس المخلوع بيكادو والتي تنتهي في ٨ أيار ١٩٤٨.^(٣)

على الرغم من حياد الولايات المتحدة من الحرب الأهلية، غير أنها تدخلت بشكل واضح وصريح وقامت بدعم الثوار بقياده فيغرس وساعدته في الإطاحة بالحكومة التي كانت مدعومة من قبل الشيوعيين^(٤).

بعد توقيع على الاتفاق، تولى فيغيريس وهيئته الأركان العامة مسؤولية تأمين الأسلحة في مبنى مدرسة سان لويس وغوانزاغا. وقد سادت أجواء من الفرح بين القوات مع تلقيهم أنباء انهيار النظام. وفي نفس اليوم، أقاموا احتفالاً بسيطاً لنقل القيادة الرئيسية إلى البيت الرئاسي القديم، اذ دخل فيغيريس محتقلاً بانتصاره على رأس جيش التحرير في موكب مبهج. وقد تجمع عدد كبير من الكوستاريكيين حاملين الزهور والهدايا تكريماً لأبطال جيش التحرير الوطني، حتى وصلوا إلى مطار لا سابانا. وفي تلك الأثناء، كانت طائرة حكومية تنقل بيكادو وأعضاء حكومته إلى المنفى في نيكاراغوا^(٥)، وعلى اثر الحرب فقد نحو ٢٠٠٠ رجل حياتهم أثناء الحرب التي استمرت ستة أسابيع^(٦).

(1) James Wilkerson, Op Cit., P. 65.

(2) ليون هيريرا (١٨٧٤-١٩٥٠) : ولد في سان خوسيه، ابوه فيرمين ليون كيساده وامه بالفينا هيريرا دي ليون، تخرج من المدرسة الثانوية في مدرسة كوستاريكا الثانوية ثم درس الهندسة وتخرج منها عام ١٩٠٧، ثم درس الزراعة والمساحة، استلم عدة مناصب في الحكومة فقد تم انتخابه عام ١٩١٧ عضواً في البرلمان ونائباً للكونغرس وعينه الرئيس ريكاردو خيمينز وزيراً للداخلية طوال مدة ادارته الثالثة عام ١٩٣٢-١٩٣٦ وكان رئيساً للمجلس الانتخابي للجمهورية الثانية ادارته رافائيل انجيل. ١٩٤٠-١٩٤٤ وانتخب نائب في حكومة تيودور بيكادو واستلم رئاسة الجمهورية لمدة ثمانية عشر يوم بعد استقالة بيكادو ١٩٤٨.

Harris M. Lentz, Opt Cit, P.197 ; <https://Elespiritudel48.Org/Santos-Leon-Herrera/> .

(3) Óscar Castro Vega, Op Cit., P. 33.

(4) Kyle Longley, The Sparrow And The Hawk, Costa Rica And The United States During The Rise Of José Figueres, The University Of Alabama Press, Tuscaloosa, 1997, P. 65.

(5) Óscar Castro Vega, Op Cit., P. 18-22.

(6) Judy Oliver Milner, Op Cit., P. 117.

تتمثل فكرة فيغيريس بعد انتصار الحرب التي كان متفق عليها مع اصدقائه، على تنظيم حكومة مؤقتة لمدة عامين، وفي نهايتها إجراء انتخابات شعبية لاختيار رئيس الجمهورية^(١)، وفي ٨ أيار استلم فيغيريس السلطة وحصل المجلس العسكري على قبول دولي فوري بعدما اعترفت به الولايات المتحدة وبعد أن أكمل هيريرا المدة الدستورية للرئيس المخلوع بيكادرو، بعدها قدم إستقالته في ٨ حزيران^(٢).

لقد كانت تلك الحرب الأهلية بمثابة الدفاع عن نتائج الانتخابات التي الغيت من قبل الكونغرس في شهر اذار الماضي، وان اوتيليو الفائز بالانتخابات لم يسكت واحتج واثار الرأي العام، لكونه صحفياً ساعده ذلك لإيصال صوته بقوة، وقد اتهم فيغيريس أنه يريد ان يصبح دكتاتوراً، لكن كان الطرفان بمنتهى العقلانية ولا يريدان تجديد الصراع مرة أخرى فتوصلا الى عقد ميثاق، نص على: الغاء الكونغرس واستبداله بالمجلس العسكري لمدة ١٨ شهراً، مع اجراء انتخابات في الثامن من كانون الاول لاختيار اعضاء الجمعية التأسيسية، تشكيل لجنة لإعادة كتابة الدستور، يعترف المجلس العسكري بصحة نتائج انتخابات ٨ شباط والتي بموجبها الاعتراف بفوز اوتيليو يولاتي بمنصب رئيساً لكوستاريكا^(٣).

قام فيغيريس بحل الجيش الكوستاريكي في الأول من كانون الأول ١٩٤٨، إذ رأى المجلس العسكري إن حل الجيش هو الحل المناسب للتخلص من تهديد نيكاراغوا باحتلال كوستاريكا، وانه في حال التعرض إلى أي هجوم فان كوستاريكا يمكن أن تحصل على الحماية من الولايات المتحدة، وإن فيغيريس كان يخشى من قيام الجيش بانقلاب ضد المجلس التأسيسي، ولكن الولايات المتحدة قد عارضت حل الجيش لأنها كانت ترى بأنه قوة صغيرة جداً ولا يشكل خطراً على الحكومة الجديدة وخاصة بعد نفي أعضاء حزب الطليعة الشيوعي الشعبي ولا توجد حركات مضادة له داخل كوستاريكا^(٤).

(1) Óscar Castro Vega, Op Cit., P. 36-40.

(2) Rodney Kyle Longley, Kentucky Lexington ,Resistance And Accommodation : Costa Rica And The United States During The Rise Of José Figueres, 1942-1957, Dissertation Degree Of Doctor, University Of Kentucky, Lexington, Kentucky, 1993, P.137-138 .

(3) Óscar Castro Vega, Op Cit., P. 50- 55.

(4) James Wilkerson, Peaceful Collaboration: The Truman Administration's Response To The Costa Rican Revolution Of 1948 And The Costa Rica-Nicaragua Crisis Of 1948-1949, A Thesis Master's Of Arts History, Old Dominion University, May 2020, P. 84-86.

وفي ٢١ كانون الثاني، تم تشكيل لجنة من قبل المجلس العسكري والجمعية التأسيسية لإعادة صياغة الدستور وأضافت ما يلائم أروح العصر الجديدة، فتم إجراء تغييرات جوهرية وإعادة هيكلة الدولة، وذلك من خلال أربع سلطات رئيسية وهي: أضعاف السلطة التنفيذية، والذي تجلّى في ثلاث جوانب أساسية اللامركزية الإدارية الوظيفية الإقليمية، فإن الوضع القانوني الجديد الذي منحه دستور عام ١٩٤٩، اذ حافظ الدستور على تقسيم البلاد إلى مقاطعات و كانتونات. وقد نصت المادة ١٦٩ على أن إدارة المصالح والخدمات المحلية لكل كانتون ستكون مسؤولة أمام حكومة البلدية. وقد أصبح ذلك الأمر أكثر أهمية، إذ أكد الدستور على أن الحكومات البلدية تأخذ صلاحياتها بشكل مستقل، مما يعكس أهمية ذلك الاستقلال في تعزيز العلاقات بين السلطة التنفيذية والتشريعية، بالإضافة إلى إنشاء الخدمات المدنية. كما يسهم في توطيد الديمقراطية السياسية الانتخابية من خلال إنشاء محكمة انتخابية عليا كهيئة دستورية وإجراء الاقتراع العام كوسيلة لتعزيز الديمقراطية. فضلاً عن ذلك، تم إنشاء منصب المراقب العام للجمهورية، وتم إدراج الغاء الجيش الى الدستور الجديد بموجب المادة رقم ١٢ مرسوم ٢٤٩ (١).

وسمحت المادة ٢٤ للمجلس التشريعي باستجواب الوزراء، وذلك بتصويت مشروط بأغلبية ثلثي الأصوات الحاضرة. وقد أسس النموذج الدستوري الذي وضعه دستور ١٨٧١ إطار العمل للنظام السياسي في ذلك الوقت على الفصل الصارم بين السلطات، دون التفكير في آليات تتيح للسلطة التشريعية بممارسة درجة معينة من السيطرة على السلطة التنفيذية. وفي عام ١٩٤٩، ألغى الدستور صلاحيات السلطة التنفيذية المتعلقة بحرية تعيين وعزل الموظفين العموميين وفقاً للمادتين ١٩١ و ١٩٢، وتم إنشاء نظام الخدمة المدنية الذي ينظم العلاقات بين الدولة وموظفيها. (٢)

وفي ٨ أيلول ١٩٤٩، انتهت مدة تمديد المجلس العسكري واستلم أوتيليو أولاتي السلطة حسب ميثاق الشرف الذي عقد بين فيغيريس وأوتيليو في عام ١٩٤٨، وأوضح أوتيليو أهدافه في خطاب جاء فيه أنني أسعى فقط إلى مجد آخر عندما اترك منصبي فإن أولئك الذين صوتوا لي وأولئك الذين لم يصوتوا سيكونون على رأي مفاده إنني قمت بحماية حق الاقتراع الخاص بالإضافة إلى الحريات الأساسية والخزانة العامة ومع إعادة بناء ثقة الأمة (٣).

(1) Julio Alberto Jurado Fernández, Op Cit., P. 25-27 .

(2) Ibid, P.28.

(3) Judy Oliver Milner, Op Cit., P.113-115.

على وفق ما تقدم من تطورات داخلية مرت بها كوستاريكا وتعرضت لها، بلا شك تؤكد ان قاداتها من السياسيين والعسكريين، كان همهم الوحيد هو الزعامة، عبر الانقلابات او الثورات الداخلية، وحولوا كوستاريكا الى دوليه للحرب الأهلية، من دون النظر الى مشاكلها البنيوية والتي تمثل بالتعليم والاقتصاد وتغيير الواقع الاجتماعي فيها الى ما هو افضل اما موقف الولايات المتحدة من تلك الحروب والصراعات الداخلية، فيبدو انها غير مهتمة، ومهتمة الى حد ما. فهي غير مهتمة اذا كان النزاع لا يهدد مصالحها ومهتمة الى حد ما، عندما تجد ذلك النزاع يهدد تلك المصالح، فتتدخل بشكل مباشر من خلال الضغط الدبلوماسي او التدخل العسكري المباشر.

الفصل الثاني: التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها ١٩٥٠ - ١٩٦٢

المبحث الاول: رئاسة اوتيليو اولاتي ١٩٥٠ - ٨ تشرين الثاني ١٩٥٣ والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

المبحث الثاني: ولاية خوسيه فيغيريس والاضطرابات والتطورات الداخلية التي واجهتها كوستاريكا اب ١٩٥٣ - ١٩٥٨ وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

المبحث الثالث: انتخابات عام ١٩٥٨ وتولي ماريو ايشاندي الرئاسة الى عام ١٩٦٢ والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك .

المبحث الاول: رئاسة اوتيليو اولاتي ١٩٥٠ - ٨ تشرين الثاني ١٩٥٣ التطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك

استلم اوتيليو السلطة في نهاية عام ١٩٤٩ وتم تنصيبه رئيساً لجمهورية كوستاريكا^(١)، وقد اعلن بانه يؤمن بأسلوب الحياة التقليدية ويعتقد ان كوستاريكا لن تتحمل المزيد من التحولات الجذرية وان التغيير والتطور يجب ان يتم بشكل تدريجي سواء كان في المؤسسات أو العادات، قام بتطبيق نظريته التي كانت قائمة على أن الحكومة يجب ان تعمل وكأنها " شركة تجارية " ^(٢)

كان تسليم السلطة الى اوتيليو في تلك المدة هي الخطوة الوحيدة التي كان يريدتها الشعب، اذ انهم كانوا يعتقدون ان فيغيريس كان يريد تأسيس ديكتاتورية عسكرية من خلال تمديد مدة حكم المجلس العسكري على الرغم من توتر الأوضاع في البلاد بعض الشيء، لذلك اعلن المجلس العسكري بانه ليس هنالك حاجة لتمديد مدة حكمه ويتولى اوتيليو الحكم في تشرين الثاني كما مخطط له ^(٣).

اتبع اوتيليو سياسة شديدة مع الشيوعيين في كوستاريكا، ويشارك الولايات المتحدة في مناهضة الشيوعية في القضايا الدولية وفي الحرب الباردة ^(٤)، لكنه فهم جيداً بان المجلس العسكري والحرب الأهلية قد دمروا نفوذ الشيوعيين في كوستاريكا، وان الشيوعية ليست لديها القدرة الكافية في الحصول على نفوذ مرة ثانية مما قد يسبب زحزحة أمن واستقرار البلاد ^(٥)، لكن على الرغم من ذلك فقد ساند الولايات المتحدة في محاربة الشيوعية، ومع أستلامه للسلطة أمر باعتقال كل شيوعي يصرح بانتمائه ويقوم بعقد اجتماعات، بعد تنصيبه لمدة قليلة وفي بداية عام ١٩٥٠، تمت مداومة اجتماع شيوعي كبير كان يعقد في احد ضواحي سان خوسيه واعتقال سبعة من قادته ونفي باقي الاعضاء، حاول الشيوعيين اقامة اجتماعات تحت عناوين تجمعات طلابية، اذ في نيسان عام ١٩٥٠، قام احد اعضاء الحرس

(1) John D Martz, Central America The Crisis And The Challenge, Chapel Hill, University Of North Carolina Press, United States Of America, 1959, P . 228

(2) Judy Oliver Milner, Op City, P. 96.

(3) John D Martz, Op City, P . 229.

(4) F. R. U. S., Vol. li, No.756,Policy Statement Prepared in the Department of State ,Washington, March 3, 1951, P. 1318.

(5) Ivan Molina Jiménez, La Participación Del Partido Comunista De Costa Rica En La Década De 1930: El Caso De Los Comicios De 1934, Historia Y Política Ldeas, Procesos Y Movimientos Sociales, Núm. 13,Madrid, 2005, P. 177.

المدني بزيارة احد تلك التجمعات الطلابية وهم يقرؤون وثائق تهاجم الولايات المتحدة وتوسعها في المنطقة واصفين إياها بالإمبريالية، فتم اعتقال اثنا عشر قائداً منهم وحكم عليهم بالسجن^(١)، وفي الثامن من كانون الاول ١٩٥٣، قامت القوات الأمنية بمنع احتفالات الجمعية العامة ل نقابات الموز العمالية التي كان يقودها الشيوعيون في الثلاثينيات وتم القاء القبض على رئيس اتحاد العمال (إيسياس مارشينا موراجيا)، الذي كان منذ بداية عمله السياسي يعمل مع الشيوعيين فينظم الافراد الجدد ويدعو الناس ويعرفهم بمبادئهم^(٢)، وسجن بتهمة حيازة الأسلحة من ديناميت بعد ما تم وضعها في منزله اثناء التفتيش وتم سجنه لكن تم اطلاق سراحه بعد ضغط عمال الموز على الحكومة بكفالة يتم دفعها مقابل اطلاق سراحه والتي كان قدرها مليون دولار^(٣)

اراد القادة الشيوعيون حماية انفسهم من تعسف الحكومات وملاحقتها، فقاموا بأعادة مؤسسة العمال الكوستاريكية، تحت اسم حزب التقدم المستقل^(٤)، وقاموا بتقديم الاوراق للدولة للحصول على الاعتراف القانوني لكن كان رد اوتيليو في ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٠، بالرفض القاطع وذلك أن القانون يجد أن بعض قاداتهم لهم اهدافهم تشبه أهداف المؤسسات الارهابية^(٥)، وبموجب الدستور الذي حضر تشكيل اي حزب أو مؤسسة تكون ذات أيديولوجية أو لديها وسائل عمل أو علاقات دولية تضر مصلحة البلاد وتعمل على هدم الأسس الديمقراطية^(٦).

(1) John D Martz, Op City, P . 235-237.

(2) Javier Olivares Ocampo, Divulgación Histórica: La Huelga Del Aguinaldo: 1959 – 1960, Uned, Universidad Estatal A Distancia, Institución Benemérita De La Educación Y La Cultura, https://historiauned.net/index.php?option=com_content&view=article&id=517:Disfusion-Historica-La-Huelga-Del-Aguinaldo-1959-1960&catid=67:Boletin-Electronico&Itemid=325.

(3) V. Carlos Alberto Abarca ,Luchas Populares Y Organizacion Obrera En Costa Rica 1950-1960 ,Movi- Mientos Sindi- Cales En Costa Rica, Revista De Ciencias Sociales, Universidad De Costa Rica, Núm. 15-16, San Jose Costa Rica, 1978, P.50.

(4) Eduardo Oconitrillo, Op. Cit., P. 140.

(5) Ibid, P. 236.

(6) Laura Álvarez Garro, El Comunismo Como Exterior Constitutivo Del Ser Costarricense 1950-1959, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Centro De Investigaciones Históricas De América Central, Vol. 21, Núm. 2, Universidad De Costa Rica, 2020, P. 89.

يبدو ان سياسة اوتيليو كانت عنيفة جدا ليس فقط من اجل ارضاء الولايات المتحدة، انما كونهم سبب في حدوث الحرب الأهلية عام ١٩٤٨، والموقعين على الغاء الانتخابات الرئاسية التي فاز بها اوتيليو يولاتي.

اتبع اوتيليو سياسة اجتماعية وركز جهوده على المشاكل الداخلية، فقد قام بسن قانون الرعاية الصحية والاجتماعية عام ١٩٥٠، والذي ضمن الرعاية الطبية لجميع الكوستاريكيين بغض النظر عن القدرة على دفع اجور العلاج من خلال المساعدة التي حصل عليها من الولايات المتحدة والامم المتحدة التي جعلت الرعاية الصحية متاحة لكل الكوستاريكيين وخاصة في مجال الطب الوقائي والمرافق الصحية العامة^(١).

كما سعى اوتيليو للحصول على مصادر دخل اضافية والتخلص من القيود التي فرضت على بلادهم بموجب اتفاقيات التجارة المتبادلة عام ١٩٣٦^(٢) التي يمكن ان تأمن لبلده مصدر دخل اضافي من خلال فرض رسوم اضافية على واردات الولايات المتحدة، فتبادل ارسال المذكرات مع الولايات المتحدة في ١٨ تشرين الاول ١٩٥٠، شرح اوتيليو فيها وضع بلده والقروض التي يجب ان يسدها لهم والتي ارهقت كاهل البلاد نتيجة الحرب، كذلك ديون الأسلحة التي اشترتها كوستاريكا في الحرب الأهلية ١٩٤٨، فوافقت الولايات المتحدة على اعفائهم من المادة الاولى لمعاهدة عام ١٩٣٦، الدولة الاكثر رعاية في التجارة وتصدير مادة المطاط لمدة سنة واحدة، وهكذا استطاعت كوستاريكا من تسديد دينها الولايات المتحدة الذي بلغ (٨٦,١٣٦.٨١) مليون دولاراً وعلى شكل ثلاث اقساط سنوية تم تسليم اول قسط في الاول من اذار ١٩٥١، واخر قسط عام ١٩٥٣^(٣).

لقد هدفت الولايات المتحدة من ذلك التصرف على تشجيع كوستاريكا لتمارس سياسة ديمقراطية ولتحافظ على الأمن، وأن الأساس لذلك هو توفير سياسات اقتصادية ومالية، التي تعد عنصراً أساسياً في الديمقراطية السياسية لذلك قدمت الدعم المالي وأرسلت لجان علمية وفنية تشرف على البنى

(1) Kyle Longley, Op Cit., P. 111 .

(2) اتفاقية التجارة المتبادلة: وهي الاتفاقية التي عقدت بين الولايات المتحدة وكوستاريكا في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٦ والتي ركزت على مبدأ الدولة الاكثر رعايه في التجارة وأكدت على المبادئ التي نصت عليها معاهدة ١٨٥١ كما جعلت انتاج كوستاريكا للمطاط لسد حاجة الولايات المتحدة والفائض يتم بيعه لبقية الدول. للمزيد ينظر: F. R. U. S., Vol. ٧, November 28, 1936., No. 335-360 ,

(3) F. R. U. S., Vol. II, No. 439, Editorial Note, Washington, 1976, P . 842 .

التحتية وتساعد في تطوير كوستاريكا، وبالمقابل ضمان مساندة كوستاريكا لهم في الحفاظ على النظام والامن بين الاميركيتين ودعمهم في القضايا الخارجية وفي الأمم المتحدة^(١)

ركز اوتيليو أيضاً في سياسته على خفض النفقات العامة غير الضرورية^(٢) لكن بالمقابل شجع البنى التحتية، فانشأ الطرق والسدود من الاموال التي حصل عليها جراء عقده مع شركة الفواكه المتحدة الامريكية^(٣)، وفرض ضريبة على البن قيمتها ثلاثة دولارات على كل ١٠٠ رطل من القهوة وازدادت التجاره الخارجية مع الولايات المتحدة، اذ بلغت الصادرات في عام ١٩٥٠ ٣٤,٧٠٠,٠٠٠ دولار وارتفعت في العام التالي الى ٣٨ مليون دولار من خلال توسيع تجارة الموز وزيت النخيل الافريقي التي كانت تعمل به شركة الفواكه المتحدة الأمريكية^(٤)

كما قام بتقليل الاقتراض من المؤسسات الدولية المالية، وتقليص الديون الخارجية بنسبة ٢٠%^(٥)، حتى ان الدين الخارجي تم تقليصه من خمس وخمسون مليون ونصف دولار امريكي الى ثلاثين مليون دولار امريكي، عن طريق قيام البنك المركزي اصدار النقود في كوستاريكا، واطلاق مبلغ يزيد عن ثلاثة ملايين دولار لتصفية الديون الخارجية، مما ساعد على الغاء الاعتمادات التي التزم بها فيغيريس واوتيليو في بداية تسلمه للسلطة^(٦).

اما في مجال الزراعة فقط دعم الزراعة بشكل كبير وشجع الاكتفاء الذاتي ومنع خسارة العملات التي يحصل عليها بصعوبة واقام مشاريع الري، وقدم الائتمان والمساعدات الفنية للمزارعين وضمنه اسعار محاصيل مثل الفول والذرة والارز^(٧) كما احضر لجنة من الولايات المتحدة لتشرف على عملية تطوير الزراعة واستحدث المعهد الامريكي للعلوم الزراعية في توريبالبا^(٨) وكلية الهندسة الزراعية،

(1) F. R. U. S., Vol. li, No. 756, Policy Statement Prepared in the Department of State, Washington, March 3, 1951, P. 1314 – 1317.

(2) Kyle Longley, Op. Cit., P. 110.

(3) Ibid, P . 111.

(4) John D Martz, Op. Cit., P. 233.

(5) Kyle Longley, Op. Cit., P. 111.

(6) John D Martz, Op. Cit., P. 232 – 233.

(7) Kyle Longley, Op. Cit., P . 111 .

(8) F. R. U. S., Vol. li, No. 756, Policy Statement Prepared in the Department of State, Washington, March 3, 1951, P. 1316.

ونجحت الخطط حتى ان في عام ١٩٥٣، نجحت كوستاريكا في تصدير بعض المواد الغذائية الأساسية^(١)

في عام ١٩٥١، حدث صدام فكري بين الرئيس اوتيليو وفيغويريس وجماعته الذين قدموا برنامج اصلاحي اجتماعي، الذي تمثل بالدستور السياسي الذي كان يقوم على السلام الاجتماعي بين راس المال والعمل "دولة الرفاهية" اذ تلتزم الدولة بتقديم المساعدة والدعم وفق القانون للمواطنين الذين يعانون من احتياجات او مخاطر، اي انها تعترف رسميا بالنقابات في التفاوض الجماعي ولم يوافق اوتيليو على البرنامج، لذلك عملوا على تأسيس حزب خاص بهم عرف بحزب التحرير الوطني Partido (de Liberación Nacional) (PLN) الذين ادعوا ان تأسيس ذلك الحزب هو لاستئناف مسار الدولة نحو الرفاهية وتطوير البنية الاجتماعية، ولقد امن فيغويريس بان تنفيذ البرنامج الاصلاحي يجب ان يدعمه رجال الحكومة النشطين في المشهد السياسي، فتأسس حزب التحرير الوطن في الثاني عشر من اكتوبر عام ١٩٥١، وعندما اجتمع فيغويريس وفرانسييسكو خوسيه أورليش^(٢) Francisco José Orlich ودانيال اودوبير كيروس^(٣) Daniel Oduber Quirós في (سان رامون) في (الاخويلا) وتوقيع الميثاق الذي بموجبه تأسس حزب التحرير الوطني^(١).

(١) Kyle Longley, Op. Cit., P . 111 .

(٢) فرانسييسكو خوسيه أورليش (١٩٠٧ - ١٩٦٩) :الرئيس الرابع والثلاثين لكوستاريكا ١٩٦٢ - ١٩٦٦ ولد في ١٠ اذار ١٩٠٧ والده خوسيه ريكاردو اورليش زامورا والدته جورجينا بولمارسيش، لديه ثلاث اخوه خورخي وكورنيليو وانطونيو، اسس بالاشتراك مع اخوانه شركة لتوريد القهوة اطلق عليها Fj Orlich & Brothers Limited نسبة الى اخوه خورخي، تزوج في عام ١٩٣٢ من ماريثا كاماتشو كيروس وانجبو ولدين فقط، درس في الولايات المتحدة مع فيغويريس وشارك في الحرب الاهلية عام ١٩٤٨ وهو احد الاعضاء البارزين الذي شارك في تأسيس حزب التحرير الوطني. وشغل منصب وزير الاشغال مرتين الاولى عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٤٩ والثانية في مدة حكم خوسيه فيغويريس الثانية، توفي في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٦٩. Presidential ,F. Kennedy John ,Archives National .
President Francisco Orlich Bolmarcich 1907-1969 ,Library And Museum

<https://Jfk.Artifacts.Archives.Gov/People/2022/President-Francisco-Orlich-Bolmarcich?Ctx=368fda8813b7a7fc26e085638f938c01fe9d0255&Idx=563> .

(٣) دانييل اودوبير كيروس (١٩٢١ - ١٩٩١) : سياسي وكاتب وشاعر كوستاريكي ولد في ٢٥ اب ١٩٢١ سان خوسيه درس في ولايته والتحق بكلية الحقوق في سان خوسيه ثم التحق في جامعة ماكجيل كان عضو المجلس العسكري لجمهورية كوستاريكا الثانية عام ١٩٤٨، شغل منصب وزيرا للخارجية لمدة سنتين عام ١٩٦٢، ورئيسا لحزب التحرير الوطني عام ١٩٧٠ وتم انتخابه رئيسا لكوستاريكا ١٩٧٤ - ١٩٧٨، توفي في ١٣ كانون الاول ١٩٩١ في سان خوسيه.

وفي الوقت نفسه بدأت المؤامرات ضد اوتيليو في بداية ربيع عام ١٩٥١، إذ حدثت سلسلة من الانفجارات في سان خوسيه أدت الى زعزعة النظام العام مؤقتاً، اذ ابتدأت من منتصف شهر اذار بشكل متقطع في انحاء العاصمة، فحصل انفجار في السوق وفي احد دور السينما الذي يعد من اكبر الدور في سان خوسيه، ثم وقعت ثمانية انفجارات منفصلة، وفي ٤ نيسان من العام نفسه تم افشال مخطط انقلاب يقوده بروسبير جوارديا Ex-President Calderón عم الرئيس السابق رافائيل كالديرون الذي هو كان يوجههم من المنفى وشارك فيه الشيوعيون، وتم العثور على مخازن للأسلحة والقنابل والمتفجرات، فتم القاء القبض على ثمانية واربعين شخصا من قبل الحرس المدني وافشال الانقلاب (٢).

كانت كوستاريكا تملك قوة صغيرة تعرف بالشرطة يتم استدعائها في حال حدوث اي تصادم او أنقلاب ضد الحكومة، فيتم ردهم بها (٣)، ورأت الحكومة ان السلاح الذي تمتلكه هو مجرد ادوات قديمة (٤)، واغلبيته واقع تحت سيطرة الاشخاص الذي تم نفيهم الى نيكاراغوا ولا تقبل اعادته لهم (٥)، وانه لا يفي لمواجهة اي ثورة، لذلك قام سفير كوستاريكا دون ج. رافيل أوريمونو Don J. Rafael Oreamuno والسيد البرتو أورامونو (٦) Alberto Oreamuno نائب الرئيس بأجراء محادثات مع

<https://Www.Asamblea.Go.Cr/Ca/Expresidentes%20de%20costa%20rica/Forms/Dispfor.m.aspx?Id=10> . <https://Www.Britannica.Com/Biography/Daniel-Oduber-Quiros>

(1) Eduardo Oconitrillo, Op. Cit., P. 138.

(2) John D. Martz, Op City, P. ٢٣٦ .

(3) F. R. U. S., Vol. li, No. 756, Policy Statement Prepared in the Department of State, Washington, March 3, 1951, P. 1320.

(4) F. R. U. S., Vol. li, No. 757, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Special Political Problems, Office of Regional American Affairs (Jamison), Washington, May 22, 1951, P. 1322.

(5) F. R. U. S., Vol. li, No. 756, Policy Statement Prepared in the Department of State, Washington, March 3, 1951, P. 1318.

(٦) البرتو أورامونو (١٩٨٠ - ١٩٥٥) : طبيب وسياسي ولد في كارتاغو في التاسع من اب ١٩٥٥ ابوه نيكولاس اوريمونو وأدلفيا فلوريس كان عمل وزيراً ورئيساً لمحكمة العدل العليا في كوستاريكا، ودرس في المعهد الوطني الهنودواس وبعدها التحق في كلية جيفرون الطبية وتخرج منها عاد الى كوستاريكا وعمل طبيب في شركة والفواكه المتحدة وعمل

الولايات المتحدة ليزودوهم بالأسلحة الحديثة لتستطيع الحكومة من الدفاع على نفسها، حتى ان فيغيريس في حال لم يفز بالانتخابات التالية بصورة شرعية يستحوذ على الحكم عسكرياً^(١)، ولقد اوضحوا في مذكراتهم بان بلادهم لا تملك ثمن الأسلحة ولكن ستقوم باعطاء الأسلحة القديمة لهم كدفعه اولى عن مبلغ الأسلحة الذي قدر بـ ٥٠٠ الف دولار^(٢)، على الرغم من ان ذلك الفعل غير مقبول وغير معول عليه، لكن الولايات وافقت على تلك المقايضة لتثبت دعمها لهم^(٣)، بعد ان تم استذكار قانون مشروع التعاون العسكري الذي صدر عام ١٩٤٦، ان اي دولة تكون مدينة للولايات المتحدة يمكن الدفع نقداً او تقديم ممتلكات ذات قيمة او فائدة مباشرة او غير مباشرة^(٤)

لقد انتهت سنتان من مد حكم اوتيليو يولاتي وقدم عملاً رائعاً اذ أمن مصادر اضافية وعمل على التنمية الاقتصادية لكوستاريكا واقامة مشاريع بنى تحتية بسيطة لكن في تشرين الثاني عام ١٩٥١ أعلن اوتيليو خطط تنمية اقتصادية مختلفة عن السابقة، فقام بتقديم طلب قرض من البنك الدولي للانشاء والتعمير لبناء مطار (الاخويلا) وقرض لتطوير الطاقة الكهربائية وبناء طرق جديدة وتحسين وضع التعليم والزراعة^(٥)

مستشارا في المجلس البلدي ونائب الرئيس في عهد الرئيس اوتيليو يولاتي .

https://Dbpedia.Org/Page/Alberto_Oreamuno_Flores .

(1) F. R. U. S., Vol. li, No. 758, Memorandum by the Officer in Charge of Special Political Problems, Office of Regional American Affairs (Jamison) to the Director of That Office (White), Washington, June 12, 1951, P. 1325.

(2) F. R. U. S., Vol. li, No. 757, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Special Political Problems, Office of Regional American Affairs (Jamison), Washington, May 22, 1951, P. 1321.

(3) F. R. U. S., Vol. li, No. 759, The Chargé in Costa Rica (Williams) to Mr. Fred G. Heins of the Office of Middle American Affairs, San José, June 21, 1951, P. 1324- 1325.

(4) F. R. U. S., Vol. li, No. 758, Memorandum by the Officer in Charge of Special Political Problems, Office of Regional American Affairs (Jamison) to the Director of That Office (White), Washington, June 12, 1951, P. 1323.

(5) F. R. U. S., Vol. iv, No. 293, The Second Secretary of the Embassy in Costa Rica (Cunningham) to the Officer in Charge of Central America and Panama Affairs (Siracusa), San José, February 7, 1952, P. 819- 820.

في نهاية اذار عام ١٩٥٢، أعلن الصحفي في مجلة نيوزويك المختص بشؤون نصف الكرة الغربي (هاري موركلاند)، ان كوستاريكا عادت الى طريقها الطبيعي للسلام وانتشار الازدهار الاقتصادي وانها تظهر مرة اخرى الثبات الاقتصادي والحس السياسي الجيد والمرونة الوطنية التي ميزتها، ادت الى نمو في البرامج الاجتماعية وشجع على الحفاظ على المال العام، كما ساهم في التطورات التدريجية لمؤسسات الدولة، حتى امسى فيغيريس نظيراً الرئيس الأمريكي ايزنهاور^(١) Dwight D. Eisenhower.^(٢)

و في الثاني من حزيران من العام نفسه، بدأت الحملة الانتخابية الرئاسية وتم اعلان اسماء ثلاثة مرشحين كل مرشح عن حزب، فأعلن حزب التحرير الوطني فيغيريس، وحزب الاتحاد الوطني ماريو ايشاندي^(٣) Mario Echaandi Jiménez، اما الحزب الديمقراطي فرشح فرناندو كاسترو

^(١) ايزنهاور (١٨٩٠ - ١٩٦٩): وهو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في ١٤ تشرين الاول في ولاية تكساس في عائلة متوسطة الحال، والده كان مزارع ورجل دين له خمسة اخوان، عمل ايزنهاور منذ صغره لكسب المال وكانت رغبته في الدراسة ضعيفة جدا مهتم بالألعاب الرياضية، تخرج من المدرسة الثانوية عام ١٩٠٩ التحق ايزنهاور بالأكاديمية العسكرية الأمريكية في ويست بوينت عام ١٩١١ وخلال الخدمة العسكرية التقى بي مامي دود وتزوجها في عام ١٩١٦ انجب منها ولدان تدرج في الرتب العسكرية حتى حصل على لقب عميد اثناء الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٨ اصبح رئيس جامعه كولومبيا وترك العسكرية وفي عام ١٩٥٢ تم ترشيحه لانتخابات الرئاسية وقد انتخب واصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر: نجلاء عدنان حسين، دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الأمريكية حتى عام ١٩٦١، مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، مج ٢٧، ع ١١١، بغداد، ٢٠٢١.

^(٢) Harry B. Murkland, Costa Rica, Fortunate Society, Current History, Vol. 22, No. 127, 1952, P. 144.

^(٣) ماريو ايشاندي (١٩١٥ - ٢٠١١): الرئيس الثالث والثلاثين لكوستاريكا تولى المنصب عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦٢، ولد في ١٧ حزيران ١٩١٥ في سان خوسيه، بدأ حياته السياسية كأمين عام لحزب الاتحاد الوطني وكان سفير كوستاريكا في واشنطن والممثل لدى الامم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ١٩٤٩ وخلال ولايته فيغيريس الثانية كان نائبا للمعارضة في مقاطعة سان خوسيه، رشح للرئاسة مرتين لكنه لم ينجح عام ١٩٧٠ وعام ١٩٨٢ توفي في ٣٠ تموز ٢٠١١ في سان خوسيه اثر اصابته بنوبة قلبية بعد ما اصيب بالالتهاب رئوي. Dwight D. Eisenhower Papers.

Mario Echaandi Costa, As President Of The United States, 1953-61 Ann Whitman File Box, Your Meeting With Costa Rican President-Elect At Luncheon, Rican President -Elect, March 27, 1958, Costa Rica 2, 8.

https://En.M.Wikipedia.Org/Wiki/Mario_Echaandi_Jim%C3%A9nez

سرفانتس، وبدأ كل مرشح يهجم على الآخر بالاعتداء اللفظي واتهامه بقضايا حساسة، فتم توجيه تهمة الى فيغيريس من قبل إنشاندني فيغيريس بهدر المال العام من اجل شراء الأسلحة التي يتم استخدامها من اجل تحالفاته الدولية وان " فيغيريس والشيوعية طريقان يؤديان الى نهاية واحدة "، وانه يريد تحويل الانشطة التجارية كلها بيد الدولة وتأميم البنوك، اما سرفانتس فكان همه الشاغل هو العفو عن الاشخاص الذين شاركوا في الحرب عام ١٩٤٨، واعادة النظر في الاحكام التي صدرت بحقهم^(١)

وفي ايلول عام ١٩٥٢، حدثت أزمة خطيرة لافتنال نزاع داخلي في البلاد لأسقاط اوتيليو لأنه كان لايدعم فيغيريس، فقد ادعى النائب رامون أرويو عن جمعية الاتحاد المدني هو واثنين من اعضاء الحزب، بأنه اعتدى عليهم بالضرب من قبل قادة الشرطة، وطالبوا بإجراء تحقيق ومعاقتهم، واحيل الموضوع الى الكونغرس للتصويت على التحقيق في القضية، وتم التصويت بواقع ثلاثة وعشرين صوت وتم تشكيل لجنة للتحقيق على الرغم من ان ذلك العمل منافي للدستور وتلك مسألة تخص الجيش، فأستقال خمسة من ضباط الشرطة ووصفوا ذلك العمل بأنه يحرّمهم من سلطتهم واعتداء على واجبهم، لكن احد قادة الشرطة الكبار الضابط مانويل فنتورا وتحدى اللجنة بأثبات ذلك العمل، لكن تم الضغط عليه لإعادة تشكيل قوات الامن، لقد غضب اوتيليو من ذلك الفعل وعده تعدي على سلطته وعدم الثقة به، فقدم استقالته على الفور واعتزل في منزله، وتولى النائب الاول البرت اورييمونو الرئاسة لكن لم يستمر الامر طويلا فبعد ستة عشر يوم اي في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٢ رجع اوتيليو يولاتي الى الحكم^(٢).

لقد عمل إنشاندني على التسقيط بترشيح فيغيريس، فادعى بان المجلس المدني يضم افراد وهميين وانه قد اجرى التحريات وكشف كل ذلك التزوير وطالب الحكومة بإقالة المحكمة العليا للانتخابات وتجريم السجل المدني، لكن النتيجة في النهاية تشكلت لجنة وتم التحري عن الامر، وفي ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٢ اعلنت الجنة نزاهة المحكمة العليا للانتخابات وذلك كله تهم غير موجودة على ارض الواقع^(٣).

<https://www.asamblea.go.cr/ca/expresidentes%20de%20costa%20rica/forms/Dispform.aspx?id=30> .

(1) Eduardo Oconitrillo, Op. Cit., P. 138- 142.

(2) John D Martz, Op Cit., P. 236-237.

(3) Eduardo Oconitrillo, Op. Cit., P. 141.

كانت الولايات المتحدة تخشى من وصول فيغيريس الى السلطة لانه يريد ان يحصل على اكبر استفادة من الشركات الأمريكية لصالح بلده وبالأخص شركة الفواكه المتحدة، فقد علمت عندما التقى بـ توماس مان^(١) Thomas C. Mann، وزير خارجيه الولايات المتحدة إذ المح فيغيريس بتأميم نصيب كوستاريكا في شركة الفواكه او بزيادة الضرائب على دخل الشركة فضلاً عن أن الولايات المتحدة كانت قد أعتزضت على ترشيح فيغيريس لانها تعتقد بانه شيوعي واعتمدت في ذلك على تقارير مفوضية الولايات المتحدة في نيكاراغوا، ولكن عندما جاء وأدولف بيرل مستشار الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية^(٢) وتحقق من الامر وجدت أن المفوضية كانت على خطأ وان فيغيريس كان ديمقراطيا مناهضا للشيوعية^(٣).

^(١) توماس مان (١٩١٢-١٩٩٩): محامي ودبلوماسي امريكي ولد في لاريدو ١١ تشرين الثاني ١٩١٢ درس في جامعة بايلثور وحصل على شهادة البكالوريوس في الاداب والقانون عام ١٩٣٤، متزوج من نانسي ميلينج اينسورث ولديه منها ولد، التحق بالخدمة الدبلوماسية عام ١٩٤٢ فكان مختص بشؤون امريكا اللاتينية واوروبا، عمل سفيراً لدي للولايات المتحدة في السلفادور لمدة عامين ١٩٥٥-١٩٥٧ وفي المكسيك من ١٨ ايار ١٩٦١ الى ٢٢ كانون الاول ١٩٦٣، ومساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية والطاقة والاعمال التجارية من ٧ ايلول ١٩٥٧ الى ٢٨ اب ١٩٦٠، ومساعد وزير الخارجية شؤون البلدان الامريكية من ١٩٦٠ الى ١٩٦١، ومساعد وزير الخارجية لشؤون نصف الكرة الغربية من ٢١ ايار ١٩٦٣ الى ٢٢ كانون الاول ١٩٦٣، ووكيل وزارة النمو الاقتصادي والطاقة والبيئة من ١١ اذار ١٩٦٥ الى ٣١ ايار ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٦ استقال من الحياة المهنية وعمل متحدث لشركه سيارات.

Thomas C. Mann, Thomas Clifton, 1912-1999, Biographical Info Page, Lbj Presidential Library, Accessed September 25, 2024, <https://www.discoverlbj.org/item/mannt>.

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Thomas_C._Mann.

Department Of State, News Letter, Thomas C. Mann Will Leave Department In June, No. 61, May 1966, P. 17.

<https://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=uiug.30112108168821&seq=337>.

^(٢) امريكا اللاتينية: مصطلح يطلق على أمريكا الجنوبية والوسطى بما فيها المكسيك وجزر الهند الغربية، وذلك لان اللغة الرسمية في دولها هي الاسبانية و البرتغالية وهما مشتقتان من اللاتينية. أبراهيم موسى الزقراطي، هاني عبدالرحيم العزيزي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ط ١، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٤.

^(٣) Kyle Longley, Resistance And Accommodation: The United States And The Nationalism Of José Figueres 1953-1957, Diplomatic History, Vol. 18, No. 1, Oxford University Press, 1994, P. 8.

في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٣، اتحد كل من حزب الاتحاد الوطني ومرشحه ماريو ايشاندي والحزب الديمقراطي الذي رشح فرناندو كاسترو سرفانتس وتم ترشيح الاخير ضد فيغيريس، وان انصار ذلك الطرف هم من الأغلبية الذين كانوا مع الغاء انتخابات عام ١٩٤٨، وحصول الانقلاب ضد استلام اوتيليو يولاتي الحكم وحدثت الحرب الأهلية في كوستاريكا، الامر الذي استغله فيغيريس لمداعبة مشاعر الناس^(١)، واستمرت الحملة الانتخابية الشديدة بين الطرفين فكان اوتيليو يخشى من حدوث انقلاب او اعتداء مسلح بين الطرفين، فأصدر امراً بان اي شخص يحمل سلاح يلقي القبض عليه ويسجن لمدة اقصاها اربعة وعشرين شهراً^(٢).

و في ٢٦ تموز ١٩٥٣، جرت الانتخابات وصوتت فيها النساء لأول مرة بعد ما تم تعديل دستور عام ١٩٤٩، وسمح لهن بالتصويت وفاز فيغيريس بعد ما حصل على ١٢٣,٤٤٤ صوت بنسبة ٦٥% وسرفانتس على ٦٧٣٢٤ صوتاً، فتولى الرئاسة فيغيريس في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٣^(٣).

(1) Eduardo Oconitrillo, Op. Cit., P. 142 .

(2) John D Martz, Op City, P. 240.

(3) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 297, Memorandum of Conversation, by the Director of the Office of Middle American Affairs (Burrows), Washington, 6 August 1953, P. 827 .

المبحث الثاني: رئاسة خوسيه فيغيريس والاضطرابات والتطورات الداخلية التي واجهتها كوستاريكا اب ١٩٥٣ - ١٩٥٨ وموقف الولايات المتحدة من ذلك

بعد ان حقق فيغيريس انتصاراً ساحقاً في الانتخابات، والذي عدّ تفويضاً من قبل الشعب له، وأنه يسيطر على الكونغرس وله حرية التصرف في تنفيذ برنامجه الشعبي والذي يكون في مقدمتها فرض ضرائب جديدة على شركه الفواكه المتحدة وهي الشركة الأمريكية الرئيسية للاستثمار في كوستاريكا، كما ان فوزه قد لاقى تأييد من قبل غواتيمالا، لكن أناستاسيو سوموزا ^(١) Anastasio Somoza Debayle رئيس نيكاراغوا كان غير راضي ومستنكر لكن لم يصرح بذلك الامر، اما هندوراس والسلفادور وبما فلم يصدر منهم اي ردة فعل ^(٢)

استلم فيغيريس السلطة في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٥٣، وعمل على الاحتفاظ بعلاقات ودية مع الولايات المتحدة، بعد فوزه بالانتخابات بأغلبية ساحقه هو وحزبه اذ حصل على ٦٥%، وذلك يعني انه كسب ثلاثين مقعداً من اصل خمسة واربعون في الكونغرس الكوستاريكي ^(٣).

تشكلت الحكومة ولقد تم تعيين اشخاص ذات علاقة قوية مع الولايات المتحدة في مناصب مهمة فكان سفير كوستاريكا في الولايات المتحدة انطونيو أ. فاسيو ^(٤) Antonto A. Facto اما رئيس

^(١) اناستاسيو سوموز (١٨٩٦ - ١٩٥٦) : رئيس نيكاراغوا مرتين الاولى ١٩٣٧ - ١٩٤٧ والثانية ١٩٥٠ - ١٩٥٦ ولد في الاول من شباط ١٨٩٦ في سان ماركوس من عائلة فلاحية تعمل في مزارع البن، تلقى تعليمه الاول في نيكاراغوا ثم انتقل الى فيلادلفيا في الولايات المتحدة والتقى هناك بسلفادورا ديبايل التي تنتمي الى اسرة نيكاراغويه ثرية وتزوج منها، تم اغتياله في ٢٩ ايلول عام ١٩٥٦ على يد بائع اقراص الفوتوغراف ريغوبيرتو لوبيز بيريز .

https://Ar.M.Wikipedia.Org/Wiki/%D8%A3%D9%86%D8%A7%D8%B3%D8%Aa%D8%A7%D8%B3%D9%8a%D9%88_%D8%B3%D9%88%D9%85%D9%88%D8%B2%D8%A7

^(٢) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 297, Memorandum by the Officer in Charge of Central America and Panama Affairs (Leddy) to the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Cabot), Washington, August 6, 1953, P. 827- 828 .

^(٣) Eduardo Oconitrillo, Op. Cit., P. 6

^(٤) انطونيو أ. فاسيو (١٨٨٩ - ١٩٦٦) : ولد في ١٢ اغسطس ١٨٨٩ في سان خوسيه في كوستاريكا، ابوه خوستو فاسيو دي لاغوارديا، امه ناتاليا أولوا ساليناس، درس في كلية الطب في بنسلفانيا وحصل على الدكتوراه منها وتدرّب في الولايات المتحدة، تزوج في عام ١٩١٤ من كريستينا تيموتيا كاسترو كارازو. التي كانت تبلغ من العمر اثنين وعشرين عام انجبا ولدان وثلاث بنات وتوفي السابع من اب ١٩٦٦ عن عمر يناهز ٧٦ عام .

الهيئة التشريعية الذي كان زعيم حزب التحرير الوطني غونزالو فاسيو^(١)، Don Gonzalo facio الذي حصل على منحة دراسية عام ١٩٤٧ ودرس القانون ثم عاد وعمل مع شركة الفواكه المتحدة، اما وزير الخارجية فهو فرناندو فورنييه^(٢) Fernando Fournier الذي درس الدكتوراه في جامعة هارفارد في عام ١٩٤٢، واما الاب بنيامين نونيز فحصل على منصب سفير كوستاريكا لدى الامم المتحدة^(٣) . يبدو أن تلك الخطوة جعلت الولايات المتحدة تثق وتواصل علاقاتها الحسنة مع كوستاريكا.

و في ١٨ من تشرين الثاني ١٩٥٣، القى فيغيريس خطاباً بمناسبة تنصيبه، وصرح، "ان الاستثمار الاجنبي يجب ان يكون مؤقت وينسحب بعد عدد من السنوات بشكل تدريجي وان ذلك

<https://Ancestors.Familysearch.Org/En/Ldpd-Zlg/Dr.-Antonio-Aniceto-Facio-Ulloa-1889-1966>

(١) غونزالو فاسيو (١٩١٨-٢٠١٨) : دبلوماسي ومحام كوستاريكي. ولد في سان خوسيه، في ٢٨ اذار ١٩١٨. حصل على شهادة في القانون من جامعة كوستاريكا ١٩٤١ ودرجة الماجستير كلية الحقوق بجامعة نيويورك ١٩٤٨، كما كان أحد الأعضاء المؤسسين لمركز دراسة المشاكل الوطنية وحزب التحرير الوطني، وشارك بفعالية في ثورة ١٩٤٨ التي أسفرت عن تأسيس الجمهورية الثانية، في بداية الثمانينيات استقال من حزب التحرير الوطني وخدم بعد ذلك لفترات قصيرة في حزب الاتحاد الوطني الذي يتزعمه ماريو إيشاندي، توفي في إسكاثو، في ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٨ عن عمر يناهز ٩٩ عامًا، قبل شهرين من بلوغه المائة عام .

Marcela Angulo, Fallece Gonzalo Facio, Miembro Fundador De La Segunda República Tenía 99 Años, Ar Nuestra Voz, 24 /1 /2018, <https://Ameliarueda.Com/Nota/Fallece-Gonzalo-Facio-Canciller-De-Cancilleres>; <https://Elespiritudel48.Org/Gonzalo-Facio-Segreda> .

(٢) فرناندو فورنييه : رجل قانون بارز من أميركا اللاتينية، عضو في نقابتي المحامين في كوستاريكا وكولومبيا، وعضو سابق في الكونغرس ووزير للعلاقات الخارجية وسفير لدى الولايات المتحدة ومنظمة الدول الأميركية. كما كان رئيساً سابقاً لنقابة المحامين في أميركا اللاتينية ونقابة المحامين في كوستاريكا. وهو حالياً أستاذ للقانون الروماني في جامعة كوستاريكا، وعضو في اللجنة التنفيذية لنقابة المحامين في أميركا اللاتينية، والمجلس التنفيذي للجنة الدولية للحقوقيين، ونائب رئيس رابطة السلام العالمي من خلال القانون .

University Of Miami Inter-American Law Review, Message From Fernando Fournier, Esquire/ Mensaje Del Licenciado Fernando Fournier, University Of Miami Law School Institutional Repository, San José, 1969 .

(3) Kyle Longley, Op. Cit. ,P. 7 .

الانسحاب سيكون تصحيحاً لخطأ خطر^(١)، وأنه ينوي إعادة النظر في العقد بينهم وبين شركة الفواكه المتحدة الذي تم توقيعه عام ١٩٤٨ وينتهي عام ١٩٨٨^(٢). يبدو ان فيغيريس يريد تحقيق ما اوضحه لتوماس مان وزير خارجية الولايات المتحدة.

بدا فيغيريس برنامجه السياسي بالتفاوض مع شركة الفواكه المتحدة وكان يطمح للحصول على تقسيم الارباح بالتساوي بينهم وبين الشركة، اي ٥٠% تعطى لهم و ٥٠% للشركة المستثمرة، بدأ فيغيريس المفاوضات بينهم وبين الشركة والتقى مع رئيس شركة الفواكه المتحدة السيد كينيث ريدموند، وعرض عليه بزيادة الضرائب بنسبة ١٠% ومصادرة ممتلكات الشركة في كيبوس عوضاً عن الضرائب المتأخرة التي لم تدفعها الشركة، لم يوافق ريدموند على ذلك، وصرح بان الشركة لا تتوي زيادة الضرائب وان العقد بينهم وبين الحكومة الكوستاريكية ساري المفعول لمدة عشرين عام، وقام مسؤول الشركة بتأجيل حكومة الولايات المتحدة ضد فيغيريس لجعله يرضخ للأمر الواقع ويقبل بالعقود وعدم أضافة ضرائب جديدة على شركة الفواكه، فقاموا بنشر المقالات ضد فيغيريس مستندين الى ذلك الاجتماع، يتهمونه فيه بأنه يعد الاستثمار الاجنبي هو احتلال اقتصادي لبلاده وطلبوا من وزارة الخارجية الامريكية التدخل في الامر وعلى الرغم من ان الخارجية الامريكية كانت مستاءة من فيغيريس، لكن عدت تدخلهم غير ضروري، ولكي لا يثيروا الرأي السياسي في الولايات المتحدة، فصرح المسؤولين في شركة الفواكه عبر صحيفه (ليف كرونيكل) Leaf-chronicle اتهموا فيها الحكومة بأنها مدفوعة من قبل الشيوعيين، لكن السفارة الكوستاريكية في واشنطن نفت ذلك التصريح واكد ان المزارع الكوستاريكي مستمر في الحفاظ على العقود.^(٣)

لقد سعى فيغيريس لمراقبة شركة الفواكه المتحدة، اذ أوكل الى اسكيفيل وزير الخارجية الكوستاريكي مهمة مراقبة الشركة، وان يقوم بإجراء مفاوضات معها على رفع نسبة الارباح الى ٥٠% وانهاء التمييز بين العامل الكوستاريكي والعامل الأمريكي، كانت تلك مجرد البداية لان فيغيريس يريد أن تكون الحكومة الكوستاريكية هي المالكة للأصول المادية لشركة الفواكه المتحدة عن طريق شرائها ويتم

(1) Paul L. Atwood, United States And Costa Rica, 1945-1960: The Containment Of Liberal Nationalism, Degree Of Doctor Of Philosophy, Boston University Graduate School, Boston University, 1991, P. 155-156.

(2) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 300, Editorial Note, Washington, 1983, P. 832.

(3) Kyle Longley, Op Cit., P.131- 132.

تسديد ثمنها على شكل دفعات تتراوح بين ١٢ الى ١٤ سنة، فتقوم الحكومة الكوستاريكية بإنتاج الموز وتعمل الشركة على تسويقه الى الولايات المتحدة، ولتحقيق ذلك قام فيغيريس بتشريع قانون نزع الملكية^(١) و اقره الكونغرس بسرعة جدا، فطلب اسكيفيل من سفير الولايات المتحدة في كوستاريكا روبرت تشارلز هيل^(٢) (Robert C. Hill) بان يبلغ شركة الفواكه المتحدة بطلبات فيغيريس نيابة عنه، لكن الطلب قبول بالرفض وصرح السفير هيل ان الولايات المتحدة مهتمة بنتائج المفاوضات لكن غير مستعدة للدخول كطرف فيها ما دام الامر لم يصل الى خلاف او نزاع، وأنه على استعداد بان يبلغ مدير شركة الفواكه المتحدة السيد (والتر هامر) ان فيغيريس يريد التفاوض معه^(٣).

وأكد فاسيو أن مفاوضات بلاده مع شركة الفواكه كانت تجارية بحتة ومصممة لخلق تقسيم عادل للأرباح. وفي حديثه أمام جمعية نيو إنجلاند للبلدان الأمريكية في بوسطن في ٢٧ شباط ١٩٥٤، أكد فاسيو على نية بلاده الحفاظ على علاقة إيجابية مع الولايات المتحدة تقوم على حسن النية والأساس المتين للقانون الدولي^(٤).

^(١) نزع الملكية: قانون يتيح للحكومة له الحق ينزع ملكية عقارية لأجل تحقيق منفعة عامة ودفع تعويض عادل لصاحب العقار. سمية رميلي، سامي حفار، نزع الملكية العامة من أجل المنفعة العامة، رسالة ماجستير، جامعة ماي قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٥، ص ١١.

^(٢) روبرت تشارلز هيل (١٩١٧ - ١٩٧٨): دبلوماسي أمريكي، ولد في ٣٠ ايلول ١٩١٧ في ليتلتون نيو هامبشاير التحق بكلية دارتموث عام ١٩٤٢ وفي عام ١٩٤٧ كان عضواً في هيئة موظفي لجنة البنوك بمجلس الشيوخ، تزوج من سيسيليا جوردون بودوين في الاول من كانون الاول ١٩٤٥، شغل منصب سفير الولايات المتحدة في العديد من دول امريكا اللاتينية : كوستاريكا ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٣ وانتهت مهمته في ١٠ ايلول ١٩٥٤، السلفادور تم اعتماده في ٢٥ ايلول ١٩٥٤ و انتهت مهمته في ٢١ ايلول ١٩٥٥، المكسيك تم اعتماده في ١٠ ايار ١٩٥٧، وانتهت مهمته في الاول من كانون الاول ١٩٦٠، اسبانيا تم اعتماده في الاول من ايار ١٩٦٩ وانتهت مهمته في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٢ اما الارجننتين فتم تعيينه في ١٩ كانون الاول ١٩٧٣ وانتهت مهمته ١٠ ايار ١٩٧٧، توفي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٨.

F. R. U. S., People, Biographies Of The Secretaries Of State: Robert Charles Hill 1917-1978 ; Robert C. Hill, https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_C._Hill.

^(٣) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 302, The Ambassador in Costa Rica (Hill) to the Department of State, San José, November 25, 1953, P. 833-834. F. R. U. S., Vol. Iv, No. 303, The Ambassador in Costa Rica (Hill) to the Department of State, San José, December 28, 1953, P. 834-835.

^(٤) Kyle Longley, Op. Cit., P. 135.

لكن الولايات المتحدة كانت تدافع عن شركة الفواكه المتحدة بصورة غير مباشرة وغير مثيرة للشبهات، فعندما قام مدير شؤون امريكا الوسطى تشالز بوروز^(١) (Charles Robert Burrows)، بجولة في امريكا الوسطى في ايلول ١٩٥٣، التقى بفيغرييس وأكد له بضرورة احترام العقود المبرمة والالتزامات التعاقدية والتعويض العادل، وفي تشرين الاول عام ١٩٥٣ القى مساعد وزير الخارجية الامريكية كابوت خطاب في بوسطن وواشنطن اكد فيه ايضا على قانونية العقود^(٢)

انتهت المفاوضات في ٤ حزيران ١٩٥٤، بعد ما عقد الجانبان اجتماع اسفر عن زيادة الضريبة على ارباح شركة الفواكه الى ٣٠% بعد ما كانت ١٥% وتتحمل الشركة ضرائب اضافية وهي ضريبة على الارض وضريبة الرسوم الإضافية اذ بلغت اجمالي الضرائب ٤٢ %، تدفع شركة الفواكه المتحدة نصف رسوم الجمر من المواد التي تستورد لسكك الحديد والموانئ والري، ونجحت كوستاريكا بفرض قانون الحد الأدنى للأجور والذي يضمن حياة كريمة للعامل الكوستاريكي^(٣)،

نتج عن تلك المفاوضات أن تحسنت العلاقة بين شركة الفواكه المتحدة وحكومة كوستاريكا، وان ذلك التحسن مهم جدا بالنسبة للولايات المتحدة، فهي لا تعني تحسن علاقتهم مع شركه المنتجة

^(١) تشالز بوروز (١٩١٠-١٩٨٦) : ضابط ومستشار وسفير ولد في ديترويت عام ١٩١٠، تخرج عام ١٩٣١ من كلية أوتيربين في أوهايو، والتي منحتة أيضاً الدكتوراه الفخرية. حصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة نيويورك، ودرس القانون في جامعة جورج واشنطن، وكان خريجاً من كلية الحرب الوطنية. عمل في وزارة الزراعة لمدة ثلاث سنوات قبل الانضمام إلى الخدمة الخارجية في عام ١٩٣٩، كانت أغلب حياته المهنية في الخدمة الخارجية التي استمرت ثلاثين عاماً تتعلق بأمريكا اللاتينية. فقد كان سفيراً لدى هندوراس من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٦٥، ثم عمل مديراً لشؤون أمريكا الوسطى بوزارة الخارجية حتى تقاعده في عام ١٩٦٩. بعد مغادرته للحكومة، عمل مستشاراً للعلاقات مع أمريكا اللاتينية في شركة Standard Fruit. وفي وقت وفاته، كان مستشاراً أول للشؤون الحكومية في شركة Castle & Cooke. توفي عام ١٩٨٦ عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، بعدما إصابته بنوبة قلبية.

F. R. U. S., People, Charles Robert Burrows (1910-1986); Former Envoy Charles Burrows Dead At Age 76, The Washington Post, September 6, 1986,

<https://www.washingtonpost.com/archive/local/1986/09/07/former-envoy-charles-burrows-dead-at-age-76/ba95eb67-bbd2-42c8-a4ba-921739430789/>

⁽²⁾ Rodney Kyle Longley, Kentucky Lexingtonl, Op Cit, P. 216 .

⁽³⁾ F. R. U. S., Vol. Iv, No. 298, Memorandum of Conversation, by the Director of the Office of Middle American Affairs (Burrows), Washington, September 4, 1953, P. 298 ; Rodney Kyle Longley, Kentucky Lexingtonl, Op Cit, P.135.

للموز بل تعني تحسن العلاقة بين الدول امريكا اللاتينية المنتجة للموز والولايات المتحدة الأمريكية^(١). كما وضح ان غاية الولايات المتحدة من شركة الموز هو ليس المتاجرة والريح بالدرجة الاولى وانما اقامة علاقات قوية ومتابعة الاوضاع وكسب الدول امريكا اللاتينية لفرض سيطرتها عليهم.

و الى جانب ذلك، قامت شركة الفواكه المتحدة بإكمال بناء ثلاث مستشفيات رئيسية وخمسة واربعين مستوصفا وثمانية وستين مدرسة وسلمتها للحكومة دون دفع اي مبلغ من قبل الحكومة الكوستاريكية^(٢). وقدم فيغيريس على قرض بقيمة خمس عشر مليون دولار الى البنك الدولي للإنشاء والتعمير وكانت قيمة القرض مقسمة بين اكمال بناء مطار (ال كوكو) واكمال مشاريع الطاقة الكهرومائية واثنين ونصف مليون دولار اعاده تأهيل الطريق الثانوي والذي يبلغ طولها حوالي ٢٠٠٠ كيلو متر وبتأهيله سيكون طريقاً مهماً وخاصة للمزارعين ومربي المواشي^(٣).

اما فيما يتعلق بالشيوعية، فمنذ تولي فيغيريس السلطة في تشرين الثاني ١٩٥٣ لم يتخذ اي خطوة جادة لمكافحتهم، وربما لانهم لم يشكلوا مشكلة خطيرة^(٤)، وان الحزب الشيوعي محظور بموجب الدستور الكوستاريكي وان فيغيريس ادرك بان مضايقة الشيوعيين يدفعهم الى الاختفاء عن الانظار ويمكن ملاحظة ومعرفة نشاطهم عن قرب، لكن في عام ١٩٥٤، قام رئيس الجمعية التشريعية جونزالو فاسيو بتقديم مشروع وهو قانون لحظر تولي الشيوعيين اي مناصب في النقابات العمالية، لكنه بقي قيد المناقشة، وقام بتباعد طريقة لتعبئة الرأي العام بواسطة الاعلام ضد الشيوعية^(٥).

(1) F. R. U. S., Vol. VII, No. 3, Letter From the Ambassador in Costa Rica (Woodward) to the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Holland), San José, October 27, 1955, P. 10 – 1.

(2) Kyle Longley, Op. Cit., P . 135 .

(3) F. R. U. S., Vol. IV, No. 614, The Ambassador in Costa Rica (Hill) to the Department of State, San José, February 9, 1954, P. 837-838.

(4) F. R. U. S., Vol. VII, No. 607, Despatch From the Ambassador in Costa Rica (Woodward) to the Department of State, San José, April 26, 1955, P. 3.

(5) F. R. U. S., Vol. VII, No. 607, Despatch From the Ambassador in Costa Rica (Woodward) to the Department of State, San José, April 26, 1955, P. 2-8 .

في عام ١٩٥٤، أصيبت العلاقة بين كوستاريكا والولايات المتحدة ببعض الفتور لعدم حضور الرئيس فيغويريس أو من يمثله لمؤتمر كاراكاس^(١) الذي سينعقد في ١ آذار ١٩٥٤، إذ أعلن فيغويريس على الفور أن بلاده ستقاطع مؤتمر كاراكاس خاصة بعد ما عاد وزير خارجيته (اسكيفيل) من الولايات المتحدة بعد أن أخبروه، أنهم لا يناقشون امر السجناء السياسيين فاحتج، على حكم الدكتاتور الفنزويلي ماركوس بيريز^(٢) Marcos Perez Jimenez^(٣). وأصر فيغويريس على أنه لن يحضر إلا إذا أطلق (بيريز) سراح السجناء السياسيين وأجرى تغييرات ديمقراطية. وأعلن فيغويريس أن غياب بلاده سيكون

^(١) مؤتمر كاراكاس : المؤتمر العاشر لمنظمة الدول الأمريكية في كاراكاس بفنزويلا انعقد في المدة من ١ إلى ٢٨ آذار ١٩٥٤. ورغم أن دول أمريكا اللاتينية توقعات أن تكون القضايا الاقتصادية هي المحور الرئيسي، فقد أقنعت الولايات المتحدة اللجنة المنظمة بوضع قرار مناهض للشيوعية أولاً على جدول الأعمال. كانت إدارة أيزنهاور قلقة بشأن نفوذ الشيوعيين في الحكومة المنتخبة لجاكوبو أربينز جوزمان في غواتيمالا. وكان موقف دول أمريكا اللاتينية غير متحمسي لذلك الموقف لأنهم كانوا يخشون تدخل الولايات المتحدة في شؤونهم. وكان كثيرون في نصف الكرة الأرضية غاضبين من إصرار الولايات المتحدة على عقد الاجتماع في كاراكاس لأن ماركوس بيريز خيمينيز كان رئيساً للدولة هناك. ورفضت كوستاريكا الحضور بسببه وتم تصويت على القرار المناهض للشيوعية سبعة عشر صوتاً لصالحه، وصوت واحد ضده جواتيمالا، وامتنعت دولتان عن التصويت المكسيك والأرجنتين. وأضاف وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس بياناً إلى القرار قال فيه إن الهدف من القرار هو التعامل مع المخاطر الناشئة خارج نصف الكرة الأرضية وليس المساس بحق كل دولة في اختيار شكل حكومتها بحرية. وبعد فشلها في الحصول على الدعم ضد أربينز، انضمت الولايات المتحدة إلى المتمردين الجواتيماليين للإطاحة به في يونيو ١٩٥٤.

F. R. U. S., Vol. Iv, No. 78, Report Prepared in the Department of State, Washington, April 1954, P. 307- 310.

^(٢) ماركوس بيريز خيمينيز (١٩١٤-٢٠٠١) : ولد في ٢٥ نيسان ١٩١٤ في ميشيلينا بفنزويلا جندياً محترفاً ورئيساً لفنزويلا ١٩٥٢-١٩٥٨، درس في الأكاديمية العسكرية الفنزويلية، بدأ حياته السياسية في عام ١٩٤٤، إذ شارك في الانقلابين اللذين وقعا في تشرين الاول ١٩٤٥ وتشرين الثاني ١٩٤٨. وبعد الانقلاب الثاني، عمل كعضو في المجلس العسكري الذي حكم فنزويلا . اتسم نظامه بالإسراف والفساد وقمع الشرطة والبطالة، وفي عام ١٩٦٣، تم تسليم بيريز خيمينيز من قبل الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة اختلاس أموال حكومية. بعد أن قضى خمس سنوات في السجن، تم إطلاق سراحه وذهب إلى إسبانيا في أغسطس ١٩٦٨، توفي في ٢٠ كانون الاول ٢٠٠١ في مدريد بإسبانيا.

The Encyclopaedia ,The Editors Of Encyclopaedia Britannica ,Marcos Pérez Jiménez

<https://www.britannica.com/Biography/Marcos-Perez-Jimenez> Sep 16, 2024, ,Article History ,Britannica

^(٣) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 614, The Ambassador in Costa Rica (Hill) to the Department of State, San José, February 9, 1954, P. 839.

"الصرخة الأكثر بلاغة، والتي تلفت الانتباه إلى مشكلة الديمقراطية الداخلية المهجورة منذ مدة طويلة في أميركا اللاتينية". وأضاف فيغيريس: "أشعر أن كوستاريكا تقدم تضحية من أجل الديمقراطية بعدم حضورها، وأنا على ثقة من أنه حتى لو أغضبنا أصدقاءنا الديمقراطيين مؤقتاً. فإن النتيجة النهائية لعملنا البطولي ستكون تشجيع البلدان الديمقراطية على النضال بقوة من أجل القضايا النبيلة في المؤتمر". ولقد سعى السفير هيل وغيره من المسؤولين الأميركيين إلى إغراء فيغيريس بالحضور بوعوده بإجراء مناقشات مهمة حول المساعدات الاقتصادية والنزاع بين الولايات المتحدة وغواتيمالا. ولكن فيغيريس لم يتأثر، بل احتج بأن اختيار كاراكاس لكان الاجتماع من قبل واشنطن من شأنه أن يضيف الشرعية على دكتاتورية بيريز^(١).

ولقد تدخلت الكثير من الشخصيات الأمريكية التي كان فيغيريس على علاقة طيبة معهم كالسفير لسابق ناثانيال ديفيس والسفير (هيل)، لكن كل ذلك لم يأتِ برأي فيغيريس وظل مصمماً على الاحتجاج على دكتاتورية (بيريز)، لكن عمل فيغيريس على تهدئة الوضع وعمل على تشجيع ودعم الولايات المتحدة لضرب وانهاء الشيوعية في غواتيمالا، فعزز فيغيريس سمعته المناهضة للشيوعية من خلال العمل مع واشنطن لإيجاد حل لمشكلة غواتيمالا^(٢).

كما سعى فيغيريس في الحفاظ على علاقته مع الولايات المتحدة. ولذلك كان رؤساء دول أميركا اللاتينية منزعين من فيغيريس بسبب نظامه الاجتماعي والاصلاحي، فكان دائماً يشيعون بأنه شيوعي وبؤوي الشيوعيين في بلده^(٣)، عندما قام المنفيين النيكاراغويين بمحاولة اغتيال سوموزا في نيسان ١٩٥٤. فقد تسلل المتآمرون إلى نيكاراغوا، مستخدمين أسلحة كوستاريكا^(٤)، حاملين معهم أيضاً خططاً لقتل الدكتاتور. وقد كشف عملاء سوموزا عن الخطة وأسروا أو قتلوا جميع المتآمرين، وكان من بينهم اثنين من كوستاريكا، وقام سوموزا شخصياً بتعذيب المتآمرين الذين تم القبض عليهم، وحصل منهم على

(1) Kyle Longley, Op. Cit., P . 137

(2) Rodney Kyle Longley, Kentucky Lexington ,Op. Cit., P. 222- 227.

(3) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 614, The Ambassador in Costa Rica (Hill) to the Department of State, San José, February 9, 1954, P. 839.

(4) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 603, The Ambassador in Nicaragua (Whelan) to the Department of State, Managua, April 4, 1954, P. 1379 .

اعترافات تورط فيغيريس. وعلى الفور نددت ماناجوا بتواطؤ سان خوسيه واستدعت سفيرها. ونفى فيغيريس الاتهامات، ولكن سوموزا ظل غير راضٍ، وبدأت المواجهة وشيكة^(١).

على وفق ما تقدم فقد بذلت الولايات المتحدة أقصى جهودها لحل ذلك النزاع بين البلدين لان كلاهما تدعمهما الولايات المتحدة، وعلى الرغم من ان فيغيريس ليبرالي متطرف اما سوموزا فهو دكتاتوري لديه مؤسسه عسكرية قوية، وان تفاقم الخلاف بينهم قد يؤدي الى حرب وتضرر المنطقة^(٢).

فكانت كوستاريكا في حاله انذار شديدة وان سوموزا قام بأرسال الحرس الوطني الى حدود كوستاريكا وهدد بغزوهم، فقام فيغيريس بإبلاغ السفارة الامريكية ووعده انهم يتدخلون في حال تم غزو البلاد من قبل قوات سوموزا، وقامت الولايات المتحدة بأمداد فيغيريس بالسلاح وتم توجيه السفير الامريكي في كوستاريكا للتعاون التام مع الحكومة في حال التعرض لهجوم^(٣).

وفي أثر ماجرى بين الطرفين، قام سوموزا بأرسال قوات الحرس الوطني الى الحدود التي تربط نيكاراغوا مع كوستاريكا، في اواخر تموز ١٩٥٤، ثم قام بأرسال قوات اضافية، وكانت لهجة العداء بينهم قائمة، وكان يريد سحب القوات الكوستاريكية من العاصمة الى الحدود، فتقوم قواته بالانزال الجوي في مطار (ال كوكو وسابينا) وضرب القصر الرئاسي وسكك الحديد والاتصالات والغاز، أي شل الحركة الحيوية والسكانية والتواصل مع الخارج^(٤).

استعدت الولايات المتحدة لتلك الحرب المحتملة، بين نيكاراغوا وكوستاريكا فقامت وزارة الخارجية الامريكية ببيع المعدات العسكرية لهم كما ارسل العميد فيتروپ وقوة من الجنود الامريكيين

(1) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 604, Memorandum by the Deputy Director of the Office of Middle American Affairs (Neal) to the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Holland), Washington, May 5, 1954, P. 1379 – 1380 .

(2) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 609, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Holland) to the Under Secretary of State (Smith), Washington, July 13, 1954, P. 1384 .

(3) Kyle Longley, Op. Cit., P . 139 – 140. F. R. U. S., Vol. Iv, No. 232, Washington, December 6, 1954, P. 865 – 866.

(4) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 310, Memorandum of Telephone Conversation, by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Holland), Washington, July 9, 1954, P. 848.

الذين كانوا تحت امرة الرئيس ايزنهاور، ليضع خطة في الدفاع عن كوستاريكا وتحديد الاهداف المهمة التي تشل قوة العدو وتساهم في انتهاء الحرب بسرعة ولمنع ضرب السكان العزل^(١)

قام سوموزا بالانسحاب المؤقت بعد سماع تلك الاخبار وموافقة فيغيريس على شروطه، واعتراف فيغيريس بتورط رومولو بيتانكورت في مؤامرة اغتياله، واجراء تحقيق مع جميع المشتبه بهم، واخيرا اعادة الاشخاص الثلاثة النيكاراغويين الذين تم القاء القبض عليهم في كوستاريكا^(٢)، حينذاك هدأت الاوضاع تقريبا، وقام السفير الامريكي هيل بحث فيغيريس لحضور مؤتمر كاراكاس، وفي حال لم يمتثل للأوامر فإن الولايات المتحدة فأنها لم تساعد في الازمات القادمة^(٣)

وعندما حل تشرين الثاني عام ١٩٥٤، عادت القضية تتأجج من جديد عن طريق نشر الشائعات بان المنفيين الكوستاريكيين في نيكاراغوا يحاولون الاطاحة بفيغيريس، وقام سوموزا بتوفير الأسلحة وتدريب القوات الكالديرون، وفي تلك المحاولة غير سوموزا الخطة لكي لا تستطيع الولايات المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية^(٤) من التدخل بموجب المعاهدات المعقودة بينهم التي تنص على الدفاع المشترك والحماية، فعمل على التخطيط لقيام بثوره داخلية دون ان يظهر التدخل الخارجي باي صوره، غير أن كوستاريكا أعلنت بأن أي اعتداء تتعرض لها بلادهم فانهم يقومون بإعلان الحرب

(1) Kyle Longley, Op. Cit., P . 142.

(2) F. R. U. S., Vol. Iv, No. 315, Memorandum of Telephone Conversation, by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Holland), Washington, July 29, 1954, P. 855.

(3) F. R. U. S., Vol . Iv, No. 91, The Ambassador in Costa Rica (Hill) to the Department of State, San José, August 6, 1954, P. 857- 858.

(٤) منظمة الدول الامريكية: هي منظمة قارية تأسست في ٣٠ نيسان ١٩٤٨، لأغراض التضامن والتعاون بين دولها الأعضاء ضمن نصف الأرض الغربي. كان ذلك يعني خلال الحرب الباردة معارضة اليسارية كتأثير أوروبي، منذ تسعينيات القرن العشرين، ركزت المنظمة على مراقبة الانتخابات. كان مقرها الرئيسي في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة، وأعضاء منظمة الدول الأمريكية هم الـ ٣٥ ولاية المستقلة في الأمريكيتين .

https://www.mid.ru/ru/foreign_policy/rso/1638647/.

على نيكاراغوا وإجبار منظمة الدول الأمريكية والولايات المتحدة على التدخل، وأعلن ايزنهاور من جانبه أنهم يقومون بكل أشكال الدفاع عن كوستاريكا ولحمايتهم ومحاربة الارهابيين^(١)

وفي ٨ كانون الثاني ١٩٥٥، ارسل ممثل كوستاريكا في مجلس منظمة الدول الأمريكية برقية الى منظمة التابع لها وصرح ان ذلك الفعل مخالف لمبادئ التضامن وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، فكان رد مجلس منظمة الدول الامريكية على رسالة سفير كوستاريكا (انطونيو أ. فاسيو)، بعقد اجتماع طارئ يوم الاربعاء الثاني عشر من كانون الثاني للنظر في المسألة واتخاذ القرار المناسب، فدعت منظمة الدول الامريكية حكومتي كوستاريكا ونيكاراغوا لاتخاذ التدابير المناسبة لتجنب تفاقم النزاع، وان على حكومة نيكاراغوا منذ نيسان الماضي وهي تحاول أن اشعال نيران الحرب وتهدد استقلال دولة كوستاريكا،و تحاول أيضاً بعرقلة الديمقراطية في امريكا اللاتينية،و اخيرا يتم احالة الطلب الى مستشاريات الدول الاعضاء^(٢) .

في ١١ كانون الثاني ١٩٥٥، بدا الهجوم الذي قادها تيودور بيكادو الابن، إذ جمع حوالي خمسمائة جندي متمرد ضد حكومة كوستاريكا، وكانوا يطلقون على انفسهم اسم (الجيش الثوري المناهض للشيوعية)^(٣)، بدا الهجوم على كوستاريكا من الشمال فقصف طائراتهم سان خوسيه وكارتاغو وليبيريا، وعندما اراد التوسع في ثورته داخل كل مقاطعات كوستاريكا طلب المساعدة من الشعب الكوستاريكي لكن الأخير لم يلب ذلك النداء ووقفوا الى جانب فيغيريس فظل المترددين في الشمال تحت رعاية سوموزا^(٤)

وعلى بالرغم من ان كوستاريكا لا تملك جيشاً لكن لديها قوة تعرف بالحرس المدني احتياط لمواجهة اي نشاط داخلي او تمرد وكانوا يخضعون للتدريب تحت قيادة بعثه امريكية عسكرية وبلغ عدد المتطوعين في اوائل عام ١٩٥٤ حوالي ١٩٠٠ متطوع، لكن كانت كوستاريكا تعاني من معداتها

(1) Kyle Longley, Op. Cit., P. 142- 143

(2) Unted Nations, Securitv Council, Letter Dtted 10 January 1955 From Charman Of The Council Of The Organization Of American States Adressed To We Secretar Y-General, 12 January, 1955, P . 2-4 .

(3) <https://Www.Sjsu.Edu/Faculty/Watkins/Costarica.Htm> .

(4) Kyle Longley, Op. Cit., P . 144 .

العسكرية القديمة ولا تمتلك اسلحه دفاع جويه ^(١)، تم مساندتهم من قبل الولايات المتحدة وخاصة بعد ما قام ممثل جمعية الدفاع عن الدول الامريكية ارثر م. شليزنجر ^(٢) (Arthur M. Schlesinger) بحث حكومة الولايات المتحدة بالإسراع بأرسال الامدادات العسكرية لحكومة كوستاريكا لصد العدوان، كما ان السيناتور بول دوغلاس عضو مجلس الشيوخ الامريكي قد ساند فيغيريس ووصفه بأنه ليبرالي اصيل يستحق حماية من الانظمة الدكتاتورية ^(٣).

على أثر تلك التحديات حصلت كوستاريكا على ثلاثة آلاف طلقة من ذخيرة مضادة للطائرات عيار ٥٠، وحذر السفير (دالاس ويلان) سوموزا من أن "الرأي العام والكونغرس في كوستاريكا مثاران باحتمالات إن القوات الثورية تتلقى تسهيلات جوية وبرية"، وفي ١٦ كانون الثاني ١٩٥٥، قامت الولايات المتحدة ببيع أربع طائرات مقاتلة من طراز بي. ٥١- موسنانج لكوستاريكا وتم نقله في غضون يوم واحد اذ وصلت اليهم وتم تدريب الطيارين الكوستاريكيين وقاموا بشن هجوم جوي على المتمردين، وخلال اسبوع استسلم المتمردون، لكن سوموزا لم يقتنع بهزيمتهم وقام بأرسال جنوده الى الحدود مع كوستاريكا بحجة حماية بلاده من التهديد الذي تشكله كوستاريكا. واستجابت منظمة الدول الأميركية بسرعة، خوفاً من أن يفتعل سوموزا حادثة. وفي العشرين من كانون الثاني، أنشأت لجنة التحقيق منطقة محايدة على بعد ثلاثة أميال من كل جانب من جانبي الحدود، ومنعت القوات النيكاراغوية والكوستاريكية من دخولها حتى الخامس والعشرين من كانون الثاني، وفي تلك المدة، أمرت اللجنة المتمردين بمغادرة المنطقة وإلا ف يواجهون الإبادة على يد الجيش الكوستاريكي، وبعد أن اقتنع المتمردون بعدم جدوى الاستمرار، تراجعوا عبر الحدود واستسلموا للمسؤولين النيكاراغويين ^(٤).

(1) F. R. U. S, Vol. Vii, No. 5, Paper Prepared By The Operations Coordinating Boar, Washington, August 15, 1956, P. 23.

(2) ارثر م شليزنجر (١٩١٧-٢٠٠٧): مؤرخ وناقد اجتماعي و سياسي أمريكي، ولد في ١٥ تشرين الاول ١٩١٧ في كولومبوس، تخرج من قسم التاريخ بجامعة هارفارد عام ١٩٣٨، وعمل محلاً في مكتب الخدمات الإستراتيجية. بعد الحرب العالمية الثانية، عمل صحفياً حراً لعدد من المجلات لفترة ثم التحق للتدريس بجامعة هارفارد عام ١٩٥٤، لتأسيس منظمة أمريكيون من أجل العمل الديمقراطي. عمل شليزنجر رئيساً للمنظمة من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٤.

The Editors of Encyclopaedia Britannica, Arthur M. Schlesinger, Jr., Britannica, Electronic article, 2025.

(3) Kyle Longley, Op. Cit., P . 144.

(4) Ibid, P . 145 – 146 .

بالإضافة الى ذلك، قام ممثلون من الولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل والباراغواي والإكوادور وبتشكيل لجنة لإجراء عملية تحري وتحقيق ميداني في القتال الدائر في شمال كوستاريكا، كما قامت منظمة الدول الأميركية بإنشاء دورية جوية دولية لمراقبة أي تحرك غريب، فتم التوصل الى تورط الولايات المتحدة ولو بجزء بسيط بذلك الهجوم، وذلك كمكافأة سوموزا على ما قام به من دور في انقلاب غواتيمالا وبالمقابل معاقبة فيغيريس على مقاطعة مؤتمر كاراكاس، من خلال مساعدة المخابرات المركزية الامريكية لهم، أو على الأقل كانوا على علم بخطط الهجوم، كما اعلنت لجنة التحقيق ان بان طائرات المتمردين كانت تتطلق من قواعد نيكاراغوا التي هي بالأصل قواعد امريكية ^(١)

بعد انتهاء تلك الحركة الداخلية المدعومة من الولايات المتحدة، قامت الولايات المتحدة، بتشديد الانتباه اكثر لدول امريكا اللاتينية بشكل عام، ولحفظ الامن الداخلي في كوستاريكا بشكل خاص، وقامت بنشر الاخبار بان مشاركة فيغيريس في الإطاحة باربيبز ليس لأنه ضده شخصيا أو لأطاحه الحكومات في امريكا اللاتينية لكن هو احد اشكال الوقوف بوجه الشيوعية ^(٢).

وبشكل عام تميزت مدة ولايته ١٩٥٤-١٩٥٨، بالهدوء النسبي وان الشعب او العمال الكوستاريكيين عندما كانوا يطالبون بحقوق كانت اضرابات قصيرة المدى ويتم انهاءها او فقط التهديد بالأضراب فعلا سبيل المثال: في يناير ١٩٥٤، هدد عمال الجهاز المصرفي بشل عملهم بسبب خلافات مع المراقب العام للجمهورية حول مقدار الرواتب التي تخصصهم، مما أدى إلى إنشاء نقابة الموظفين العموميين في نفس العام. وفي عام ١٩٥٤ أيضاً، توقف عمال الصليب الأحمر عن عملهم في فبراير بسبب سوء الإدارة وعدم تطبيق قانون الحوادث. وفي تموز ١٩٥٥، أعلن المعلمون إضراباً عاماً للمطالبة بزيادة الرواتب ^(٣). في عام ١٩٥٧، أعلن مواطنوا بونتاريناس إضراباً عن العمل لعدم دفع أسعار الكهرباء، بسبب نقص الخدمة وارتفاع الأسعار، كانت هناك حركة مماثلة في سان رامون في نفس العام. النضال من أجل الحصول على المكافأة، والذي كان يشمل في البداية فقط موظفي السلطة التنفيذية،

(1) Ibid, P . 146.

(2) Esteban Fernández Morera, Imaginando Amigos Y Enemigos: La "Guerra Fría Cultural" En Costa Rica 1953-1973, Tesis De Estudios De Posgrado En Historia, Ciudad Universitaria Rodrigo Facio, Costa Rica, 2022, P. 106-108.

(3) للمزيد عن أضراب المعلمين في كوستاريكا ينظر: Rogelio Cedeño Castro, La Huelga Magisterial De Julio-Agosto De 1995. Los Trabajadores En Lucha Contra La Exclusión Y El Hambre, Universidad Nacional, COSTA RICA, 1995.

حشدت مختلف مسؤولي القطاع العام، الرابطة الوطنية للمعلمين، والاتحاد الموسيقي الكوستاريكي، وموظفي السلطة التشريعية، ومكتب المراقب المالي ومحكمة العدل العليا، وعمال البلديات، الذين حققوا ذلك النصر، وأن العقد لا يقتصر على العمال في القطاع العام، أمتد إلى العاملين في القطاع الخاص.^(١)

وقام عمال الموز بأضراب قصير المدى في عام ١٩٥٥، ضد شركة (تشيريكي لاند) التابعة لشركة الفواكه، والتي حشدت كل منها أكثر من ١٥٠٠ عامل وحقت تحسينات مهمة في الحياة والعيش وظروف العمل في المزرعة، في يناير ١٩٥٦، اندلع إضراب الحطابين في شركة (باسيفيك لامبر)، وفي ديسمبر ١٩٥٧، اندلع إضراب عمال الخط في صحيفة ديارتو دي كوستاريكا، الذي حشد التضامن معهم واستجاب لذلك كل من العاملين في صحيفه لا ناسيون وجريدة الصحافة الحرة، اندلع إضراب عمال السكك الحديدية الشمالية، وفي الأول من ديسمبر من العام نفسه، اندلع إضراب مزارعي الكاكاو في شركة الموز الكوستاريكية في (ليمون)^(٢).

وان فيغيريس كان على درأيه تامه بأن كوستاريكا بلد زراعي تعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة ولاسيما اللبـن والموز بالدرجة الاولى ويجب ان تحافظ على اسعارهم ثابتة^(٣)، فقامت وزارة الزراعة بنشر الثقافة الزراعية وتكثيف العمل في ذلك، فقاموا اجتماعات مع المزارعين واقامة ندوات ودروس نظرية وعملية عن كيف الزراعة الناجحة للـبن واستخدام المبيدات الحشرية والفطريات وكيف تخصيب الاراضي الزراعية، وكانت تلك الندوات تدار من قبل مهندس زراعيين مختصين في ذلك المجال ويعملون في الوكالة الزراعية^(٤).

وفي نهاية مدة حكمه سعى لتخفيف المصاريف التي تتحملها تقع على عاتق الدولة وتأخذ جزء من الاموال التي يمكن توفيرها واستخدام تلك الاموال في مشاريع تطوير البلاد، فوجد ان انتخابات عام ١٩٥٣، قد كلفت الدولة خمسة عشر مليون كولون، واستخدام تلك الاموال بسداد الديون التي

(1) V. Carlos Alberto Abarca, Op Cit, P. 44

(2) Ibid, P.44.

(3) Jorge Rovira Mas, Estado Y Política Económica En Costa Rica 1948-1970, Primera Edición Digital, Editorial Ucr, San José, Costa Rica, 2020, P.60.

(4) Estímulo A Los Cultivos De Café En Guanacaste, Diario Da Costa Rica, Núm. Xxxix, 28 Marzo De 1958, P. 3.

تغطي ما قيمته ٢% من ميزانية الدولة، فقام بتشريع قانون وتمت الموافقة عليه بكون هو رئيس الجمهورية ويمثل السلطة التنفيذية وحزبه هو المسيطر بالأغلبية على مجلس الكونغرس، فتم تكليف الاحزاب بتلك المهمة اذ سيقومون تسجيل الاشخاص الجدد الذين سيشاركون في الانتخابات واصدار الهويات الانتخابية وتحمل كافة النفقات من قبل الاحزاب السياسية^(١).

(1) Declaración Del Partido Liberación Nacional, No Pretendemos Saltarnos La Constitucion Politica, Diario De Costa Rica, Op. Cit., P. 5

المبحث الثالث: انتخابات عام ١٩٥٨ وتولي ماريو ايشاندي الرئاسة الى عام ١٩٦٢ والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

مع اقتراب موعد انتخابات عام ١٩٥٨، تم ترشيح ماريو ايشاندي ممثل عن حزب الاتحاد الوطني، زعيم للمعارضة في الجمعية التشريعية، وبالإضافة إلى ذلك، فهو يتمتع بدعم من أصحاب رؤوس الأموال، وكان محامياً يبلغ من العمر ٤١ عاماً في ذلك الوقت، وذو شخصية مميزة، وينتمي إلى عائلة شهيرة في مجتمع جوزفين: فهو ابن ألبرتو ايشاندي مونتيرو، المرشح الرئاسي لعام ١٩٢٤ وسياسي بارز، وسكرتير ورئيس حملة أوتيليو أولاتي، وعندما تولى المجلس العسكري الحكومي، انتقلت السلطة إلى المعسكر السياسي المعارض لفيغيريس، إذ عدّ أن الحكم الشعبي لم يحترم، وأصبح عدوه السياسي منذ ذلك الحين.^(١)

بينما حزب التحرير الوطني فقد تم ترشيح اثنين، الاول لقد تم دعمه من قبل فيغيريس وهو صديقه المقرب فرانسيسكو اورليش، بينما وقف الآخرون في الحزب مع خورخي روسي، الامر الذي ادى الى اضعافهم بالفوز وتقسيم الاصوات بين المرشحين^(٢).

اما المسؤولون الأمريكيون فقد تجنبوا التدخل في الامر لأن القضية كانت شبه محسومة الى صالح ايشاندي وبالإضافة لذلك كانت لا توجد نقطة ضعف في علاقته معهم وكان ودود يسعى الى استقرار الاعمال والاستثمار معهم^(٣).

في يوم الأحد الموافق ٢ شباط ١٩٥٨، توجه ٢٢٩.٥٤٣ كوستاريكيًا إلى حرم المدارس للإدلاء بأصواتهم. فكانت نتيجة الانتخابات كالاتي: إذ حصل حزب الاتحاد الوطني على ١٠٢.٨٥١ صوتاً، اي بنسبة ٤٦%. وحصل حزب التحرير الوطني على ٩٤,٧٨٨ صوتاً، اي بنسبة ٤٣%، ولو كان حزب التحرير الوطني متحدين بمرشح واحد لكان الفوز من نصيبهم بنسبة ٥٤% من الاصوات، لكن رغم خسارتهم للانتخابات الرئاسية، إلا أنهم فازوا بأغلبية في الجمعية التشريعية^(٤).

(1) Eduardo Oconitrillo Garcia, Op. Cit., P. 147-148.

(2) Kyle Longley, Op. Cit., P . 152 .

(3) F. R. U. S., Vol. V, No. 304, Editorial Note, Washington, 1991, P. 805. Kyle Longley, Op. Cit., P . 152 .

(4) Eduardo Oconitrillo Garcia, Op. Cit, P. 153-155.

استلم ماريو ايشاندي السلطة في الثامن من ايار ١٩٥٨، وحضر مراسيم تنصيبه رئيس غواتيمالا وبعثة خاصة من جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية الأرجنتين وأستراليا والنمسا وبلجيكا وبوليفيا والبرازيل وكندا وسيلان وتشيكوسلوفاكيا وتشيلي وجمهورية الصين وكولومبيا وكوبا وجمهورية الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا العظمى وهايتي وهندوراس والهند والعراق واسرائيل وإيطاليا واليابان ولبنان ومالطا والمكسيك ونيكارغوا ونيوزلندا وهولندا وباكستان وبنما وبيرو وبوليفيا والبرتغال والجمهورية العربية المتحدة والكرسي الرسولي^(١) والسويد وسويسرا وتركيا واوروغواي وفنزويلا ويوغوسلافيا^(٢).

عرف ماريو ايشاندي بعلاقة ودية مع الولايات المتحدة، وقام بتريخ مبدأ مناهضته للشيوعية فقام بتعيين بعض رجال الدولة الذين عرفوا بعدائهم الشديد للشيوعية، فتم تعيين ماركو تولير زيليدون سفير اقليمي لكوستاريكا الذي كان يعرف بالمناهض الشديد للشيوعية كما كان رئيساً لاتحاد امريكا الوسطى المناهض للشيوعية ١٩٥٩-١٩٦١^(٣).

استمر ايشاندي بسياسة المناهضة للشيوعية، فعقد في كوستاريكا عام ١٩٥٩، اول مؤتمر اقليمي مناهض للشيوعية وشاركت به قطاعات مختلفة من دول العالم التي لا تدعم الشيوعية^(٤).

^(١)الكرسي الرسولي: الكرسي الرسولي: هو الذي يقيم علاقات دبلوماسية مع المنظمات الدولية والدول الفردية، تعتبر الخدمة الدبلوماسية للكرسي الرسولي هي الأقدم في العالم، إذ أرسل الباباوات الأوائل ببساطة المبعوثين أو المندوبين لتمثيلهم في المجالس الكنسية المهمة أو لأغراض تمثيلية، أصبحوا يُعرفون رسمياً باسم السفراء الرسوليين أو (السفراء البابويين) . للمزيد ينظر: سعد سلوم، الكرسي الرسولي ودوره في النظام الدولي دراسة في القوة الناعمة للفاعل الديني في العلاقات الدولية، المجلة السياسية الدولية، ع ٥٦، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٢٣؛ صفاء ابراهيم الموسوي، الدور الدبلوماسي للكرسي الرسولي في السياسة العالمية الركائز، المحددات، الاثار، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، ع ١٧، الجامعة العراقية، كلية القانون والعلوم، ٢٠٢٢.

^(٢) Jorge Francisco Saenz Carbonell, La Política Exterior De La Administración Echandi Jiménez 1958-1962, Revista Costarricense De Política Exterior ,Vol. Ix, San José, Costa Rica, Mayo 2011, P. 53.

^(٣) Jorge Barrientos Valverde, Los Amigos De Lucifer La Ideologia Anti Comunista En Costa Rica Guerra Fría, Discursos Hegemónicos E Identifades Políticas 1948-1962, Universidad De Costa Rica, Tesis De Maestría Ciudad Universitaria Rodrigo Facio, Costa Rica, 2015, P. 298.

^(٤) Ibid, P.300.

واستمر بسياسه تحافظ على امن البلاد والحفاظ على استقرارها، فعندما حاول المنفيين النيكاراغويين القيام بانقلاب للأطاحه بنظام سوموزا قامت الحكومة الكوستاريكية ارسلت الحكومة النيكاراغوية الى ايشاندي بيان في ٢٣ ايار ١٩٥٩، تحذره من مساعدة المنفيين من تنفيذ خطتهم وتذكره بان ذلك العمل مخالف لمعاهدة البلدان الأمريكية، فقامت الحكومة باتخاذ الحياد والتدابير لمنع مشاركة المنفيين ولتأمين الاراضي الكوستاريكية، غير أن المنفيين النيكاراغويون تنفيذ خطهم لأسقاط نظام سوموزا. وفي ٣١ ايار -الاول من حزيران عام ١٩٥٩، قام المنفيون بالأنزال في اراضي نيكاراغوا على متن طائرات كوستاريكا، وقام ايشاندي بإعلان استنكار ذلك العمل وجعل الحكومة الكوستاريكية في حالة محرجة بعد ما قبلت لجوئهم على اراضيها، وقدم ممثل نيكاراغوا لدى منظمة الدول الامريكية طلب في الثاني من حزيران التدخل وايقاف الدول في مساعدة المخربين الذين يريدون اسقاط النظام في نيكاراغوا، فتم تشكيل لجنه تفتيش وتقصي عن حقيقه الادعاء^(١).

قام ايشاندي بعقد اجتماع مع كل من رئيس أساقفة سان خوسيه (المونسينو روبين) والعديد من المستشارين السياسيين وتم مناقشة موضوع اتهام سفير نيكاراغوا لهم، فتم التواصل الى حل، بان يتم اللقاء القبض على المجاميع النيكاراغويين المنفيون في كوستاريكا ويتم تجريدهم من السلاح وتسليمه، وبالفعل تم تنفيذ ذلك المقترح وتم تسليم جزء منه الى اللجنة وعندما قامت اللجنة بزيارة (بوتنا يورونا) Punta Liorona، وجدوا المكان فارغ ومهجور، وفي ٢١ حزيران، عادت اللجنة الى واشنطن، دون تقديم مساعدات عسكرية لتستطيع الحكومة الكوستاريكية الدفاع بها عن نفسها في حال تعرضها لهجوم من قبل القوات النيكاراغويه^(٢)، وبعد ذلك اصدر مجلس منظمة الدول الامريكية توصيات على الدول الاعضاء بتعزيز الاجراءات التي ترمي الى تعزيز السلام ومراعاة مبدأ عدم التدخل^(٣).

وفي ٣٠ حزيران عام ١٩٥٩، لم تستقبل الحكومة الكوستاريكية اوراق لجوء مواطنين الدومنيكان لانهم قاموا بأعمال عدائيه ضد (هيتكتور بيانفينيدو)، فألغت حكومة كوستاريكا اللجوء

(1) Jorge Francisco Sáenz Carbonell, *Historia Diplomática De Costa Rica 1948-1970*, Primera Edición, Escuela De Relaciones Internacionales, Universidad Nacional ,Heredia, Costa Rica, 2013 ,P. 147-148.

(2) F. R. U. S., Vol. X/Xi/Xii, No. 68, Despatch 576 from San Jose, April 6, San Jose, April 6, 1961, P. 6.

(3) Jorge Francisco Sáenz Carbonell, *Op Cit*, P.148-149.

الاقليمي وطردهم من البلاد للحفاظ على امن البلاد وعدم ادخالهم في مشاكل دوليه، وفي ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٠، قام ايضا بعض المنفيين النيكاراغويين في كوستاريكا بعمليات عسكرية بالقرب من (لاكروز) فقامت الحكومة الكوستاريكية بأرسال قوات ووقعت عدة معارك بينهم انتهت بهروب المتمردين الى الاراضي النيكاراغوية بعد ما قامت الولايات المتحدة بأمداد القوات بالأسلحة والطائرات والسفن لحماية المنطقة من المتمردين الشيوعيين، وقامت الحكومة الكوستاريكية بطرد زعماء المعارضة النيكاراغوية المنفيين في اراضيها لك لا تتهم مجدداً بأنها تشارك في زعزعت امن الدول الأمريكية^(١)

لكن الى جانب ذلك، تعاملت حكومة ايشاندي مع الجميع بود ولم تقم بمعاقبة او سجن او اي نوع من المضايقة لمجرد انتمائه، حتى الذين كانوا نشطين في المعارضة قبل توليه السلطة ما دام هم الان يحترمون القوانين الدستور ويعملون وفق القانون فهو محترم ويمارس حياته بشكل طبيعي^(٢) .

كانت خطة عمله تعزيز المبادرة الخاصة وتشجيع القدرات والإمكانيات البشرية وتقليص صلاحيات الدولة^(٣)، وذلك على العكس تماما مما جاء به فيغيريس ومبادئ حزبه اذ كان يؤمن بان الدولة واجبها تامين كل ما يحتاجه الشعب وتسهيل العيش وتقديم ضمانات لعيشة كريمة^(٤) .

اتبع الرئيس ايشاندي عدة اجراءات لتحقيق خطة تطوير الاقتصاد من وجهة نظره فعمل في أول الأمر على تعزيز الاهتمام بالسلع المصدرة التقليدية وان خطة تطوير اقتصاد كوستاريكا بمشاريع جديدة لن تضر السلع التقليدية وانه سيستمر في حماية الاقتصاديين التقليديين الذين عملوا على بنائه والنهوض به، وانه كان يمول الموز والبن من القروض التي كان يستلمها من بنوك الولايات المتحدة^(٥)،

(1) Ibid, P. 149-153.

(2) Jorge Barrientos Valverde, Op Cit, P.300.

(3) Lidiette Brenes, La Nacionalizacion Bancaria En Costa Rica Un Juicio Histórico, Flacso, San José, 1990, P. 101.

(4) Guillermo Miranda Camacho, La Fundación Del Partido Liberación Nacional Yel Origen Del Proyecto Político Educativo Socisdemócrata En Costa Rica-Una Aproximación Hermenéutica Crítica, Revista De Ciencias Sociales, Vi, Universidad De Costa Rica, 2010, P. 186 - 188.

(5) Lidiette Brenes, Op Cit., P. 101-102.

كما قام بإدخال وسائل جديدة وطاقات انتاجية لتشجيع تحسين الانتاج الوطني والتخفيف من الركود الذي عانى منه في تلك المدة الذي تسبب في انخفاض اسعار المنتجات الوطنية ^(١).

حاول ماريو ايشاندي التنوع في السلع الاقتصادية وخاصة بعد ما عانت السلع التقليدية مثل الموز والبن انخفاضاً حاداً في الاسعار وصلت الى نسبه ٢١%، بين عامي ١٩٥٨ - ١٩٥٩، بسبب انتشار الامراض التي تصيب النباتات وخاصة مرض موكو وسيجاتوكا ^(٢) وعدم علاجها فقام بإضافة مواد جديدة شملت الماشية وقصب السكر، الذي تم استحدثه في القسم الشمالي من البلاد وتوطين ١٥٠٠ عائلة فيه ^(٣)، أن الأهتمام بانتاج نبات قصب السكر بكميات ساعد في رفع الاقتصاد الكوستاريكي وخاصة ان السحب عليه من مكانين داخلي وخارجي، وذلك لدخوله في الصناعات الغذائية، وان كوستاريكا اصبحت الممول الاساسي للولايات المتحدة بمنتوج قصب السكر، خاصة بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوبا ^(٤) بعد الثورة الكوبية ^(٥) عام ١٩٥٩ ^(٦)، فانتشرت الملكية الصغيرة في مقاطعة (الاخويلا) ^(٧).

(1) Freddy Esquivel Corella, Desarrollo Capitalista En El Estado Empresario: Apuntes Para El Trabajo Social Costarricense Reflexiones, Vol. 86, Núm. 1, 2007, P. 157-158.

(2) V. Carlos Alberto Abarca, Op Cit, P. 39.

(3) F. R. U. S., Vol. X/Xi/Xii, No. 69, Memorandum of conversation, April 17, between President Kennedy and Ambassador Escalante, San Jose, April 17, 1961, P. 1.

(4) Lidiette Brenes, Op Cit., P.102 -103.

^(٥) الثورة الكوبية (١٩٥٩): حركة سياسية وعسكري أطاحت برئيس كوبا فولجينسيو باتيستا، بقيادة فيدل كاسترو في ٢٦ تموز عام ١٩٥٩، واستلم الحكم بعد أن أسس نظاما شيوعيا وربط كوبا في الاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر: ليزالوتا كراما كاسكا، تاريخ الثورة الكوبية ١٩٥٣-١٩٦٢، تر ضرغام الدباغ، ط ٢، المركز العربي الألماني، برلين، ٢٠١٦؛ خالد عبد نمال الدليمي، قضية طرد كوبا من منظمة الدول الأميركية ١٩٦٢، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، ع ٧، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، العراق، ٢٠٢١؛ ايمن كاظم حاجم، عبادي احمد عبادي، دور الثائر الأرجنتيني ارنستو تشي جيفارا في التقارب الكوبي - السوفيتي ١٩٥٩ - ١٩٦٢، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، الكلية الاسلامية الجامعة، مج ١، ع ٤٤٤، العراق، ٢٠١٧.

^(٦) للمزيد ينظر: ابو القاسم سنكهي، عبدالقادر حاج أحمد، ازمة الصواريخ الكوبية اكتوبر ١٩٦٢ وتأثيرها على الهلاقات الدولية بين المعسكرين الشرقي والغربي، رسالة ماجستير مطبوعة، جامعة ادرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، الجزائر، ٢٠١٥.

(7) V. Carlos Alberto Abarca, Op Cit., P. 36.

ولتقوية الصناعة اكثر قامه بالتوجه نحو التصنيع ويجب الموازنه بين الصناعة والقطاع الزراعي، فعمل ايشاندي على اقرار قانون التنمية الصناعية في ٣ ايلول ١٩٥٩^(١)، وهو مهم جدا، كما عمل كما على تحويل اقتصاد البلاد اذ اصبح المجتمع الكوستاريكي يعمل بشكل منشأة صغيرة بدل من العمل بشكل جماعي في الحقول الزراعية، اذ أدخل التصنيع في الاقتصاد وعمل على تقليل الاعتمادات الزراعية في القطاعين العام والخاص اذ هبطت نسبة الاعتماد في عام ١٩٦٠، الى ١٠% بعد ما كانت ١٢ % عام ١٩٥٨، وفي القطاع الخاص حافظت على نسبة ثابتة لم تزد وهي ٣٧% من عام ١٩٥٨ الى ١٩٦٠^(٢). يبدو ان ذلك العمل لا يعني اضعاف القطاع الزراعي بل يعني العمل بشكل تكاملي كل القطاعات الاقتصادية.

في عام ١٩٥٨، تم تشكيل ثمانية وستون نقابة قامت بعدة اضرابات وخاصة ضد شركة الفواكه المتحدة^(٣)، اذ تعرض العامل الى استبعاد في سبيل الحصول على العمل نتيجة بنود قانون ١٩٥٤ المذكورة انفا، وبالإضافة الى ذلك كان العامل يضيع الكثير من الوقت في السفر من سكنه الى مكان العمل او الذهاب لإحضار ادوات العمل من اماكن بعيدة لكن دون ان يحصل على اجور لان الشركة تعتبر العمل لم ينجز، فضلا عن ذلك استعملت طريقه اخرى لانتهاك العامل، منها تأخير دفع اجور العمال لفترات تصل الى خمسة اشهر واجبار العامل على القيام بالعمال الشاقة، وكان الغذاء الذي توفره الشركات لا يكفي لسد حاجتهم، مع أنتشار مرض الملاريا الذي كان يعالج بعطاء الكينين وزيت الخروع وكانت قيمة الحبه الكينين دولار واحد، وعانى الشعب الكوستاريكي من نقص حاد في الخدمات الطبية^(٤).

ولحماية الشجيرات الفطريات التي تأذي اشجار المزروعات و اشجار الموز بشكل خاص التي عرفت بمرض سيجاتوكا الذي يسبب اصفرار الاشجار ثم قتلها، تم استخدام خليط من الماء والجير وكبريتات النحاس، المعروف باسم مرق بوردو. ويقوم العمال بالري باستخدام الخراطيم، لكن كبريتات

(1) Lidiette Brenes, Op Cit., P. 103.

(2) Manuel Rojas Bolaños, El Desarrollo Del Movimiento Obrero En Costa Rica ; Un Intento De Periodizacion ,Movi- Mientos Sindi- Cales En Costa Rica, Revista De Ciencias Sociales, Universidad De Costa Rica, Núm. 15-16, San Jose Costa Rica, 1978, P. 26.

(3) Manuel Rojas Bolaños, Op Cit., P. 26.

(4) V. Carlos Alberto Abarca, Op Cit, P. 38 – 39.

النحاس تبقى عالقة بجلد الناس، ويقوم العمال بغسلها بالماء لكن هو الآخر غير صالح اذ الانابيب مخضرة من الطحالب التي تنمو في المسام بسبب عدم صيانتها، وتتركز وتشكل قشرة سميكة، اما مرض موكو الذي يكون بسبب إجبار الموظفين على إزالة القمامة من الكروم الفاسدة بأيديهم مما ادى الى تمزيق النسل من الكروم مستفادين من جهل العمال بخطورة مادة الكروم، اما القمل الاحمر الذي ظهر في مزارع الموز فقد تم علاجه بمادة تسبب الغثيان والصداع لدى العمال وماده اخرى تعرف باسم غيدون التي تعقم الاشجار وتعد ضارة بالصحة^(١).

الى جانب ذلك تم حرمان عمال الموز من المكافأة، حسب القانون الذي وافق عليه المجلس التشريعي عام ١٩٥٨ والذي تضمن زيادة العاملين راتب شهر واحد كمكافأة كل سنة اي ان العامل يتقاضى ثلاثة عشر شهرا^(٢)، التي تم تعميمها على العاملين في بقية المهن، والذي عده العمال استفزاز لهم من الجانب الاجتماعي بحث لم يساوى بين العمال في جميع المهن مع العاملين في القطاع الزراعي وكذلك تجاوز للقانون الكوستاريكي اضراب عام وشامل وكبير هو اضراب اجوينالدو اضراب المكافأة الذي حدث في الثاني والعشرون من كانون الاول 1959 وامتد الى ١٧ كانون الثاني ١٩٦٠^(٣)، شارك فيه اكثر من ثمانية الاف عامل من شركات الموز المختلفة وحصلوا على دعم وتضامن من جميع الطبقات وكذلك تضامن قومي والمجموعات طلابية والمهنية والفكرية، لجعل شركات الفواكه المتحدة

(1) LEONEL CÓRDOBA GAMBOA, EVALUACIÓN DE LA CONTAMINACIÓN AMBIENTAL EN AIRE Y POLVO POR PLAGUICIDAS, EN 12 CENTROS EDUCATIVOS DEL CANTÓN DE MATINA, LIMÓN, Maestría Profesional, UNIVERSIDAD DE COSTA RICA SISTEMA DE ESTUDIOS DE POSGRADO, Costa Rica, 2015, P. 19 .; V. Carlos Alberto Abarca, Op Cit., P. 39.

(2) Comniane – Proz – Cr ,Vida Y Lucha De Los Trabajadores Bananeros Relato De Un Viejo Liniero Del Atlántico, Vol. 63, Biblioteca De La Amblea Legislatine, San José, May 1967, P. 17.

(3) Javier Olivares Ocampo, Divulgación Histórica: La Huelga Del Aguinaldo: 1959 – 1960, Uned, Universidad Estatal A Distancia, Institución Benemérita De La Educación Y La Cultura,

https://Historiauned.Net/Index.Php?Option=Com_Content&View=Article&Id=517:Difusion-Historica-La-Huelga-Del-Aguinaldo-1959-1960&catid=67:Boletin-Electronico&Itemid=325 .

تمتثل للقانون وكذلك تحديد قانون المكافآت، ثم قامت الشرطة بتفريق ذلك الاضراب، عندما حلقت ثلاث طائرات محملة بالحرس المدني إلى منطقة (جولفيتو)، ولم يتم إلقاء القبض على القادة النقابيين لأسباب من بينها التأييد الكبير الذي أثاره الإضراب على المستوى الوطني، وتوجيه قادة الاضراب الخطاب إلى رئيس الجمهورية لمطالبته بمنع الشرطة من مهاجمة المضربين، وبحسب برقية لرئيس الاتحاد. اللقاءات الوطنية التقدمية يمكن تفسير ذلك الموقف من القوة العامة أيضاً من خلال الدعم الذي قدمه حزب العمل الديمقراطي الشعبي، المدعوم من الشيوعيين، للجزء البرلماني من حزب الاتحاد الوطني المعارض لمشروع التكامل الاقتصادي لأمريكا الوسطى، ضد الفصل التحري ومع ذلك، فإن مشاركة السيد الرئيس إيشاندي أتاح التوصل إلى اتفاق لصالح الشركة بشكل واضح.^(١) واقترح إيشاندي أن تدفع الدولة ٧٥% من المكافأة وأن تدفع شركة الموز ٢٥%. وأضاف عمال الموز إلى الاتفاق أن الدولة رفعت دعوى قضائية ضد شركة الفواكه المتحدة، حتى تتمكن الخزينة من استرداد الالتزام الذي تم دفعه نيابة عن الشركة. ووافق المجلس التشريعي على اقتراح العمال: وأقر قانوناً يلزم الشركة بسداد ذلك المبلغ، اعترضت عليه السلطة التنفيذية، لذلك كان ختم الفرع الأول للجمهورية ضرورياً للدولة لمقاضاة شركة الفواكه المتحدة مقابل مبلغ تقريبي قدره أربعة ملايين كولون^(٢)

و في نهاية الاضراب عام ١٩٦٠، وافقت جمهورية كوستاريكا على تنفيذ قانون الحوافز السنوية رقم ٢٤١٢ الصادر بتاريخ ٢٣ أكتوبر لعام ١٩٥٩، المعروف بقانون (أجوينالدو) الأجر الذي يجب أن يحصل عليه العمال المزارع في شركة الموز في كوستاريكا خلال شهر ديسمبر، وعندما رفضت الشركة ذلك اندلع الإضراب العام وحصل العمال على حقهم في المكافأة. بتاريخ ٢٧ كانون الثاني صدر من جولفيتو البيان التالي: استجابة لرغبات عمال الموز، التي تم التعبير عنها بحرية واسعة النطاق خلال أيام الإضراب الأخيرة، واستناداً إلى قرارات النقابة العمالية العامة ونقابة عمال الموز التابعة لهما،

(1) V. Carlos Alberto Abarca, Op. Cit, P. 49-51.

(2) Adolfo Gonzalez Guerra, Alfredo González Flores, Asamblea Legislativa República De Costa Rica, 8 Mar. 2024,

<https://www.asamblea.go.cr/ca/lists/coleccion/Dispform.aspx?id=13&Contenttypeid=0x010016d472012be6f948a129c62d3df126e1> .

تدعو لجنة العمل الوجدوي العمال بشكل عام إلى مؤتمر كبير، والذي يجب أن يعقد بهدف تأسيس الاتحاد الموحد لعمال جنوب المحيط الهادئ^(١)

و إلى جانب ذلك مارست الولايات المتحدة التميز ضد كوستاريكا في قضية السكر الذي يتم تصديره لهم اذ ان كوستاريكا امنت بتجهيز حوالي ثلاثين الف طن وربع من السكر لتصدره الى الولايات المتحدة لتأمين دخل اقتصادي وتوفير عملة اجنبية في دخلها القومي لعام ١٩٦٢، بعد ما تم خفض اسعار البن والموز واصبحت ليس ذا قيمة مالياه، لكن الولايات قد ابلغت كوستاريكا بانها يجب ان تقوم بحجز حصتهم من السكر وان تدخل في منافسه مع نيكاراغوا وبما الذين يصدرون السكر للولايات المتحدة وتم رفع نسبة السكر الذي يستوردونه من نيكاراغوا من ٤٣ الف طن، من السكر الى ٥٠ الف طن، والذي ي يخفض من حصة كوستاريكا وينتج عنه انخفاض في الدخل القومي وتدهور الاقتصاد الكوستاريكي وخسائر فادحة لاصحاب الطواحن والمنتجين الصغار في كوستاريكا^(٢).

(1) V. Carlos Alberto Abarca, Op Cit, P. 46-48.

(2) F. R. U. S., Vol. X/Xi/Xii, No. 72, Despatch 360 from San Jose, January 24, San Jose, January 24, 1962, P.1.

الفصل الثالث: التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها (١٩٦٢ - ١٩٧٤)

المبحث الأول: انتخابات عام ١٩٦٢ وفوز فرانسيسكو اورليش بولمارتشيتش اورليش (١٩٦٢ - ١٩٦٦) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك .

المبحث الثاني: رئاسة خوسيه خواكين تريجوس (١٩٦٦ - ١٩٧٠) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

المبحث الثالث: ولاية خوسيه فيغيريس الثالثة (١٩٧٠ - ١٩٧٤) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

المبحث الاول: انتخابات عام ١٩٦٢ وفوز فرانسيكو اورليش بولمارتشيتش اورليش (١٩٦٢ - ١٩٦٦) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

قام حزب التحرير الوطني بترشيح فرانسيكو اورليش مرة اخرى بعد ما تم التصويت إليه داخل الحزب وتغلبه على دانيال اودوبير بـ ٩٣١ صوتاً، اما الحزب الجمهوري فقام بترشيح الدكتور كالديرون غوارديا، وحزب الاتحاد الوطني قام بترشيح اوتيليو يولاتي وحزب العمال الديمقراطي الشعبي رشح أنريكي اوبريغون فالفيردي^(١)، إلا انه كان يدافع عن الشيوعيين في المجلس التشريعي، كما أنه يصرح بأنه مادي وغير مؤمن بالله والخلود^(٢).

يبدوان ترشيح شخص يعلن جهراً بالافكار الشيوعية التي تحاربها الولايات المتحدة ويعارض الكنيسة، أدى ذلك لميل الكفة لصالح مرشح حزب التحرير الوطني وفوزه بالرئاسة.

كانت حملة أورليتش الانتخابية ناجحة، لانه وعد بأنه في حال فوزه ينظم الى سوق دول امريكا اللاتينية وان المشاركة فيها تشجع الصناعات الصغيرة الناشئة في الحصول على المواد الأولية وتخلصهم من الضرائب الكمركية لتصدير منتجاتهم وتصريفها في تلك الدول^(٣).

فاز في الانتخاب حزب التحرير الوطني وحصل المرشح أورليتش على نصف اصوات الناخبين وكذلك حصل حزب التحرير الوطني على أعلى نسبة في الجمعية التشريعية فحصل على ٢٩ مقعداً من

(1) Carlos Araya Pochet, Liberación Nacional En La Historia Política De Costa Rica 1940 - 1980, Universidad De Costa Rica, San Jow-Costa Rica, 1982, P. 72 .

(2) Mercedes Muñoz Guillén, Democracia Y Guerra Fria En Costa Rica: El Anticomunismo En Las Campañas Electorales De Los Años 1962 - 1966, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Vol. 9, Núm. 2, Agosto - Febrero, 2008, P. 176.

(3) Helen Lemlich JACOBSTEIN, Op Cit., P. 139.

اصل ٥٧، اما كالديرون فقد حصل على ٣٤% من اصوات الناخبين وحصل على ١٨ مقعداً في الجمعية التشريعية اما اوتيليو يولاتي فقد حصل على ١٤% من اصوات الناخبين وحصل الحزب على ١٠ مقعد في الجمعية التشريعية^(١).

في ٨ ايار ١٩٦٢، تولى أورليش، المنتخب للمدة ١٩٦٢-١٩٦٦، منصب رئيس الجمهورية. وحضر حفل تنصيب الرئيس الأمريكي ليندون جونسون^(٢) (Lyndon B. Johnson) ^(٣).

خاض أورليش حملته الانتخابية على أساس وعده بالدخول إلى السوق المشتركة للدول الأمريكية. ووقع على المعاهدة في تموز ١٩٦٢، ولكن الجمعية التشريعية أجلت التصديق عليها حتى تموز ١٩٦٣. وبما أن حزب التحرير الوطني كان يتمتع بالأغلبية في الجمعية، فمن الواضح أن بعض المعارضة للسوق المشتركة تطورت داخل حزب التحرير، على الرغم من التزام الحزب بالدخول. ووصف المستشار الاقتصادي لأورليش، إدواردو ليزانو، الصراع بأنه "ليس بالأمر السهل إنها معركة حزبية أكثر منها معركة تجارية صناعية". وقال وزير الصناعات هيرنان جارون في خطاب ألقاه أمام الشعب، "نحن

(1) Carlos Araya Pochet, Op Cit, P. 73.

(٢) ليندون جونسون (١٩٠٨-١٩٧٣): الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ٢٧ آب ١٩٠٨، في مقاطعة تكساس، وهو الإبن الأول لوالديه، والده سام إيلي جونسون الابن، رجل أعمال وعضو في مجلس نواب تكساس، ووالدته ربيكا باينز جونسون، ابنة عضو الهيئة التشريعية بالولاية جوزيف باينز، درس في المدارس الثانوية حتى حصل على شهادة التدريس وممارسة مهنته، فازة في انتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٤٨ وعين رئيساً لمجلس الشيوخ في عام ١٩٥١، وأصبح زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ في عام ١٩٥٣، عرف في مجلس الشيوخ بشخصيته استبدادية، وفي عام ١٩٦٣ استلم منصب رئيس الولايات المتحدة، و في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٣ توفى نتيجة أزمة قلبية. للمزيد ينظر: مريم عبد علي حمدان، الرئيس الأمريكي لنون جونسون بين طموحه السياسي و نه الاجتماعي أعمال الشغب في واتس عام ١٩٦٥ نموذج، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مج ٢١، ع ٦٨، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤. Commander Lyndon B. Johnson, USNR, Naval History and Heritage

.Command, <https://www.history.navy.mil/browse-by-topic/people/presidents/Johnson.html>

(3) Jorge Francisco Sáenz Carbonell, Op Cit., P. 177.

بحاجة إلى تغيير عقليتنا حتى لا يرى التاجر الصناعي كعدو"، إن الكالديرونين صوتوا للانضمام بينما صوت نواب الاتحاد الوطني ضده ^(١).

وبعد ذلك الجدل تم التصديق للدخول الى السوق المشتركة لأمريكا اللاتينية بعد ما قامت الولايات المتحدة بتشجيع الحكومة الكوستاريكية على ذلك، لأنها رأت ان دخولهم الى تلك الاتفاقية يؤدي الى تحقيق معدلات عالية في الانتاج وزيادة الكفاءة ويعمل على التوسيع الصناعي وعلى تحسين فرص العمل وتحسين الاجور من خلال استيراد المواد الاولية وتشجيع المشاريع الصغيرة في الاستثمار وذلك ما سيؤدي الى نمو القاعدة الصناعية كذلك الى رفع اقتصاد البلاد وأستقراره الاقتصادي والرأسمالي الذي بلا شك سيؤدي الى ابتعادهم عن مبادئ الشيوعية ومواجهتها ^(٢).

وفي الحقيقة ان تشجيع الولايات المتحدة لدخول كوستاريكا الى تلك المعاهدة هي لخلق نظام البلدان الامريكية، ولعزلهم عن كوبا وتجنب الثورات الداخلية التي تنتقل اليهم من الاخيرة التي تشكل تهديداً للأمن الداخلي في قارة امريكا الوسطى ^(٣).

وعلى وفق ما تقدم، تم اختيار الملازم راؤول هيس استرادا ^(٤) (Raúl Hess Estrada) وزيراً للاقتصاد الذي كان على دراية كافية بالوضع الاقتصادي في كوستاريكا واحد الاشخاص الذين تم تعيينهم

(1) Helen Lemlich JACOBSTEIN, Op Cit., P. 140.

(2) David Díaz Arias, Historia Del Neoliberalismo En Costa Rica: La Aparición En La Contienda Electoral, 1977 – 1978, Ed.1, Vicerrectoría De Investigación, San José, Costa Rica, 2019, P. 11.

(3) Mercedes Muñoz Guillén, Op Cit., P. 167.

(٤) راؤول هيس استرادا (١٩٢٨-١٩٨٣): الطالب اللامع في العلوم الاقتصادية عام ١٩٥٥، والذي أصبح بعد تخرجه أستاذاً للاقتصاد في جامعة كوستاريكا، ومدير معهد البحوث الاقتصادية بجامعة كوستاريكا حتى عام ١٩٦٢، ووزير الاقتصاد في رئاسة أورليتش، عضو البنك المركزي، ومدير بنك التنمية للبلدان الأمريكية (Idb) في عام ١٩٦٥، وفي

لأعداد خطة شاملة طويلة المدى بالتعاون مع لجنة الولايات المتحدة المخصصة للمعونات الاقتصادية التي تم تشكيلها في نهاية ولاية إيشاندي^(١). ان تعيينه وزيراً للاقتصاد يسهل على الحكومة الجديدة مواصلة التقدم في التنمية وإقامة المشاريع الاقتصادية عوضاً من البدء من جديد لتخطيط ما تحتاجه البلاد.

ركز برنامج أورليتش الاقتصادي الزراعي على القهوة والموز والماشية. وعمل على إطلاق عملية زراعة ضخمة لمزارع البن، وأعرب عن قلقه أيضاً بشأن تحقيق معاملة أكثر إنصافاً في السوق الدولية، من خلال الاتفاق الدولي لتحديد أسعار البن، الذي وقعت عليه كوستاريكا عام ١٩٦٢. لكن عمل في الوقت نفسه على التغيير المهم في الهيكل الإنتاجي، والمشاركة الكاملة للصناعة في القاعدة الاقتصادية، هو ما يميز حكومة السيد فرانسيسكو أورليتش، وذلك لا يعني أنه تخلى عن نموذج التصدير الزراعي لذلك فقد صرح ان تتوقف كوستاريكا عن كونها دولة زراعية، يجب عليها أن تعمل على تعزيز الإنتاج الصناعي، وفي الوقت نفسه يجب ان تحافظ على التوازن بين تلكما النشاطين اللذين لا يضر كل منهما الآخر، بل يجب أن يكمل كل منهما الآخر. ويجب أن توفر الزراعة الغذاء ومواد التصدير لزيادة العملات والمال. وقال أورليتش: " أن المواد الخام التي ستنتجها الزراعة ستدير الصناعة ^(٢)، وان ارتكاز الاقتصاد الوطني الاساسي هو الزراعة وستكون الداعم لتقوية الانتاج الصناعي وان الصناعة في

عام ١٩٦٤، شكل جزءاً من مجموعة الحكماء التسعة، التي كلفت في واشنطن باقتراح السياسة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية. وفي عام ١٩٧٥، كان رئيساً لكلية الخريجين في العلوم الاقتصادية والاجتماعية وكان مستشاراً للأمانة العامة للتكامل الاقتصادي، وبنك أمريكا الوسطى، توفي في عام ١٩٨٣ في متروالكاتدرائية بسبب مضاعفات التهاب الكبد. La República, 09 De Septiembre De 1983, P. 7.

<https://Prensacr.Info/Data/619971cc445c2c21073c1d64> .

(1) F. R. U. S., Vol. X/Xi/Xii, No. 74, Despatch 442 from San Jose, March 5, San Jose, March 5, 1962, P. 1-2 .

(2) Lidicte Brncnes, Op Cit., P. 107 – 109 .

مرحلتها الاولى، وانتاج السلع سيكون في مرحلة الأخيرة وتعتمد على السلع شبة كاملة التصنيع التي كانت تستوردها من بلدان امريكا اللاتينية الذين تشترك معهم في الاسواق المشتركة " (١) .

وان مشكلة العجز التي كانت تواجه اقتصاد كوستاريكا، هو الانخفاض الحاد في اسعار القهوة منذ زمن ايشاندي (٢)، وكذلك المكافأة التي دفعتها حكومة كوستاريكا للعمال عوضا عن شركة الفواكه المتحدة ورفضهم لتسديدها (٣)، وتعرض كوستاريكا لانفجار بركان (ايرازو) الذي ادى الى تدمير المزارع والانتاج الزراعي في أغلبه، وكذلك البنى التحتية في البلاد قد دمرت، وبعد دخولها للسوق المشتركة ادى ذلك الى انخفاض الضرائب وعدم حصولها على المال الكافي فزادت حاجة كوستاريكا الى القروض الأمريكية (٤)، ولقد سعى اورليش للحصول على اموال سواء كانت قروض او مساعدات من الولايات المتحدة، اذ بين الرئيس جونسون، إن الرئيس أورليش أثار أمرين، أولاً، الالتزام بعشرة ملايين دولار التي تعهد بها الرئيس جون كينيدي أثناء زيارته لكوستاريكا، وطلب الرئيس من السيد (مان) التعليق على هاتين النقطتين. وأشار السيد (مان) إلى أنه لم يكن على علم بأي التزام غير محقق بقيمة عشرة ملايين دولار لكوستاريكا، لكنه سينظر في ذلك الأمر وتحدث مع المسؤولين الكوستاريكيين في وقت لاحق.

(1) Jorge Rovira Mas, Estado Y Política Económica En Costa Rica: 1948- 1970, Jorge Rovira Mas, Ed. 1, San José, Torial De La Universidad De Costa Rica, 2000, P. 94.

(2) Helen L. Jacobstein ,The Process Of Economic Development In Costa Rica 1948-1970: Some Ppolitical Factors, A Dissertataion Doctor The University Of Miami, Coral Gables, Florida, 1972, P. 131.

(3) F. R. U. S., Vol. X/Xi/Xii, No. 68, Despatch 576 from San Jose, April 6, San Jose, April 6, 1961, P. 5.

(4) Marvin A. Acuña Ortega, Crisis Y Politicas Economicas, En Costa Rica: 1978-1985, Trabajo De Investigacion Para Obtener El Grado De Maestria En Economia, El Colegio De Mexico, 1986, P. 31.

وقال إنه من المفهوم أن كوستاريكا، بسبب البركان وانخفاض إنتاج البن والمحاصيل التصديرية الأخرى، قد تحتاج إلى المساعدة ^(١).

في شباط ١٩٦٤، أعلن خوسيه فيغيريس، متحدثاً نيابة عن الرئيس أورليش، عن خطط حكومية لتطوير مناطق صناعية كاملة في ثلاث مناطق: هي ميناء (بونتاريناس) على المحيط الهادئ، وميناء (ليمون) على البحر الكاريبي، وبالقرب من الطريق السريع بين الأمريكيتين خارج سان خوسيه. وكان من المقرر ربط المناطق الثلاث بالسكك الحديدية القائمة التي تربط (سان خوسيه وليمون وبونتاريناس)، وقد صُممت تلك المناطق لجذب الاستثمارات الأجنبية التي تحتاجها السوق المشتركة، ولا شك أن الأمل في تطوير فرص العمل في بونتاريناس وخاصة في (ليمون)، المقاطعة الأكثر كساداً، كان عاملاً رئيسياً ^(٢).

يبدو أن الاهتمام بتلك والمناطق الثلاثة بالتحديد لأنها مطلة على نيكاراغوا وبنا الذين سيتعاملون معهم بعد انضمامهم الى السوق المشترك لكي يسهل عملية استيراد وتصدير البضائع، اما ميناء (ليمون) فإنه مهم لتجارتهم مع الولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٦٤ أيضاً، بدأ إنشاء مصفاة نفط بالقرب من (ليمون) بعد أن ألغت إدارة أورليش

عقداً منحتة شركة (إيشاندي) لشركة (تكساكويتروليوم)، وأعطته بدلاً من ذلك لشركة (ريفنادورا

كوستاريسينسي دي بيترووليو ريكوبي)، وهي شركة تابعة لشركة (ألايد كيميكال كومباني)، وقد مُنحت

الشركة احتكاراً افتراضياً في توريد النفط إلى السوق الكوستاريكية، وسُمح لها باستيراد النفط الخام معفاة

من الرسوم الجمركية. وعلى الرغم من الانتقادات الكثيرة التي وجهت إليها في الجمعية، فقد صوت

(1) F. R. U. S., VOL. Xxi, No. 73, Memorandum of Conversation, Washington, June 30, 1964, P. 178- 179.

(2) Helen Lemlich JACOBSTEIN, Op Cit., P. 141.

النواب لصالح العقد بأغلبية ٣٨ صوتاً مقابل ١٩ صوتاً^(١). وقد قامت الشركة بتركيب معدات قديمة، ونتيجة لذلك، أصبح البنزين الذي تنتجه رديئاً للغاية. وتم إنشاء مصنع للأسمدة بقيمة ٩ ملايين دولار أمريكي في بونتاريناس، وهو مملوك بشكل مشترك لشركة ESSO ومستثمرين من ألمانيا وأمريكا الوسطى^(٢).

أما موقف الرئيس أورليتش من الشيوعية، فهو الشيء الذي لم يختلف عليه جميع الرؤساء الذين تولوا السلطة في كوستاريكا، وأورليتش كان على نفس الموقف، وصرح بعض السياسيين إلى أنه لا بد من مهاجمة الشيوعية إما بالحرب أو العنف، أو بالأفكار والمناظرات الانتخابية، أو بالإصلاحات الاجتماعية لتجنب المزيد من الشيوعيين، وأخيراً وضع حدٍ لذلك المرض، وكان ذلك هو موقف فرانسيسكو أورليش عند توليه السلطة عام ١٩٦٢، فصرح علناً قائلاً "لقد أصيبت الديمقراطية بالشلل بسبب الخوف من الشيوعية، لأننا نحن الديمقراطيون لم نصمم على اختبارها من جميع جوانبها". ووفقاً لفيل فرنسي، هناك ثلاث طرق ممكنة فقط لإنهاء الشيوعية. فأما عن طريق العنف، أو سجن جميع الشيوعيين عن طريق الإدانة. وإنارة عقولهم، باذ يفهمون أخطائهم من خلال التغلب على الظلم. الآن، الأول ليس جيداً. لذلك تبقى الطريقة الثالثة فقط^(٣).

ومن جانب آخر فقد قامت الحكومة بفتح أكاديمية لتدريب الشرطة وتدريبهم وكأنهم جيش، تحسباً لحصول أي تمرد داخلي وكيف تواجهه وتنتهي ذلك وتقلل من الآثار التي تضر بالحكومة والتي يمكن أن

(1) Terence L. Stocken, Light Industries Surging In Costa Rica, New York Times, January 17, 1964, P. 57.

(2) Helen Lemlich JACOBSTEIN, Op Cit., P. 142- 144.

(3) Jorge Barrientos Valverde, Los Amigos De Lucifer: La Ideologia Anticomunista En Costa Rica : Guerra Fría, Discursos Hegemónicos E Identidades Políticas, 1948-1962, Primera Edición, Editorial Arlekin, San José, Costa Rica, 2019, P. 306- 307.

تكون مشابهة لما حدث في الثورة الكوبية ١٩٥٩، التي اطاحة بالحكومة، وتلك الاكاديمية كانت قد حصلت على دعم من الولايات المتحدة، فقد زودتهم بالقادة العسكريين لتدريب، فضلاً عن تمويلهم بالأسلحة والمعدات العسكرية^(١).

الى جانب ذلك، لم تكتف الولايات المتحدة بتلك القوة لحماية كوستاريكا، فقد زودتهم بجيوش صغيرة كانوا مجهزين بالأسلحة والمعدات الحديثة، وكانوا منتشرين لحماية البلاد من خطر الشيوعية الذين ظهروا بكل قوتهم وثرواتهم وقاموا بشن حملات ضخمة لترهيب الشعب وخاصة الطبقة المتوسطة والبسطاء، فكانوا ينشرون الاكاذيب بأن المزارع الصغيرة والمشاريع البسيطة والصناعات الناشئة كلها في خطر بل تغلق^(٢)، وان فرض ضرائب جديدة على الاراضي الزراعية في الأرياف قد زادت من مخاوف الناس^(٣).

ولجعل كوستاريكا دائما بحاجة للولايات المتحدة، فقد كانت الأخيرة تدعم زعزعة الأمن الداخلي أحياناً، للبقاء على قوتها في كوستاريكا، أيضاً كانت تدعم بعض الشيوعيين الناجين من انقلاب ١٩٥٥، من خلال حثهم على العودة الى كوستاريكا، مثل (رويز هيريرو) وخاصة الناشطين في حزب السيد تريجوس، وحثهم بالقيام بأنقلاب ضد الحكومة، وذلك ما اوضحه مانويل مورا عندما القى خطاباً تحدث فيه عن محاولة الانقلاب عام ١٩٦٥^(٤).

(1) Mercedes Muñoz Guillén, Op Cit., P. 167- 168 .

(2) Ibid, P. 169

(3) Helen L. Jacobstein, Op Cit., P.78.

(4) Mercedes Muñoz Guillén, Op Cit., P. 169 – 170.

وعلى وفق ذلك، قامت الحكومة الكوستاريكية بتشديد الرقابة على فيدل كاسترو الكوبي^(١) (Fidel Castro) وجماعته المنفيين في كوستاريكا الذين وافقوا على جميع الاجراءات التي تقررها الولايات المتحدة ضدهم، وكذلك حتى ان سياستهم الخارجية اتجه كوبا كانت وفق ما يلائم الأخيرة، فضلاً عن ذلك فقد قامت حكومة أورليتش بفتح مقرات عسكرية مهمتها فقط محاصرة المنفيين الكوبين ومواجهتهم عسكرياً اذا ما قاموا باي نزاع أو محاوله للثورة في البلاد، اطلق على تلك المقرات اسم حركة " كوستاريكا الحرة"^(٢) (MCRL)^(٣).

لذلك ضمنت الولايات المتحدة ولاية الحكومة الكوستاريكية الى جانبهم واستمرار تبادل المصالح، اذ الولايات المتحدة ضمنت استمرار الحكومة الكوستاريكية لمعاداة الشيوعية ودعم أهدافهم في عند

^(١) فيدل كاسترو (١٩٢٦-٢٠١٦): سياسي كوبي، ولد عام ١٣ آب ١٩٢٦، وهو الابن الغير شرعي الثالث لوالده كاسترو اليخاندرو روز من الخادمة لينا روز غونزاليس، درس القانون في جامعة هافانا عام ١٩٥٠، قاد هجوماً فاشلاً على ثكنة المونكادا عام ١٩٥٣، أطاح بحكم الجنرال باتيستا عام ١٩٥٩، أصبح رئيساً لوزراء كوبا في شباط من نفس العام ظل في منصبه هذا حتى عام ١٩٧٦ عندها اصبح رئيساً لمجلس الدولة ورئيس الجمهورية، اعتمد على الاتحاد السوفيتي حتى سقوط الاخير عام ١٩٩١، بقي في منصبه حتى عام ٢٠٠٨، ترك السياسة حتى وفاته في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٦. للمزيد ينظر:

Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War Biographies, Volume 1: A.J, New York, 1968, Pp, 82-91; Mark Falcoff, Cuba, The morning After (Confronting Castro Legacy), the AFL press, Washington D.C, 2003, Pp, 6-168; Richard Haney Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora publishing, New York, 2005, Pp 19-115.

^(٢) حركة كوستاريكا الحرة: هي الحركة التي نشأت في عام ١٩٦١، وللتصدي للتهديدات الشيوعية وبقية بذلك المبدأ طوال الستينيات برئاسة فرانك مارشال رجل الاعمال الذي كان رئيساً للامن في الحرب الأهلية عام ١٩٤٨، لكن انفصل عنهم وبقي منهجه السياسي العنف والتصدي للشيوعية بكل قوة .

https://Ticopedia.Fandom.Com/Wiki/Movimiento_Costa_Rica_Libre ; Mercedes Muñoz

Guillén, Op Cit., P. 175

⁽³⁾ Mercedes Muñoz Guillén, Op Cit., P. 172.

طرحها في المنظمات الدولية وخاصة منظمات امريكا اللاتينية، وفي المقابل، وقوفهم الى جانب الكوستاريكيين في مواصلة تنفيذ عملية الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي وحفظ الامان في بلادهم ^(١).

ومن جانبها كانت الحكومة الكوستاريكية دائماً ما تطلق عدائها للشيوعية، وكانت تعد ذلك اسلوباً للحصول على القروض والمنح من الولايات المتحدة، اذ ان الاخيرة وعبر مدة الحرب الباردة، استخدمت قوتها الاقتصادية في شكل قروض ومنح لدعم التنمية الاقتصادية بهدف بسط نفوذها في أميركا اللاتينية. كما استخدمت تلك القروض والمنح كحواجز ورشاوي لحشد التعاون ضد التهديد الشيوعي ^(٢).

اما على صعيد الانتخابات المقرر اقامتها في عام ١٩٦٦، فقد بدأت الحملات الانتخابية مع بداية العام ١٩٦٥، لتحضير لها، بعد ما أعلنت الاحزاب أسماء المرشحين لرئاسة كوستاريكا، فترشيح (اودوبير كيروس) مرشحاً عن حزب التحرير الوطني، الذين كانوا مستعدين للانتخابات منذ البداية ^(٣)، الاكثر من ذلك كانوا يعتقدون ان الفوز حليف مرشحهم اودوبير وانهم يسعون للحصول على مقاعد الأغلبية ليكسبوا مجلس الكونغرس ^(٤).

بدأ اودوبير دعايته الانتخابية واخذ يتحدث عن التنمية الزراعية والصناعية وتحسين ظروف المعيشة، وكان اودوبير بحاجة للأموال ليبدأ في تنفيذ بعض تلك الوعود، خاصة ان البلاد لا زالت تواجه

(1) F. R. U. S., VOL.S X/Xi/Xii, No. 85, Circular Airgram CA-6669, December 19, December 19, 1962, P. 1.

(2) Javier A. Galván, Revolution And Counterrevolution: An Analysis Of U.S. Policy Towards Latin America, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Vol. 4, Cihac, No.2, Noviembre 2003 – Marzo 2004, P. 2 .

(3) Eduardo Oconitrillo Garcia ,Op. Cit., P. 167- 170.

(4) F. R. U. S., VOL. Xxxi, No. 79, Letter from Telles to Edwin M. Martin, May 31, Washington, September 14, 1965, P.194 .

انخفاض في اسعار القهوة والموز والمشكلة الاقتصادية مستمرة، لذلك قام اودوبير بطلب المساعدة من دين راسك^(١) (David Dean Rusk)، وهو صديق ومعجب جداً بأودوبير، أذ يمكن لراسك أن يضغط على كل من بنك التصدير والاستيراد والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للقيام بكل ما في وسعهما للتعاون مع اودوبير^(٢).

^(١) دين راسك (١٩٠٩ - ١٩٩٤): دبلوماسي امريكي ولد في مقاطعة شيروكي في ولاية جورجيا، في ٩ شباط ١٩٠٩. حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من كلية ديفيدسون في عام ١٩٣١، في عام ١٩٤٠، التحق راسك بالجيش الأمريكي، في البداية برتبة نقيب في فرع الاستخبارات العسكرية التابع لوزارة الحرب، ثم ترقى راسك ليصبح نائب رئيس الأركان في قسم العمليات التابع لهيئة الأركان العامة لوزارة الحرب. وبعد تسريحه من الجيش في عام ١٩٤٦، عمل راسك لمدة وجيزة كمساعد رئيس قسم شؤون الأمن الدولي في مكتب الشؤون السياسية الخاصة التابع لوزارة الخارجية قبل أن يعمل كمساعد خاص لوزير الحرب روبرت باترسون. وبعد عودته إلى وزارة الخارجية، شغل راسك عدة مناصب بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥١، بما في ذلك مدير مكتب الشؤون السياسية الخاصة، ومساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، ونائب وكيل وزارة الخارجية، ومساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ. بعد تركه الخدمة الحكومية، تولى راسك رئاسة مؤسسة روكفلر من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٦١. عاد راسك إلى وزارة الخارجية في كانون الثاني ١٩٦١ بصفته وزير خارجية الرئيس جون ف. كينيدي، توفي في ٢٠ كانون الاول ١٩٩٤ في ولاية جورجيا في الولايات المتحدة.

F. R. U. S., People, David Dean Rusk, Biographies Of The Secretaries Of State: David Dean Rusk (1909-1994), <https://History.State.Gov/Departmenthistory/People/Rusk-David-Dean>.

⁽²⁾ F. R. U. S., VOL. Xxxi, No. 79, Letter from Telles to Edwin M. Martin, May 31, Washington, September 14, 1965, P.195 -196.

المبحث الثاني : رئاسة خوسيه خواكين تريجوس (١٩٦٦ – ١٩٧٠) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك

تم توحيد حزب الاتحاد الوطني وحزب كالديرونين في حزب واحد اطلق عليه حزب التوحيد الوطني وتم انتخاب خوسيه خواكين تريجوس (Jose Joqin Trejos) ^(١)، ليمثلهم في الانتخابات المقبلة عام ١٩٦٦ ^(٢)، كانت الدعاية الانتخابية لهم هو تشجيع الصناعات الصغيرة الناشئة ودعمها من خلال استحداث بنوك التنمية سواء حكومية أو اهلية أو خاصة، مما اكسبهم شعبيه واسعة أهلته للفوز، كما ادعوا انهم من انصار تحرير المسيحية الاجتماعية التي لا تسمح بتدخل الدولة بكل شيء وازاله التنظيم المفرط وجميع العقوبات التي تضعها الدولة امام الشركات الخاصة ^(٣)

خسر (اودوبير) مرشح حزب التحرير الوطني بعد ما تم كشفه انه على علاقة مع (مانويل مورا) زعيم الشيوعية في كوستاريكا وتم نشر رسائل بينهم وهو يطالب دعمهم ^(٤)، بالإضافة الى موقف حزب

^(١) خوسيه خواكين (١٩١٦ – ٢٠١٠) : سياسي كوستاريكي، ولد في ١٨ نيسان ١٩١٦ في سان خوسيه، في سن الثالثة عشر بدأ العمل في شركة العائلة بعد ما اكمل تعليمه الثانوي واصل تعليمه الى ان اصبح استاذاً في جامعة كوستاريكا عام ١٩٤٣، رئيساً لقسم الاقتصاد بجامعة كوستاريكا، وشريك في دار نشر ومكتبة تريجوس هيرمانوس ومدير للبنك المركزي خلال ولاية ايشاندي، وفي عام ١٩٦٦، شارك في الانتخابات الرئاسية وفاز بنصب رئيس كوستاريكا، وفي عام ٢٠١٠ توفي ودفن في سان خوسيه.

Helen L. Jacobstein, Op Cit., P. 76 ; <https://Josejoaquintrejos.Com/Index.Html> .

^(٢) F. R. U. S., VOL. XXXI, No. 81, Memorandum From William G. Bowdler of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, November 18, 1965 ,P. 199.

^(٣) David Díaz Arias, Op Cit., P. 6-8 .

^(٤) Helen L. Jacobstein, Op Cit., P.78.

التحرير المؤيد للكوبين، وإقامة علاقات تجارية واعطائهم تأمين شركة الهاتف في كوبا لشركة كوستاريكية (شركة لبوند وشارب) (١).

يبدو أن الولايات المتحدة كانت سبب وراء تلك الهزيمة لان وصول مرشح حزب التحرير الى الرئاسة يجعل الشيوعية اكثر قوة في البلاد والميل الى موقف كوبا، الامر الذي غير نتيجة الانتخابات لصالح المعارضة.

خسر (اودوبير) الانتخابات بفارق ٤٣٢٠ صوتاً فقط، وقد قبل حزب التحرير النتيجة على الرغم من أن اودوبير زعم أن التزوير الانتخابي حرمه من الفوز. وقد تم تفسير انتخاب تريجوس على أنه دليل على عدم رغبة الناخبين الكوستاريكيين في السماح باستمرار السلطة التنفيذية لحزب جديد (٢).

اعتبر العاملون في الحزب ذلك نتيجة للانقسام داخل صفوف الحزب، وخاصة الجناح المحافظ الذي اتهموه بالفشل في دعم اودوبير بنشاط، إي جانب التنظيم كان غير كافٍ على المستوى المحلي (٣)، ومن العوامل الأخرى، ادت تقييمات ضريبة الاراضي التي فرضت على الريف قبيل الانتخابات الى ابتعاد عدد كبير من صغار المزارعين عن دعم حزب التحرير، بالإضافة إلى ذلك، كان هناك تشويه سمعة الشيوعيين. بين قوسين، على الرغم من أن الشيوعيين كانوا مع اودوبير، وكان يُعتقد عمومًا أنهم صوتوا لصالح تريجوس، كما دعموا التحالف المناهض للتحرير (٤).

(1) Evangelinaaguiluz Castro, Compañero Marcial Aguiluz ¡Presente! Su Lucha En América Central, 1ª Ed, Cartago Editorial Tecnológica De Costa Rica, 2003, P. 203 – 204 .

(2) Eduardo Oconitrillo Garcia ,Op. Cit., P. 177 –178.

(3) Burt English, Liberacion Nacional Of Costa Rica, University Of Florida Press, 1971, P. 99.

(4) Helen L. Jacobstein, Op Cit., P.78 .

وكما حدث في كل الانتخابات التي جرت منذ ١٩٥٣، فقد سيطر حزب التحرير الوطني على الجمعية التشريعية^(١) بحصوله على تسعة وعشرين مقعداً. وحصل حزب الوحدة على ستة وعشرين مقعداً، ولم يواجه تريجوس سيطرة المعارضة على الهيئة التشريعية فحسب، بل واجه أيضاً وضعاً مالياً فوضوياً ناجماً عن استمرار ضعف أسعار البن في السوق العالمية، واستمرار العجز في ميزان المدفوعات، والمشاكل الناجمة عن ثوران بركان إيرازو. ولقد قوبلت جهوده الرامية إلى خفض الميزانية، والتي كانت تتطوي بالضرورة على وقف مشاريع التنمية، بمعارضة حادة من جانب أغلبية حزب التحرير، لقد منح الضغط من جانب وكالات الإقراض الدولية، التي أوقفت القروض لكوستاريكا حتى يتم تحقيق التوازن في الميزانية أيضاً مشاكل اقتصادية، وعلى الرغم من توجهه الاقتصادي التقليدي، فقد اختلف تريجوس عن ايشاندي في كونه أكثر ميلاً إلى التنمية وأكثر اهتماماً بمساعدة المحرومين. لقد دعم التعاونيات ودفع نحو تنمية المجتمع من خلال السلطات المحلية^(٢).

في ٨ ايار ١٩٦٦، تولى خوسيه خواكين تريجوس، المنتخب للمدة ١٩٦٦-١٩٧٠، منصب رئاسة الجمهورية. وحضر تنصيب الرئيس تريجوس وفود من جمهورية ألمانيا الاتحادية، وجمهورية الأرجنتين، والنمسا، وبلجيكا، والبرازيل، وكندا، وتشيلي، وجمهورية الصين، وكولومبيا، وجمهورية كوريا، ودومي نيكانا، والسلفادور. إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا^(٣).

(1) Antonio Luis Hidalgo Capitán, Costa Rica en evolución Política económica, desarrollo y cambio estructural del sistema socioeconómico costarricense (1980-2002), Primera edición, Editorial de la Universidad de Costa Rica, 2003, P. 33.

(2) Helen L. Jacobstein, Op Cit., , P.79 .

(3) Jorge Francisco Sáenz Carbonell, Op Cit., P. 211 – 212.

وقد استلم الحكم وكانت البلاد تواجه مشكلة مالية خطيرة، إذ الفارق بين النفقات وتحصيل الخزنة العامة، إلى درجة أنه بدأ بالفعل في إلحاق الضرر بالإنتاج الوطني. إذ وصف الرئيس تلك المشكلة قائلاً بأنها "خلل مالي تراكم على مدى عشر سنوات ولم نتمكن من سد الفارق بين النفقات والدخل من خلال الديون والمزيد من الديون" لم يكن أحد يريد تقديم المزيد من القروض التي من شأنها أن تخفي عنا حقيقة المشكلة التي كان علينا مواجهتها. لقد كنا قادرين على حل تلك المشكلة، فقد قدمنا إلى الجمعية التشريعية مشاريع القوانين التي يمكن، بمساعدة وتفهم جميع الكوستاريكيين، أن تحل الجزء الأكثر خطورة، فقد مثل الخلل المالي عقبة بارزة في المسار الاقتصادي للدولة، غير أنه ما إن جرى تذليل تلك الأزمة المالية والتغلب عليها، حتى غدا من الضروري إحداث تحول جوهري في السياسات المتبعة، الأمر الذي مهد الطريق لدخول البلاد ابتداءً من عام ١٩٦٧ في مرحلة من التوسع الاقتصادي^(١).

لقد ورث تريجوس اقتصاداً متوسعاً بشكل كبير وحالة مالية مضطربة، وكان ذلك الأخير نتيجة لكارثة إيرازو، والإنفاق الضخم على البنية الأساسية، وانخفاض الدخل من عائدات الجمارك نتيجة للإعفاءات للصناعة الجديدة والتجارة الحرة في السوق المشتركة، وسياسات الاقتراض قصيرة الأجل التي انتهجتها إدارة أورليش لتغطية مشاكل ميزان المدفوعات المستمر. وقد تفاقم تلك الحالة نتيجة للتوسع الصناعي. فقد كان لابد من استيراد حوالي ٣٤% من المدخلات الصناعية. وتذكر أن الضغوط من

(١) S.A. Trejos Hermanos Sucesores, Jose Joaquín Trejos Fernández, Costa Rica, 1999, P. 322

جانب وكالات الإقراض الدولية أجبرت الجمعية على الموافقة عليه. كما تم تشديد الانتماء المصرفي جزئياً للحد من التضخم وجزئياً لمساعدة ميزان المدفوعات ^(١).

وعلى الرغم من اقتصادياتهم التقليدية، فقد استخدم تريجوس مكتب التخطيط لتحقيق مكاسب كبيرة بعد بعض المشاكل التي واجهها في البداية مع الموظفين. فقد منح المدير وضعاً وزارياً وسلطة تنسيق كافة المشاريع الأجنبية والتفاوض مع وكالات الإقراض الدولية، لقد بدأ خبراء الاقتصاد يدركون المشكلة التي نشأت عن منح العقود بشكل عشوائي والتي كانت تمنح إعفاءات ضريبية وتشجع الصناعات التي تتطلب مدخلات معفاة من الرسوم الجمركية وعمالة قليلة نسبياً ولا تتطلب مواد خام محلية. لقد تم الاعتراف بأن استيراد المنتجات النهائية والمكتملة جزئياً للتصنيع والتجميع الجزئي كان خطأ كبيراً، ونتيجة لذلك، قام مكتب التخطيط بمراجعة المعايير الحكومية لتقييم الصناعة الجديدة، اذ أعطى الأولوية للتنمية الصناعية التي تستخدم المواد المحلية، وإنتاج السلع الاستهلاكية للتصدير، وخاصة خارج البلاد ^(٢).

كان جزء كبير من التنمية الصناعية الجديدة يتطلب استثمارات أميركية، وهو ما رحبت به الحكومات، سواء الحكومة من حزب التحرير الوطني أو حكومة من حزب الوحدة. ومع ذلك، تصاعدت الانتقادات للاستثمار الأجنبي أثناء مناقشات الجمعية بشأن عقد (شركة ألكوا). وكان من المقرر أن تستثمر شركة ألكوا نحو ٦٠ مليون دولار أميركي على مدى أربع سنوات لبناء مصنع للالمنيوم، بالقرب من (سان إيسيدروديل جنرال) بسعة إنتاج سنوية تبلغ ٤٠٠ ألف طن، كما وافقت حكومة كوستاريكا على

(1) Inter-American Development Bank, Social Progress Trust Fund, Socio-Economic Progress In Latin America, 1969 – 1970, Socio-Economic Progress 1969, P. 119

(2) Helen Lemlich Jacobstein, Op Cit. ,P. 145.

استثمار حوالي ١١ مليون دولار في تطوير الطرق والموانئ^(١)، المتمثل في إنشاء طريق سريع من سان خوسيه إلى ميناء (اليمون) الكاريبي وإقامة مرافق ميناء حديثة. ويعتبر ذلك المشروع المساهمة الأكثر أهمية في تنمية كوستاريكا في تلك المرحلة. والبنك الدولي وبنك أميركا الوسطى مهتمان بتمويل المشروع. وما تبقى هو تحديد التفاصيل^(٢).

ان توقيع ذلك الاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة، ساهم بتوفير فرص عمل في الصناعة التي ظلت متاحة لأقلية صغيرة من السكان النشطين^(٣)، وفشلت فرص العمل الصناعية الجديدة في مواكبة سوق العمل المتوسعة بسرعة، أظهر الاستثمارات في الصناعات كثيفة بالرأس المال يمكن لها أن تخلق وظائف جديدة، ومع تسارع التصنيع، انفتحت المزيد من الوظائف، وفي عام ١٩٦٩، زادت العمالة الصناعية بنسبة ٥٪ فقط. وتوقع وزير العمل في ذلك الوقت أن الصناعة لن تكون قادرة على توفير سوى ٤٠٠٠ وظيفة جديدة سنوياً للزيادة المتوقعة في قوة العمل السنوية البالغة ١٧ ألف، بينما كانت الطبقة المتوسطة تتزايد بسرعة^(٤)

توصلت الحكومة الكوستاريكية إلى اتفاق مع شركة الألمنيوم الأمريكية (ألكوا) بمنح الشركة حق ملكية العقارات، وبتيح لها حرية استخدام الأراضي وفقاً لما نص عليه العقد. وبموجب ذلك الاتفاق،

(1) Socio-Economic Progress 1969, Op Cit., P. 283

(2) F. R. U. S., VOL. Xxxi, No. 110, Information Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, June 3, 1968, P. 261-262.

(3) Lemlich Jacobstein, Op Cit. ,P. 152 .

(4) Carlos Joaquin Sáenz, "Population Growth, Economic Progress, And Opportunities On The Land, The Case Of Costa Rica, Ph.D. Dissertation, University Of Wisconsin, 1969, P. 66; Lemlich Jacobstein, Op Cit. ,P. 192- 193 .

تتمتع ألكوا بحق استخدام الأراضي المخصصة لها من قبل الدولة، مع أولوية الانتفاع، وفي حال لم تكن بعض تلك الأراضي مملوكة للحكومة أو غير خاضعة لتصرفها، تلتزم الدولة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير الحقوق ذاتها للشركة. كما يحق لشركة ألكوا الاستيلاء على الأراضي التي تستخدمها فعلياً، والانتفاع من الموارد الطبيعية الموجودة فيها، مثل الخشب، والحجارة، والرمل، والحصى، والمياه، دون دفع أي ضرائب أو رسوم مالية. ويُسمح لها أيضاً باستخدام الموارد والمنتجات المتوفرة في الأراضي المجاورة مجاناً. وفي حال رغبت الشركة في إنشاء محطات كهرباء لأغراض التعدين أو تكرير الألومينا، فإن عليها إخطار وزارة الصناعة، التي بدورها ستتولى توفير احتياجات الشركة من الطاقة.^(١) وبذلك، تكون الحكومة الكوستاريكية قد منحت شركة ألكوا الأمريكية الحق الكامل في التصرف بالأراضي ومواردها مجاناً، دون قيود^(٢).

ومقابل ذلك تقوم الشركة ببناء طريق وخط سكة حديد من (بالماريس) في سان خوسيه الى الميناء الذي يتم بنائه في بونتاوفيتا في مقاطعة (بونتاريناس) وتتحمل تكاليف صيانته لأنها تسعمله وستكون حمولة نقل الالومنيوم عليه ثقيلة جدا .^(٣)

فاحتج على ذلك فصيل حماية البيئة الذين كانوا متحدون مع حزب التحرير الوطني^(١)، والطلاب، ورجال الدين الشباب والشيوعيين، وعقدت ندوة لدراسة وتحليل العقد مع شركة الكوا وحجم

(1) Jorge Enrique Romero-Pérez, Op Cit, P. 68- 69.

(2) Randall Chaves Zamora, Una Leyenda Heroica. Historia Y Memoria Pública Del Movimiento Estudiantil Costarricense 1970-2020, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Vol. 21, Núm. 1, 2020, Enero-Junio, Costa Rica, P. 6 .

(3) José Manuel Cerdas Albertazzi, Las Luchas Contra La Empresa Alcoa. Un Intento De Síntesis Interpretativa (1969-1970), Revista De Historia, N.º 75, The School Of History Of The Universidad Nacional (Una), Costa Rica, 2017, P. 84.

أضراره وقانون العقد مع ألكوا، كانت هناك مجموعات طلابية تقوم بتوزيع معلومات مطبوعة حول ذلك العقد، وخاصة جبهة العمل الجامعي (FUA)، وهي فصيل جامعي من الحزب الشيوعي، والذي كان نشطاً للغاية^(٢)، تعدُّ تلك العقود الطويل الأجل، هم في تقييد البلاد بالاستثمار الأجنبي لمدة أربعين عاماً^(٣).

وعلى خلفية تلك النشاطات، طورت المجموعات اليسارية والتقدمية المختلفة في جامعة كوستاريكا جهداً قوياً لنشر المعلومات لتحفيز الطلاب الآخرين ضد التعاقد مع ألكوا، ومع احتدام أجواء الاحتجاج، انضمت المدارس الثانوية إلى الاحتجاج، وقد ظهر ذلك بوضوح يوم الاثنين ٢٠ نيسان إلى الجمعة ٢٤ من الشهر نفسه لعام ١٩٧٠^(٤)، وانضم إلى ذلك الأحزاب والعديد من النقابات، ومن المقرر إجراء التصويت الثاني بعد الظهر. وفي الساعة الثانية بعد الظهر، كانت هناك بالفعل مجموعة كبيرة متجمهرة أمام الجمعية التشريعية، بالقرب من المتحف الوطني. وفي الساعة الثالثة والنصف أخرجوا مكبرات الصوت لمخاطبة النواب، لكن عندما علّم أن أغلبية النواب قد صوتوا لصالح القرار بأغلبية ٣٩ صوتاً، بالضد من مطالب المتظاهرين^(٥)، رجم المتظاهرون مقرات مكاتب أعضاء الجمعية التشريعية بالحجارة، فتم إطلاق أولى قنابل الغاز، وبعد ربع ساعة قامت الجماهير الغاضبة بإحراق سيارة التابعة لهيئة الأرصاد الجوية، التي كانت تعمل في المتحف الوطني. في الساعة السادسة مساءً، غادر أعضاء

(1) M. Rojas Bolaños, Patio De Agua Y La Ideología Del Partido Liberación Nacional, للمزيد: Revista De Ciencias Jurídicas, (49), Costa Rica, 2014.

(2) Jorge Enrique Romero-Pérez, Op Cit., P.23-24.

(3) Helen Lemlich Jacobstein, Op Cit., P. 147.

(4) Randall Chaves Zamora, Op Cit., P. 3.

(5) Hoy: Seminario Sobre Contrato De ALCOA En La Universidad, La Nación, Mayo 9, 1969, P. 23.

جمعية الطلاب الموقع رسمياً، من أثر الغازات، ثم انسحبوا إلى الطريق المركزي، وهناك أطلقوا العنان لغضبهم وحطموا النوافذ ودمروا كل شيء في طريقهم، حتى عاد الهدوء المتوتر إلى المدينة بعد الساعة العاشرة ليلاً، وانتهى الاضراب وتم تفريق الجموع بعد سجن العديد من المتظاهرين^(١).

ومن خلال ماتقدم لوحظ بان هنالك تواطئ مع عقد ألكوا، إذ لم يقيم مكتب التخطيط بإجراء دراسة خاصة به، بل استفاد من تقارير شركة ألكوا ودراسات أخرى فضلاً عن عينات من الأراضي التي تم تحليلها. وأشارت تلك الدراسات إلى أن خام كوستاريكا القريب من مصنع ألكوا المقترح يحتوي على ٣٣%، وذلك من شأنه أن يقلل من قوة الحكومة في التفاوض مع شركة المذكورة^(٢).

كانت قضية شركة ألكوا رمزا لمشكلة الاستثمار الأجنبي، وتحمل الرسوم على الجدران نسبة عالية من شعارات "لا لشركة ألكوا"، ومع تقدم التصنيع، أصبح من الواضح أن إمكاناته لحل المشاكل الاقتصادية في كوستاريكا كانت محدودة^(٣). واستمر القلق بشأن مشاكل ميزان المدفوعات دون هوادة. وفشلت فرص العمل الصناعية الجديدة في مواكبة سوق العمل المتوسعة بسرعة. وأظهر الاستثمار في الصناعات أن الصناعة لن تكون قادرة في المستقبل على خلق الوظائف الجديدة اللازمة. على سبيل المثال، بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٦٢، لم يكن هناك سوى ١٠٠٠ وظيفة متاحة سنوياً^(٤).

ان دولة كوستاريكا تتمتع بنظام ديمقراطي الذي يعد من اقدم الانظمة المستقرة في نصف الكرة الغربي وإن علاقتها بالولايات المتحدة تسير بإيجابية، وكذلك الاخيرة كانت تقدم لهم المساعدات الفنية

(1) Jorge Enrique Romero-Pérez, Op Cit, P. 30 -31.

(2) Helen Lemlich Jacobstein, Op Cit. ,P. 147.

(3) Ibid, P. 148.

(4) Carlos Joaquin Sáenz, Op Cit., P. 66.

والقروض المالية لمساعدتهم في تطوير البلاد ولأبعادهم عن الاضطرابات الداخلية، اذ بلغت المساعدات الامريكية حوالي ١٨٨ مليون دولار امريكي، وفي عام ١٩٦٩، حيث كان الرفض لشركة الامريكية في أوجه فقد تم تخصيص ٦.٧ مليون دولار امريكي^(١).

لكن تلك القروض لم تكن مجانية، أنما كانت مقابل استثمارات الأمريكية، وهي بالمقابل لا تسد حاجتهم الفعلية، وكانت الحكومة تحتاج الى تلك الاموال لشراء المعدات والآلات الزراعية، وكان لديها فائض من محصول البن ويجب تصريفه والاستفادة من امواله في شراء ما تحتاج^(٢).

تلك التطورات فتحت الباب للشيوعيين بالدخول رسميا الى كوستاريكا بصفة تجار وفتح مقرات تجارية يتم من خلالها المعاملات التجارية لبيع القهوة خلال مدة حكم تريجوس^(٣)، على الرغم من كل ذلك، كان موقف الولايات المتحدة اتجاه الذين تعاملوا مع الاتحاد السوفيتي ضعيفاً، اذ عندما قرر فيغيريس إقامة علاقات اقتصادية الهدف منها بيع الفائض من منتج القهوة، بعد ما تم بيع الحصص المقررة للولايات المتحدة عام ١٩٦٨، لم تعارض الاخيرة، غير انها لم تقدم اي معونة مالية لتمويل الاقتصاد الكوستاريكي، بل أنها عقدت اجتماعاً في أيلول ١٩٦٨، ناقش فيه الكونجرس الأمريكي فيه خفض المساعدات الخارجية، الأمر الذي أثر بشكل خاص على مشروع البلدان الأمريكية، ربما بسبب ان طول مدة الحرب الباردة التي شجعتها الولايات المتحدة ضد الشيوعية السوفيتية، التي كانت منهكة

(1) F. R. U. S., VOL. Xxxi, No. 110, Information Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, June 3, 1968, P. 261-262.

(2) F. R. U. S, VOL. E-10, No. 177, Telegram 2278 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, September 7, 1970, P. 2-3 .

(3) F. R. U. S, VOL. E-10, No. 172, Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, Undated, P. 2.

اقتصاديا لهم، جعلتهم يُنظروا إلى التحالفات الآن على أنه برنامج لتقديم قروض ميسرة من الولايات المتحدة لأمريكا اللاتينية، اذ شعرت الوكالات المسؤولة عن تقديم تلك القروض، كأنه تدخل بالشأن الداخلي لدول أمريكا اللاتينية ومحاولة عدم احترام لسيادة، كل ذلك كان بهدف وحيد هو حماية تلك المنطقة من سيطرة الشيوعيين ^(١).

فتم بيع ٧ الاف طن من القهوة الى الاتحاد السوفيتي ^(٢)، والاكثر من اقامة علاقات تجاريه، قامت دول الاتحاد السوفيتي بتقديم القروض الشبه مجانيه يتم سدادها من خلال صادرات البن الكوستاريكي الى الاتحاد السوفيتي، مع تسعيه بمستوى السوق التقليدية، لإعادة بناء ميناء (ليمون وبونتاريناس) ^(٣). ان دول الاتحاد السوفيتي قد صرحت بأنها تريد مساعدته دول امريكا اللاتينية وتعزيز سيادتها ومساعدتهم في الاستقلال الاقتصادي ^(٤).

وفي نهاية عام ١٩٦٨، بدا فيغيريس عمله بمساعدة الشيوعيين من خلال محاولته لرفع الحظر الدستوري على حزب العمال والفلاحين الشيوعي الذي تم حضره عام ١٩٤٨، فقد اثار ذلك التوجه في الجمعية التشريعية، وأعلن حينها ان نظام البلاد الديمقراطي لا يجب ان يحرم اي شخص من حقوقه

(1) Esteban Fernández Morers, Op Cit., P. 351 – 352 .

(2) Francisco Roja Aravena, Las Vinculaciones Diplomáticas, Económicas Y Culturales Entre Costa Rica Y La Unión Soviética, Un Bajo Perfil, Anuario De Estudios Centroamericanos 12, No. 1, Universidad De Costa Rica, 1986, P. 56.

(3) F. R. U. S, VOL. E-10, No. 168, Telegram 563 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, February 27, 1969, P. 1.

(4) L.I. Brezhnev, Declaraciones Al Xxv Con-Greso Del Pcus, Citado En Alexander Sizonenko, Como Tergiversan En Occidente Las Relaciones Soviético-Latino-Americanas, En Revista América Latina, No. 2, Universidad De Salamanca, 1979, P. 88.

الدستورية، والحظر الذي كان موجوداً يجب أن يرفع ويسمح بعودتهم للمشاركة في الانتخابات^(١)، لكن المحكمة الاتحادية العليا الانتخابات اصدرت حكماً في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩، أكدت فيه استمرار الحظر الدستوري عليهم، لكن تبقى الجمعية التشريعية مخيرة في الامر، واصل فيغيريس تبريراته للحزب الشيوعي ومؤكدا انه حتى في حال لم يتم رفع الحظر عليهم فانهم سيشاركون تحت مسمى ثاني من خلال الانضمام الى بعض الاحزاب، فمن الافضل السماح لهم وجعلهم امام انظارهم وان ذلك يدعم السلم الاجتماعي^(٢).

وعلى الرغم من ذلك، لم تجد تبريرات فيغيريس اذان صاغية، وتم تحويل القرار النهائي الى المحكمة الانتخابية التي اصررت على رأيها بعدم رفع الحظر عن حزب العمال والفلاحين الشيوعي، وذلك الامر لم يؤثر كثيراً، لان الشيوعيين انضموا الى حزب اخر هو حزب العمال الاشتراكي^(٣).

وفي ٣٠ كانون الاول ١٩٦٩، قامت مجموعة من اساتذة جامعة كوستاريكا بتأسيس كلية الزراعة التي كانت متهمة بدراسة المشاكل لزراعية وكيف حلها وتطوير الزراعة، واطلق عليه دي ماري، أي مؤسسة الرسل الثلاثة عشر نسبة الى مؤسسيها الثلاثة عشر^(٤).

(1) Eduardo Oconitrillo Garcia, Un Siglo De Politica Costarricense Editorial Universidad Estatal Adistancia, San Jose, Eunin, 1982, Pp. 188-191.

(2) Eduardo Oconitrillo Garcia, Cien Años De Política Costarricense (1902-2002) De Ascensión Esquivel A Abel Pacheco, Op Cit., Pp. 188 – 191.

(3) Eduardo Oconitrillo Garcia, Cien Años De Política Costarricense (1902-2002) De Ascensión Esquivel A Abel Pacheco, Op Cit., P. 191.

(4) David Díaz Arias, Chicago Boys Del Tropico: Historia Del Neoliberalismo En Costa Rica (1965-2000), Primera Edición, Editorial Universidad De Costa Rica, Centro De Investigaciones Históricas De América Central, San José, Costa Rica, 2021, P. 9-10 .

وعلى صعيد التطورات الداخلية في كوستاريكا فقد تم إجراء تعديل للدستور في عام ١٩٦٩ فأصبح الرئيس الذي استلم السلطة قبل عام ١٩٧٠ لا يحق له الترشيح مره ثانيه وسيكون الامر ساري ويتم تنفيذه في انتخابات ١٩٧٤^(١).

اما عن الترشيح لانتخابات ١٩٧٠، فقد تنافس فيها لمرشحين من داخل حزب التحرير الوطني هما خوسيه فيغيريس رئيس الحزب، ووروديغو كارازو اوديو احد اعضاء الحزب، لكن الكفة كانت تشير لصالح فيغيريس وتم ترشيحه كمثل عن الحزب في الانتخابات، بعد ما تم فوزه في المؤتمر الذي انعقد بين اعضاء الحزب وفاز فيغيريس بثلاثي اصوات الاعضاء، فصرح بان الترشيحه سيضمن الفوز لهم في الانتخابات، اما حزب الاتحاد الوطني فتم ترشيح الرئيس السابق اوتيليو يولاتي والذي كان له شعبية كبيرة في انحاء البلاد، اما الكالديرونين فرشحوا الرئيس السابق ايضا ماريو ايشاندي^(٢).

وفي الرابع والعشرين من شباط ١٩٧٠، التقى فيغيريس مع مانويل مورا الامين العام للحزب الشيوعي الكوستاريكي، وقد دام ذلك اللقاء حوالي ست ساعات وكان اول اجتماع يعقد بطريقة سرية بينهم، اذ تم فيه تسليم مبلغ ٢٠٠ الف دولار امريكي كقرض لدعايته الانتخابية من حكومة الاتحاد السوفيتي الى فيغيريس، وتم مناقشة طبيعة العلاقات التي ستكون بينه وبين الاتحاد السوفيتي واكد فيغيريس، ان تلك العلاقة يجب ان تكون بطريقة غير مزعجة للولايات المتحدة، فأجابه مورا بالتأكيد، وانه يقوم في بادى الامر بفتح مكاتب تجارية سوفيتية في كوستاريكا يتم من خلالها تداول الامور التجارية

(1) Constitucion Politica De La Republica De Costa Rica, 1949, Arts, 131-138 And Disposiciones Transitorias, San Jose, Imprenta Nacional, 1970, P. 66-67.

(2) Eduardo Oconitrillo Garcia, Op Cit., P. 181-185.

وبيع القهوة الى الاتحاد السوفيتي، وبعد ذلك يدعوا سفير الاتحاد السوفيتي في المكسيك لحضور مراسيم تنصيبه كرئيس^(١).

ويلاحظ ان اصرار الولايات المتحدة على موقفها المعارض من تقديم المساعدات المالية، جعل فيغيريس ينحرف بشكل قوي الى الاتحاد السوفيتي للحصول على الدعم المالي لحملة الانتخابية.

بعد أن وصلت معلومات ذلك اللقاء السري، الى السلطات في الولايات المتحدة وجدت الأخيرة أن ان فيغيريس كان بحاجة ماسه للمال لان الاوضاع الاقتصادية مزرية جدا في كوستاريكا والولايات المتحدة لم تقدم المساعدات لهم وان الشيوعيين بقيادة مورا يمكنهم السيطرة عليه وجعله في المستقبل يخضع لهم ولرغباتهم، ورغم كل ذلك كان موقف الولايات المتحدة هادئ جدا ولم يقوموا باي اجراء، فقط ارادوا ان يُعلموا فيغيريس بأنهم على علم بعلاقته مع الشيوعيين واتفاقاتهم السرية^(٢).

قدم الحزب الشيوعي والاتحاد السوفيتي الدعم المالي لفيغيريس في انتخابات عام ١٩٧٠. وتم ذلك من خلال طريقتين: المدفوعات المباشرة لفيغيريس، ومشتريات السوفييت من القهوة بأسعار مبالغ فيها مع ذهاب الفرق بين السعر العادي والسعر الأعلى إلى مرشح حزب التحرير الوطني. ويبدو أن الاتحاد السوفيتي والشيوعيين المحليين منزعجون من فيغيريس لأنه لم يحقق لهم ما كانوا يأملونه برفع

(1) F. R. U. S., Vol. E-10, No. 172, Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, Undated, P. 1-3.

(2) F. R. U. S, Vol. E-10, No. 173, Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, April 11, 1970, P. 1.

الحظر الدستوري عنهم وكذلك يرفض الاعتراف بالمساعدة السابقة ويزعم انها معاملته تجارية لانه الاتحاد السوفيتي كان قد اشترى بها البن ^(١).

(1) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 194, Memorandum From William J. Jorden of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, August 9, 1972, P. 1.

المبحث الثالث : ولاية خوسيه فيغيريس الثالثة (١٩٧٠ - ١٩٧٤) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك

انتخب فيغيريس رئيساً لكوستاريكا في الأول من شباط ١٩٧٠، بعد أن حصل على ٥٥% من الأصوات، وهزم الرئيس السابق ماريو ايشاندي، ونُصّب رئيساً للبلاد في ٨ أيار ١٩٧٠.^(١) وفاز حزب التحرير الوطني بالأغلبية في الجمعية التشريعية، التي سيطر عليها منذ عام ١٩٥٣. وفي وقت لاحق، صرح فيغيريس في جلسة خاصة بأن أي مجموعة أقلية نظمت نفسها في منظمة سياسية يجب أن يكون لها الحق في المشاركة السياسية، واعترف فيغيريس بأنه ربما كان يستخف بالمخاطر المحتملة الناجمة عن إضفاء الشرعية على الشيوعية ومع ذلك، فقد شعر أنه إذا شاركوا في الانتخابات، فلن يتمكنوا من انتخاب سوى نائبين، وشكك في أن اثنين من الشيوعيين يمكن أن يعطلوا العملية التشريعية بشكل خطير.^(٢)

و على صعيد منهجه السياسي فإنه كان يعتمد على المفاوضات بين الدول للحصول على موارد ماله وبيع الفائض من القهوة والحصول على ما يحتاجه الكوستاريكيين من الآلات والمكائن الزراعية

(1) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 171, Telegram 311 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, February 6, 1970, P. 1.

(2) Intelligence Memorandum _Jose' Figueres Fewer President-Elect Of Costa Rica. Cr M 70-9 March 1970 Copy No. 70. This Memorandum Was Produced Solely By Cia. It Was Prepared By The Central Reference Service And Was Coordinated With The Office Of Current Intelligence, P. 1-5, 8 .

حتى لو كان المقابل فتح سفارة مع الاتحاد السوفيتي وان كل من يعارض ذلك التوجه فأنهم يفكرون بأنانية ومصلحتهم ولا يهتمهم ما ينفع البلاد، حسب رؤية ^(١) .

شهدت ولاية فيغيريس اوضاعاً أمنية متدهورة في داخل كوستاريكا^(٢) وذلك بسبب سجن رئيس حركة التحرير الوطنية النيكاراغوية كارلوس فونسيكا الذي كان مناهضاً لنظام أناستاسيو سوموزا والاحتلال العسكري الأمريكي، وكأنه قد هرب الى كوستاريكا وتم القاء القبض عليه في عام ١٩٦٩، في الاخويلا^(٣)، واتهامه بقضايا عديدة وتم وضعه في السجن مشدد^(٤)، وفي عام ١٩٧٠، وحاول معارضوا انظمة الحكم في امريكا الوسطى الذين كانوا لاجئين في كوستاريكا الذين عرفوا بجماعة (حرب العصابات) من انقاذه من السجن، فهجموا على السجن وتم اطلاق النار على حراسه، وقتل خلالها احد الضباط الكوستاريكيين^(٥)، وظل الوضع الأمني غير مستقر وحياة رجال الدولة والدبلوماسيين في خطر، لذلك قام فيغيريس بالتواصل مع وزارة الخارجية الأمريكية واخبارهم بالوضع الأمني المتردي في كوستاريكا نتيجة لسجن كارلوس وأنه لا يمكن اطلاق سراحه، لذلك طلب منهم الموافقة على تهريبه الى اسبانيا، وقد

(1) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 191, Intelligence Memorandum No. 2111/71, Washington, December 29, 1971, P. 1 – 2.

(2) F. R. U. S, VOL. E-11, Part 1, No. 108, Special National Intelligence Estimate 83.4-73, Washington, January 12, 1973, P. 341.

(3) https://Es.M.Wikipedia.Org/Wiki/Carlos_Fonseca .

(4) Cedema.Org, Centro De Documentación De Los Movimientos Armados, Frente Sandinista De Liberación Nacional (Fsln), Entrevista A Carlos Fonseca, Preso En Costa Rica, Archivo Digital, Nicaragua, 4 – 9 – 1969.

https://Cedema.Org/Digital_Items/2489 .

(5) Miguel Ayerdis, Roque Dalton Hace Un Llamado A La Solidaridad Por La Vida Y La Libertad De Carlos Fonseca Amador, Homenaje Al Comandante Fonseca Amador (1936-1976) En Ocasión Del 80 Aniversario De Su Nacimiento, Revista Humanismo Y Cambio Social, Núm. 6, Año. 3, Julio – Diciembre 2015, P. 124.

تم اخبار الحكومة النيكاراغوية بذلك الامر ولم تعترض ^(١)، وعلى وفق ذلك تم ترحيله الى كوبا بعد أن عرض عليه كل من اسبانيا وتشيلي، لكنه اختار كوبا ^(٢).

لكن الامر الاكثر اهمية، هو علاقة كوستاريكا بالاتحاد السوفيتي الذي كان يثير قلق ومخاوف الولايات المتحدة، التي أخذت بتتبع تطورات العلاقة بينهم بدقه فائقة وحافظت على سريه المعلومات وعدم الافصاح عن مصادرها للحصول على مزيد من المعلومات ^(٣).

و على خليفة ذلك اجتمع سفير الولايات المتحدة والتر كريستيان بلويزر ^(٤) (Walter Christian Ploeser) مع الرئيس فيغيريس ليقنعه بالتراجع عن التعامل مع الاتحاد السوفيتي، وقام بتذكيره في اول

(1) F. R. U. S, Vol. E – 10, No. 175, Telegram 1621 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, June 23, 1970, P. 1.

(2) F. R. U. S, VOL. E-10, No. 176, Telegram 1730 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, July 6, 1970, P. 1.

(3) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 178, Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, September 15, 1970, P. 1.

(٤) والتر كريستيان بلويزر (١٩٠٧ - ١٩٩٣) : دبلوماسي من ولاية ميسوري، ولد في سانت لويس، في ٧ كانون الثاني ١٩٠٧، التحق بالمدارس العامة في سانت لويس، وكاسبر ولوسك، وايومنغ، وكلية مدينة القانون والمالية، سانت لويس، انخرط في أعمال التأمين في سانت لويس، في عام ١٩٢٢ وأسس شركته الخاصة في عام ١٩٣٣، خدم في مجلس النواب بالولاية في عامي ١٩٣١ و ١٩٣٢، انتخب جمهورياً في الكونجرس السابع، رئيس اللجنة المختارة للأعمال الصغيرة (الكونجرس الثمانون)، مرشح غير ناجح لإعادة انتخابه في عام ١٩٤٨ للكونجرس الحادي والثمانين، مندوب المؤتمرات الوطنية الجمهورية، عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٨، استأنف أعمال التأمين، مدير شركة ويبستر جروفر تراست، سفير في باراجواي ١٩٥٧-١٩٥٩، رئيس مجلس إدارة جيش الخلاص ١٩٦٧-١٩٦٩، سفير في كوستاريكا ١٩٧٠-١٩٧٢، كان مقيماً في سانت لويس بولاية حتى وفاته في ١٧ نوفمبر ١٩٩٣، دفن في مقبرة بيلفونتين، سانت لويس.

F. R. U. S., People, Walter Christian Ploeser (1907-1993),

<https://History.State.Gov/DepartmentHistory/People/Ploeser-Walter-Christian>.

United States Congress, People, Walter Christian PLOESER (1907-1993), March 06,

2025, <https://Bioguide.Congress.Gov/Search/Bio/P000387> .

الامر بسياسة الارهاب التي اتبعها الاتحاد السوفيتي في ارجاء العالم، بالإضافة الى ان الشيوعيين عندما كانوا في الحكم قبل عام ١٩٤٨، اتبعوا سياسة القمع والارهاب التي كانت مستوحاة من سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه العالم، وانه كسفير يجب ان يحافظ على مصالح الولايات المتحدة ومستقبل أمن لكوستاريكا، لكن فيغيريس اجاب وكان متمسكاً بعلاقته مع لاتحاد السوفيتي لتوفير اسواق لتصريف الفائض من القهوة وكذلك للحصول على المعدات الزراعية واصلاح الطرق بقيمة القروض الميسرة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي له، وفي الوقت نفسه اوضح ان علاقته مع الاتحاد السوفيتي لا تأثر على علاقتهم مع بعض، وانه في حال توتر العلاقات اكثر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ستكون كوستاريكا وفيغيريس الى جانب الولايات المتحدة بالتأكيد^(١).

ومن جانبه أطلع بلوزير الولايات المتحدة بشأن حصول كوستاريكا على دعم لشراء معدات صيانة الطرق والتي تبلغ قيمتها ١٢ مليون دولار، اذ تم تأمين ٧ مليون دولار كمساعدات أمريكية، وقد ابلغ فيغيريس، بذلك الامر عندما اجتمعوا في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٠، وأشار بلوزير الى ان اليابان ايضا على استعداد لتقديم المساعدة، لكن فيغيريس اصر على عدم رفض مساعدات وقروض الاتحاد السوفيتي لأن المساعدات الامريكية واليابانية تُعد اقل من السوفيتية^(٢) وان الشعب الكوستاريكي لا يرفض اي مساعدة تقدمها اية دولة^(٣).

(1) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 177, Telegram 2278 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, September 7, 1970, P. 1-3.

(2) F. R. U. S., VOL. E-10, No 179, Telegram 2860 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, November 10, 1970, P. 1-3 .

(3) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 180, Memorandum From Director of Central Intelligence Helms to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, November 17, 1970, P. 2.

الى جانب ذلك، لم يكتف فيغيريس بالعلاقات التجارية، بل بدأ بتنفيذ وعده للبيت بفتح سفارة لهم، واقترح السفير الامريكي بلوزير مع فاسيو وزير المالية بأن اجراء لمنع فتح السفارة، غير أن الأخير قال للسفير الامريكي بأنه لا يملك القوة لمنع الرئيس عن تنفيذ ما يريد لكنه يناقش الامر ويحاول أقناعه على التراجع^(١).

وعلى صعيد ذاته، كان فيغيريس قد طور علاقته مع الاتحاد السوفيتي، وبدأ بتنفيذ وعده لهم بعد ما قدموا له الدعم المالي له في حملته الانتخابية، وذلك بفتح سفارة لهم في كوستاريكا واعادة أنشطة الشيوعيين بصورة أكثر حرية، وقام بتعيين دبلوماسيين اثنين^(٢)، خاصة بعدما تحالفوا مع حزب اخر مصادق عليه دستوريا، ذلك ما زاد من مخاوف الولايات المتحدة من استخدام المكاتب التجارية التي تتطور، فيقوم الرئيس فيغيريس بتنفيذ وعده مع مانويل مورا ويتم فتح سفاره للاتحاد السوفيتي، وفي تلك الحالة تستخدم كقاعدة لعمليات ضد بلدان امريكا اللاتينية وان تصل تلك العمليات الى غزوهم، لذلك قامت الولايات المتحدة بتبني المنظمات المناهضة للشيوعية وتقديم الدعم لها^(٣).

على وفق ما تقدم، لم تستطع الولايات المتحدة من اقناع الرئيس فيغيريس بالتراجع عن علاقته بالاتحاد السوفيتي وفور الإعلان عن بدأ فتح السفارة السوفيتية في كوستاريكا، بدأت الولايات المتحدة باتخاذ الخطة البديلة وهي التخطيط لانقلاب يؤدي للأطاحة بالرئيس فيغيريس، فقدموا المساعدات الى حركة كوستاريكا الحرة والغواتيماليين الذين كانوا متحالفين مع سوموزا واخذوا يخططون للإنزال عن طريق

(1) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 182, Telegram 3129 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, December 10, 1970, P. 1-2 .

(2) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 191, Intelligence Memorandum No. 2111/71, Washington, December 29, 1971, P. 2.

(3) F. R. U. S, Vol. E-11, No. 108, Special National Intelligence Estimate 83.4-73, Washington, January 12, 1973, P. 344-345.

البحر في ميناء بونتاريناس وبعدها الزحف برا الى سان فرانسيسكو ومن ثم الى سان خوسيه ^(١)، وشاركت في الانقلاب ايضا الوكالة المركزية الكوستاريكية بقيادة (إدوارد ويليامسون) رئيس المخابرات وكان قد ادخل سفينتي قرصنه يدعوان "أتلانتيك غواياكيل" و"الثام"، التي كانتا محملات بالأسلحة التي ستستخدم في الانقلاب ^(٢).

بعد تقرير نشرته صحيفة ميامي (هيرالد الامريكية) في ٧ شباط ١٩٧٢، اكدت فيه بأنه يجري التخطيط لانقلاب يطيح بفيغيريس وذلك من داخل السفارة الامريكية في كوستاريكا، ذلك ما دفع بحكومة كوستاريكا بمطالبة إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون ^(٣) (Richard Nixon) بإقالة (ويليامسون) الذي كان من أشد المناهضين للشيوعية وكانت له علاقات بالمعارضة السياسية، فضلا عن تصريحه العلني الذي أشار الى أن كوستاريكا متجه الى الشيوعية ^(٤).

ناقشت الوكالة المركزية الكوستاريكية مع وزارة الخارجية وسفيري الولايات المتحدة في كوستاريكا وغواتيمالا الخطوات التي يمكن اتخاذها في ضوء مزاعم تورط الولايات المتحدة والصعوبات التي واجهتها

(1) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 193, Telegram 376 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, February 8, 1972, P. 1 - 2 .

(2) Esteban Fernández Morers, Op Cit., P. 369.

(٣) ريتشارد نيكسون (١٩١٣ - ١٩٩١) : الرئيس الأمريكي السابع والثلاثين من ١٩٦٩ ١٩٧٤ ولد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ في ولاية كاليفورنيا كان عضوا في الحزب الجمهوري وعضوا في الكونغرس من ١٩٤٧-١٩٥١ وفي مجلس الشيوخ ١٩٥١-١٩٥٣ ونائب الرئيس دوايت بينزنهور ١٩٥٣ - ١٩٥٤ . اشتهر بفضيحة التجسس ووترغيت التي استقال بسببها توفي في عام ١٩٩٤. ايمان متعب محي، جيمي كارتر ودوره في السياسة الداخلية الأمريكية حتى عام ١٩٨١ مجلة كلية التربية للبنات، السنة الثانية عشر، ج ٤، ع ٢٨، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٥، ص ١٢٥.

(4) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 184, Memorandum From the Executive Secretary of the Department of State (Eliot) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, February 8, 1971, P. 1 ; Esteban Fernández Morers, Op Cit., P. 369-370.

مع فيغيريس. وقد تقرر أن يقوم السفير بلوزير بمقابلة فيغيريس، وكجزء من الزيارة العادية التي يقوم بها إلى غواتيمالا، وإبلاغه بأن المعلومات المتعلقة بالمؤامرة ضده قد وصلت إلى علم السفير. ويؤكد أن حكومة الولايات المتحدة لم تكن جزءًا من أي مؤامرة، وقد قدم نائب المدير (كاراميسينيس) مذكرة بشأن المؤامرة الغواتيمالية ضد الرئيس فيغيريس، مشيرًا إلى أن السفير بلوزير أبلغ فيغيريس بالمؤامرة^(١).

ان عودة الشيوعيين للساحة سيخلق تحديات كثيرة، ولذلك أعيد العمل بالنقابات العمالية بعد ما تعرضوا للاضطهاد والظلم وسلب حقوقهم من قبل الشركات الأجنبية، فكان العمال يتعرضون لاضطهاد صعبة، تمثلت في تأخر دفع الاجور أو العيش في بيئة غير صالحة للعيش، ومن جانب حكومة فيغيريس فإنها قامت بتعيين قائد سياسي لتلك النقابات باذ يكون تحت أمرته^(٢).

اما على الصعيد الاجتماعي، فقد انتشرت المخدرات في كوستاريكا، خاصة مع بداية السبعينات، فاصبحت تجارة المخدرات منتشرة ومنها المارينجوانا، كان معظم السكان يتعاطونها وخاصة من الفلاحين لما يعانون من ظروف معيشية صعبة، وان الحكومة سعت للقضاء على تلك الظاهرة وتم استحداث قسم شرطة خاص بها، غير أن ذلك الإجراء جاء متأخرًا^(٣).

(1) F. R. U. S., VOL. E-10, No. 193, Telegram 376 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San Jose, February 8, 1972, P. 1 – 2 .

(2) Alvsro Montero Vega, Recuerdos De Vida Y De Lucha, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Vol. 6, Núm. 2, Universidad De Costa Ric, 2006, P. 228 – 232.

(3) Eduardo González Ayala, Seguridad Y Policía En Costa Rica Posterior A La Guerra Civil De 1948 ,Diálogos. Revista Electrónica De Historia, Vol. 9, Universidad De Costa Rica, 2008, P. 1723.

فضلاً عما تقدم، ومن ناحية حالة الفقر عند الفلاح كوستاريكي خاصة، فقد كان متفشياً، وكان حصولهم على الموارد اللازمة للحياة يكاد ان يكون صعباً، فضلاً عن ضغوط شركات الاستثمار على الفلاح الى جانب مصادرة العديد من اراضيهم ^(١).

و إزاء ما تقدم، فأن الوضع العام في كوستاريكا كان متأزماً للغاية، ففي بداية عام ١٩٧١، أعلن عن أضراب عام في جميع انحاء كوستاريكا خاصه من قبل طبقتي العمال والفلاحين ثم أنضم إليهم العديد من الشباب. اما من جانب السلطات فأنها عززت أماكن الاحزاب بالعديد من المسلحين، وبلا شك رافق ذلك مستوى عال من القمع ثم استخدام العيارات النارية والغازات المسيلة للدموع ^(٢)، كما شاركت في ذلك الاضراب العديد من النساء وكُنَّ جريئات في تحدي العنف السلطات، وعلى مدى ثلاث ايام من الاضراب الذي على ضوئه تشكلت لجان، التي اخذت دورها في ايصال مطالب المضربين في (سيوداد نيلي) ^(٣).

وخوفاً من تداعيات الاضراب، أستسلمت السلطات لمطالب المضربين، فأعلنت شركة الفواكه المتحدة على زيادة في أجور العمال، والمهم من ذلك ان شركات الاستثمار ولأول مرة أخذت تستمع للقيادات النقابية بعد تجاهل دام طويلاً ^(٤).

في عام ١٩٧٢، أنشأ فيغيريس الشركة الكوستاريكية للتنمية (CODESA)، وهي شركة تم تأسيسها برأس مال عام بنسبة (٦٧٪) ورأس مال خاص بنسبة (٣٣٪)، وتتمثل مهامها في تقديم

(1) Mora A. Jorge A., Crisis Y Movimientos Campesinos En Costa Rica (1978- 1986), Revista Abra, Vol. 6 No. 5-6, Universidad De Costa Rica, 1987, P. P. 142- 145.

(2) Ibid., P. 145.

(3) Alvsro Montero Vega, Op Cit., P. 285.

(4) Ibid. P. 286-287.

المساعدة الفنية للشركات التي تم تأسيسها أو في طور الإنشاء مع تمويل الشركات التي تحتاج إليه، وتحفيز سوق رأس المال، وتشجيع الصادرات ومشاريع التنمية، والمشاركة في البرامج مع الشركات الوطنية والأجنبية لإنشاء شركات جديدة، تميزت تلك الشركة باستقلال واسع في العمل وقراراته لا ينبغي أن تمر عبر المراقب العام للجمهورية^(١).

في عام ١٩٧٣، وصل إلى كوستاريكا رجل الأعمال الأمريكي الهارب (روبرت فيسكو)، وذلك بعد تورطه في قضايا احتيال مالي أثناء توليه رئاسة صندوق الاستثمار المشترك في الولايات المتحدة. وقد تمكن فيسكو من إقامة علاقات قوية مع الرئيس الكوستاريكي فيغيريس، اذ حصل على تسهيلات وتمويلات مالية مقابل تقديمه بعض الخدمات والدعم، وضمن تلك العلاقة، أودع فيسكو مبلغ ٨٠ ألف دولار في حساب مصرفي باسم فيغيريس^(٢)، كما مُنحه جواز سفر دبلوماسي كوستاريكي بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٢ اي قبل مجيئه اليهم^(٣)، ما شكّل سابقة مثيرة للجدل. وعندما أرسلت الولايات المتحدة لجنة استطلاع للمطالبة بتسليم فيسكو على خلفية الاتهامات الموجهة إليه، نفى فيغيريس وجوده في كوستاريكا، رغم الأدلة التي كانت تشير إلى عكس ذلك^(٤).

(1) David Díaz Arias, Op Cit., P. 12 – 13.

(2) F. R. U. S., VOL. E-11, Part 1, No. 109, Telegram 47730 From the Department of State to the Embassy in Costa Rica, Washington, March 15, 1973, P. 350 .

(3) F. R. U. S., VOL. E-11, Part 1, No. 113, Telegram 2160 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, June 14, 1973, P. 354.

(4) F. B. I., Federal Bureau Of Investigation, Released Under The John F. Kennedy Assassination Records Collection Act Of 1992, JFK Assassination System, V9.1, Docid:32329669, MANAGUA, 07/30/1973, P. 2.

ان علاقة الرئيس فيغيريس بفيסקو كانت وثيقة، اذ قام بتمويله بالأموال واستثمارات باسم دولة كوستاريكا اذ بلغت حوالي ٦٠ مليون دولار اي ما يعادل اكثر من ٥% من الاجمالي الناتج المحلي للبلاد، وان تلك المبالغ لم تكن مجانيه بل ادت الى تدخل فيسكو بسياسة البلاد الداخلية^(١)، وان فيغيريس قد صرح انه على استعداد للتعامل مع اية جهة توفر له الاموال^(٢) واخذ الاخير يماطل عندما طالبت الولايات المتحدة بتسليمه لها، اذ صرح بأن تسليمه يعد أمراً غير قانوني^(٣).

يبدو ان فيغيريس وبسبب خبراته السياسية والظروف الدولية المتعلقة خاصة بالحرب الباردة، قد أجاد اللعب مع الولايات المتحدة وذلك من خلال التقرب الى الاتحاد السوفيتي، كل ذلك كان من أجل الضغط على الادارة الامريكية للحصول على مساعدات مالية.

(1) General CIA Records, THE VESCO FACTOR IN COSTA, RICAN POLITICS, No. CIA-RDP09-00956R000105640001-8, August 7, 1973, P. 1- 8 .

(2) Michael Gillard, Robert Vesco, Fugitive American Financier Responsible For One Of The Biggest Frauds In History, Electronic Article, Magazine The Guard US News, Wed 21 May 2008, <https://www.theguardian.com/world/2008/may/21/internationalcrime.usa#:~:Text=Rober%20Vesco,21%20May%202008> .

(3) F. R. U. S., VOL. E-11, Part 1, No. 112, Telegram 2028 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, June 7, 1973, P. 352 – 353.

الفصل الرابع: التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها (١٩٧٤ - ١٩٨٢)

المبحث الاول: رئاسة دانييل اودوبير كيروس ١٩٧٤ - ١٩٧٨ والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

المبحث الثاني: الحملة الانتخابية وفوز رودريغو كارازو اوديو ١٩٧٨ - ١٩٨٢ والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

المبحث الثالث: انتخابات الرئاسة وفوز لويس البرتو مونج والتطورات الداخلية ١٩٨٢ والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك.

المبحث الاول : رئاسة دانييل اودوبير كيروس (١٩٧٤ - ١٩٧٨) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك

جرت الانتخابات الرئاسية والجمعية التشريعية في كوستاريكا في يوم الاحد ٣ شباط عام ١٩٧٤، وكان من ابرز المنافسين على الرئاسة من حزب الوحدة الوطنية وهو (فرناندو تريخوس اسكالانتي) اما المرشح الثاني هو (دانييل اودوبير كيروش) ممثلا عن حزب التحرير الوطني بعد ما تم استبعاد فيغيريس من الترشيح للرئاسة دستوريا، وكان الطرفان على علاقة وثيقة مع الولايات المتحدة، وان حزب التحرير الوطني قد خسر الكثير من مقاعده في الجمعية التشريعية بعد ما كان المسيطر الوحيد عليها، إذ دام ذلك اثنتين وعشرين عاماً وحتى في التناوب الرئاسي^(١).

لقد حصل دانييل اودوبير على دعم مالي من فيسكو، اذ ساعده في حملته الانتخابية^(٢)، وكانت تلك الاموال هي لاستمرار حزب التحرير الوطني في السلطة الذي كانت علاقته وثيقة بين فيسكو ورئيس الحزب فيغيريس^(٣).

وفي المدة ما قبل التصيب، جرت اتصالات عديدة بين الرئيس الجديد المنتخب دانييل اودوبير والولايات المتحدة اذ اكد اودوبير على اقامة علاقات ودية مشتركة بينهم، كما اكد على عودته الى

(1) F. R. U. S., Vol.E-11, Part 1, No. 117, Briefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Kubisch) to the Deputy Secretary of State (Rush), Washington, February 2, 1974, P. 360 – 361.

(2) Kevin Casas-Zamora, Dirty Money ; How To Break The Link Between Organized Crime And Politics ,Electronic Article, Americas Quarterly Politics, Business & Culture In The Americas, Vol.19, Issue I, May 7, 2010.

(3) General Cia Records, The Vesco Factor In Costa, Rican Politics, No. Cia-Rdp09-00956r000105640001-8, August 7, 1973, P. 3.

سياسة البلاد القديمة في مواجهة الشيوعية، وان قائد الشيوعية وممثل الاتحاد السوفيتي (مانويل مورا) قد انتهى ولم يتبقى هنالك وجود للشيوعيين الا في جامعة كوستاريكا^(١).

قدم الرئيس المنتخب الجديد دانييل اودوبير برنامج تطوير السياسة الداخلية نص على حل المشاكل التي تواجه البلاد مثل المشاكل السياسية الضمنية في معالجة مشروع قانون التعليم ومشروع قانون الصحافة ومشروع قانون مساعدة الأسرة^(٢).

اراد اودوبير أيضا تقوية سلطة الشرطة وادخال التطورات عليها لأنها اداة مهمة لحفظ النظام ومكافحة التمرد الذي يهدف الى اسقاط النظام السياسي او الإطاحة بالرئيس، وان الشرطة هي القوة الوحيدة التي تحمي كوستاريكا بعد الغاء الجيش عام ١٩٤٨، لذا فان توسعة نطاق عمليات قوات الشرطة يمكن من خلاله أن تستطيع الحكومة تنفيذ باقي برامج خدمات التنمية والبنى التحتية^(٣).

أما فيما يتعلق بالمخدرات، فقد أعرب عن قلقه البالغ إزاء المشكلة، ذلك لعدم كفاية قدرة هيئة مكافحة المخدرات الحالية على رصدتها، فأعرب أودوبير عن قلقه الشديد إزاء عدم كفاية الاستخبارات والاتصالات الشرطية المتاحة للرئيس. وأشار إلى أنه سيركز على تحسين تلك الاتصالات وإعطائها أولوية كبيرة. وأعرب عن أمله في أن تتمكن الولايات المتحدة من مساعدته في ذلك المجال، وقال أيضاً إنه يرغب في إضفاء الطابع المهني على الحرس المدني والريفي، أي تحويل وحدة الشرطة العسكرية إلى

(1) F. R. U. S. ,Vol.E-11, Part 1, No. 118, Telegram 508 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, February 8, 1974, P. 362-363.

(2) F. R. U. S. ,Vol. E-11, Part 1, No. 122, Memorandum of Conversation, San José, April 18, 1974, P. 371.

(3) Bayley, David H. And Robert M. Perito. The Police In War. Fighting Insurgency, Terrorism, And Violent Crime. Boulder, Co: Lynne Rienner, 2010, P. 54.

قوة رد فعل فوري صغيرة ومجهزة جيداً. وقال أيضاً إنه يعتزم "نزع السلاح" عن الشرطة، على سبيل المثال، وإلغاء الألقاب العسكرية وتحويلها إلى قوة شرطة حقيقية^(١).

ثم أبدى اودوبير أيضاً اهتماماً كبيراً بهيئة السلام الأمريكية^(٢)، وخاصة فيما يتعلق بتمكين الشباب الكوستاريكي من مراقبة العمل مع المتطوعين واتفقا على أنه عندما يعود من رحلته من فنزويلا وبورتوريكو، سيقوم بترتيب لقاء مع مدير فيلق السلام لإطلاع اودوبير على نطاق برنامج فيلق السلام، وكان اودوبير كله امل في الحصول على مساعدات مالية من الولايات المتحدة، وبذلك الشأن أوضح السفير الأمريكي بأنهم على استعداد لتقديم المساعدة قدر المستطاع في مجال التنمية، ولكن ينبغي له أن يدرك أن هناك شعوراً سائداً في واشنطن بأن كوستاريكا مؤهلة لان تخرج من الاعتماد على المساعدات الثنائية. وقال اودوبير بسخرية إنه يأمل أن يتم تأجيل الخروج لمدة أربع سنوات^(٣).

لذلك عمل اودوبير على ايجاد ممول اخر لحكومته لتنفيذ برامجه الإصلاحية، موضحاً إن هنالك صفقة تم التوصل إليها بين اودوبير وفيغويريس تم بموجبها توجيه ٤ ملايين دولار من أموال فيسكو إلى

(1) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 118, Telegram 508 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, February 8, 1974, P.361- 363.

(2) هيئة السلام الأمريكية : هي مؤسسة حكومية تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، أنشئت عام ١٩٦١ بمبادرة من الرئيس جون ف. كينيدي، بهدف إرسال متطوعين أمريكيين إلى دول العالم النامي للمساعدة في مجالات التعليم، الصحة، الزراعة والتنمية المجتمعية، ويعمل المتطوعون في مشاريع تنمية بطلب من الحكومات المستضيفة، وغالباً ما يقيمون في المجتمعات المحلية لمدة سنتين، يسعون خلالها لنقل المهارات والمعرفة وتعزيز التفاهم الثقافي بين الأمريكيين والدول في أمريكا اللاتينية .

F. R. U. S., Milestones: 1961-1968, Alliance For Progress And Peace Corps, 1961-1969 ; John F. Kennedy Presidential Library And Museum, Peace Corps, November 07, 2024, <https://www.jfklibrary.org/Learn/About-Jfk/Jfk-In-History/Peace-Corps> .

(3) F. R. U. S., Vol.E-11, Part 1, No. 118, Telegram 508 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, February 8, 1974, P.364.

خزائن حملة التحرير . وقال لويس البرتو مونج (١) (Luis Alberto Monge)، إن تلك الأموال كانت جزءاً من الأموال التي دفعها فيسكو مقابل السندات الحكومية المختلفة التي اشتراها من الإدارة قبل عام أو نحو ذلك، والتي قدرت في السفارة بأنها بلغت في مجموعها نحو ١.٥ مليار دولار، وأضاف مونج أن الثمن الذي كان يتعين على اودوبير دفعه مقابل ٤ ملايين دولار كان هو ترشيح جونزالو فاسيو للبقاء في وزارة الخارجية، مع حماية روبرت فيسكو من محاولات تسليمه، والوعد بتعيين صهر فيغيريس، دانييلو جيمينيز، رئيساً لمؤسسة الضمان الاجتماعي.(٢)

لقد شهدت بداية حكم دانييل اودوبير أنتعاشاً مالياً وعود من الولايات المتحدة بتمويل قروض ومساعدات مالية. فتم اعاده فتح المشروع الذي كان متفق عليه منذ عام ١٩٧٠، وهو فتح الوكالة

(١) لويس البرتو مونج (١٩٢٥ - ٢٠١٦): سياسي كوستاريكي، ولد في ١٩٢٥، في مقاطعة الاخويلا، شارك في الحرب الاهلية الكوستاريكية عام ١٩٤٨، مع خوسيه فيغيريس وبعد انتهاء الحرب أصبح عضواً في الجمعية التأسيسية الوطنية وهو في الثالثة والعشرين من عمره، وساهم في صياغة دستور عام ١٩٤٩ الذي لا يزال قائماً. كان أحد الأعضاء المؤسسين لحزب التحرير الوطني، الذي تأسس عام ١٩٥١. شغل منصب عضو في المجلس التشريعي بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٢، وبين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٤. أصبح أول سفير لكوستاريكا لدى إسرائيل عام ١٩٦٣. انتخب في ١٩٨٢ رئيس للبلاد لمدة أربع سنوات، وظل ملتزماً بالحفاظ على ديمقراطية كوستاريكا وحيادها خلال المدة عصيبة من عدم الاستقرار الاقتصادي والصراع الإقليمي. وفي عام ١٩٨٣، أعلن مونجي سياسة الحياد الدائم لكوستاريكا. توفي في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٦ بعد اصابتها بسكتة قلبية ودفن في سان خوسيه.

Palmares, Alajuela, 1925 – 2016 Presidente De 1982 A 1986, Museo Nacional De Costa Rica, <https://www.museocostarica.go.cr/divulgacion/temas-especiales/galeria-expresidentes/luis-alberto-monge-alvarez/> ; Luis Alberto Monge Álvarez 1925-2016, Socialist International, <https://www.socialistinternational.org/news-events/in-memoriam/luis-alberto-monge-alvarez-1925-2016-647/>. ; Roberto Ortiz De Zárate Arce, Luis Alberto Monge Álvarez, Presidente De La República (1982-1986), CIDOB Es Un Centro De Investigación En Relaciones Internacionales Con Sede En, Barcelona, <https://www.cidob.org/lider-politico/luis-alberto-monge-alvarez> .

(٢) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 122, Memorandum of Conversation, San José, April 18, 1974, P. 371 – 373.

الدولية للتنمية (AID) Agency For International Development تابعة لحكومة الولايات المتحدة، وهو مشروع الذي حظي بدعم من المسؤولين الاداريين وأساتذة جامعة كوستاريكا، لكنه توقف نتيجة النضال ضد شركة الكوا، وتم تنفيذه في عام ١٩٧٧، وهو عبارة عن منظمة حكومية تقدم القروض للطلاب لغرض التعليم العالي والمهن والتخصصات العليا داخل البلاد وخارجها، والتنسيق مع الجهات الحكومية والخاصة لتحقيق الاستخدام الامثل للمنح الدراسية التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة والمنظمات الدولية الخاصة، ويكون مؤسسة شبه مستقلة تابعة للدولة، والتأكد من الذين حصلوا على قروض بانهم يعملون في وظائفهم المخصصة حسب دراساتهم، يقوم بدفع المساعدات المالية بالعملات الأجنبية عن طريق البنك المركزي لكوستاريكا^(١).

وأشار الرئيس اودوبير إلى أن كوستاريكا رتبت قرضاً من الولايات المتحدة بقيمة مليون دولار لشراء الآت موسيقية لشبابها، وهو استثمار أفضل من البنادق. واغتنم الرئيس جيمي كارتر^(٢) (James

(١) Jorge Enrique Romero-Pérez, Op Cit., P.24 -26.

(٢) جيمي كارتر (١٩٢٤-٢٠٢٤): رئيس الولايات المتحدة التاسع و الثلاثون، ولد في الاول من تشرين الاول ١٩٢٤ في ولاية جورجيا، تخرج من اكااديمية الولايات المتحدة البحرية عام ١٩٤٦ ومارس عمله فيها حتى عام ١٩٥٣، عندما توفي والد و تولى ادارة أعمال عائلته، انتخب نائب في مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا، وفي عام ١٩٧٠ انتخب محافظاً عن ولاية جورجيا، استمر حتى عام ١٩٧٥ وبعدها رشحه الحزب الديمقراطي لمنصب الرئاسة وفاز في انتخابات عام ١٩٧٦، وفي عام ١٩٨٢ أنشاء مركز كارتر لحقوق الانسان وحصل على جائزة نوبل للسلام في عام ٢٠٠١. توفي في ٢٩ كانون الاول ٢٠٢٤. للمزيد ينظر: علاء عطاالله صبح القيسي، ياسر علاء اسود، جيمي كارتر سيرته وفلسفته في الحكم (١٩٨١-١٩٢٤)، مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج ٥، ع ٩، بغداد، ٢٠٢٣.

(Earl Cartter) الفرصة للإشادة بالرئيس اودوبير على عمله الجاد لتحقيق حياة أفضل لشعبه^(١)، وفي عام ١٩٧٧، أصدرت الدولة قانوناً حظرت فيه حيازة الاراضي للسكان غير الاصليين^(٢).

في تلك المدة شهدت عدد من الدول المتقدمة انخفاض حاد في انتاج اللحوم ومن ضمن تلك الدول الولايات المتحدة، ذلك ما دفع كوستاريكا الى الاهتمام بتربية المواشي والاستثمار في تلك المشاريع^(٣).

علماً أن كوستاريكا فيها مناطق كبيرة يمكن أن تكون مناطق رعوية لتربية وتسمين الماشية من خلال تحويل الغابات الى مناطق رعي. بإدخال زراعة الحشائش مثل عشبة الفيل العملاق وعشبة الجادار وعشبة الجاراكو. والبقوليات والبرسيم والشوفان والفصصة والقمح^(٤)، ويوجد هنالك ما يمكن أستثماره من الاراضي الرعوية، اذ ان حوالي ٧٥% منها تمثل الاراضي المنخفضة والمناخات الدافئة، فأن إنشاء البنية التحتية (الطرق والجسور والنقل) في تلك المناطق من شأنه أن يسمح بتسريع تنمية الثروة الحيوانية. إن الإمكانيات التتموية الكبيرة التي توفرها لحوم البقر تعتمد بشكل كبير على الدعم الفني

(1) F. R. U. S., Vol. Xv, No. 330, Memorandum of Conversation, Washington, September 9, 1977, P. 816 .

(2) Social Conflicts In The Costa Rican Countryside: A Look From The Social Protest (2014-2018), Revista De Ciencias Sociales, Núm. 1, Ciencias Sociales Universidad De Costa Rica, 2020, P. 52.

(3) Organizacion De Las Naciones Unidas Para La Agricultura Y La Alimentacion, El Estado Mundial De La Agricultura Y La Alimentación 1974, Roma, 1975, P 4-6 .

(4) Johnny Montenegro, Sergio Abarca, La Ganaderia En Costa Rica, Tendencias Y Proyecciones 1984- 2005, Ministerio De Agricultura Y Ganaderia, Turrialba, P. 1.

والمالي. حتى في تلك الأوقات الصعبة، مع انخفاض أسعار المبيعات التي تواجه صناعة الثروة الحيوانية الوطنية^(١).

في السنوات الأخيرة، تزايد الاهتمام بتكثيف إنتاج الثروة الحيوانية. وتم إدخال طرق جديدة في إدارة وتغذية الثروة الحيوانية وكان من أبرزها: استيراد أنواع جديدة من الابقار التي تكون ذات إنتاج عالي من الالبان واللحوم مثل (الزيبو) وهو من شبه القارة الهندية التي تتحمل الرطوبة وملائمه لمناخ شمال المحيط الهندي من البلاد مقاطعة جواناكاستي، واستيراد ماشيه حلوبه من اصل اوربي^(٢)، وتناوب المراعي وتسميدها وممارسة المكملات الغذائية (الأملح المعدنية، واليوريا، والدبس، والموز ... وغيرها). وفي الجانب الصحي تم إدخال الاختبارات التشخيصية (السل، البروسيلا والتهاب الضرع)، والوقاية الدورية من الأمراض (الوذمة الخبيثة، الساق السوداء، الجمرة الخبيثة وتسمم الدم) ومكافحة الطفيليات الداخلية والخارجية^(٣).

الى جانب ذلك، سعت الحكومة لتوفير رأس المال اللازم لإنشاء المدرسة الزراعية، فقد تم الحصول على قرض بقيمة ٥,٠٢٥,٠٠٠ دولار من البنك المركزي الأمريكي للتكامل الاقتصادي لتمويل السلع والخدمات اللازمة لإنشاء، وتكون مدارس مختصة في التنمية الريفية وتطوير الزراعة وتربية

(1) Instituto Interamericano De Ciencias Agrícolas De La Dea, Ercadeo Del Ganado Vacuno Y De La Carne De Res En Costa Rica, San Jose, Fnero 1975, P. 22-23.

(2) Johnny Montenegro, Op Cit., P. 2-3

(3) Instituto Interamericano De Ciencias Agrícolas De La Dea, Op Cit., P. 40.

الماشية مثل المعهد الوطني للتعليم ومدرسة امريكا الوسطى للثروة الحيوانية ومعهد التنمية الزراعي^(١)، وتم توقيعه في احتفال كبير في ٤ آب ١٩٧٣ وتم التصديق عليه من قبل الجمعية التشريعية^(٢).

وزاد الاهتمام بتربية الماشية، ووفقاً لتعداد عام ١٩٧٣ للماشية، تم الإبلاغ عن حوالي ٤٢٠,٣٧٣ رأساً من الماشية بعمر أقل من عام واحد، و ٦٦٤,٨١٥ بقرة عمرها سنتان فأكثر في البلاد، وفقاً لتلك الأرقام يمكن تقدير معدل الولادة للإناث البالغات (سنتان و ٣ سنوات)، ذلك التعداد كان مهماً لكوستاريكا اذ يمكنها وضع الخطط والتقدير لتطويع تلك الثروة الحيوانية^(٣).

وعلى الصعيد ذاته وخلال عام ١٩٧٤، تم تصدير حوالي ٢٨.٧ مليون كيلوغرام من اللحوم بمتوسط سعر ١.٢٢ دولار أميركي للكيلوغرام، وبذلك يصل إجمالي قيمة الصادرات إلى ٩٩٢٢٣٣ كيلو من اللحوم. ومثلت تلك الإيرادات من النقد الأجنبي حوالي ٧.٩% من إجمالي صادرات البلاد^(٤).

اكتسبت أعمال تصدير لحوم البقر أهمية متزايدة، بفضل توافر الموارد الطبيعية، والقدرة الريادية، ونتيجة لذلك، استفادت كوستاريكا من تلك الأزمة الاقتصادية وارتفاع اسعار اللحوم خاصة في الولايات المتحدة اذ وصل سعر كيلو اللحم الى ١.١٢ دولار وهو اعلى ب ٦٥% من سعره في عام ١٩٧٢، لكن

(1) Republica De Costa Rica, Ministerio De Agricultura Y Ganaderia, Programa Nacional Integrado De Desarrollo Ganadero Y Salud Animal, Documento De Circulacion Restrin Gida Para Ser Revisada Por La Mi Sion De Analists Del Bid, Caja 7, Costa Rica, San Jose, Diciembre 1982 ,P. 11-12.

(2) Instituto Interamericano De Ciencias Agrícolas De La Dea, Op Cit. P. 5.

(3) Instituto Interamericano De Ciencias Agrícolas De La Dea, Ercadeo Del Ganado Vacuno Y De La Carne De Res En Costa Rica, San Jose, Fnero 1975, P. 35.

(4) Instituto Interamericano De Ciencias Agrícolas De La Dea, Ercadeo Del Ganado Vacuno Y De La Carne De Res En Costa Rica, San Jose, Fnero 1974, P. 20-21 .

ذلك الارتفاع لم يدم طويلاً ففي عام ١٩٧٣، بدء العالم بالتشافي بعض الشيء وعادت أسعار اللحوم بالانخفاض إذ تراوحت بين ٠,٧٠ - ٠,٦٠ سنتاً، لكن في عام ١٩٧٥ عاد مرة أخرى في الصعود وخاصة اللحم البقري^(١).

وعلى الصعيد الاجتماعي، تجدر الإشارة إلى أن برنامج (بدل الأسرة) الذي نفذته رئاسة الجمهورية، والذي وضعت أسس تشغيله. مع الموارد المستمدة من زيادة ضريبة المبيعات (التي انخفضت من ٥% إلى ٠%) وضريبة جديدة بنسبة ٢% على الرواتب، والتي حققت معاً حوالي ٢٠٠ مليون كولون في عام ١٩٧٥، تم إطلاق ذلك البرنامج من خارج الميزانية ويتمثل ذلك في الأساس في نقل الموارد من المدينة إلى الريف لاستخدامها في التنمية الاجتماعية، من خلال توفير الخدمات العامة، مثل الكهرباء والطرق وقنوات المياه ومراكز الطب الوقائي والعلاجي وتحسين المساكن وتوفير الحصص الغذائية. ويغطي البرنامج المذكور حوالي ١٨٧ منطقة ذات أولوية، إذ كانت تفتقر إلى تلك الخدمات وتغطي مراكز سكانية يقل عدد سكان كل منها عن حوالي ٣٠٠٠ نسمة. كما تم إنشاء نظام جديد للمعاشات التقاعدية للعجز والشيخوخة للسكان غير المشمولين بنظام التقاعد الوطني^(٢).

أما بالنسبة لقضيه فيسكو، فقد اتبع اودوير سياسة متناوبة بشأنه، فصرح أول الأمر بأن التعامل مع فيسكو كان قرار غير صائب فأن التعامل مع شخص مطلوب من قبل قوة عظمى امر غير صحيح، وذلك الامر قد طمئن الولايات المتحدة بعض الشيء من سياسة الرئيس الجديد التي ستكون متعاونة مع

(1) Marvin A. Acuña Ortega, Crisis Y Políticas Economicas En Costa Rica: 1978-1985, Tesis De Maestría Publicada, Centro De Estudios Economicos, El Colegio De Mexico, 1986, P. 44.

(2) Naciones Unidas, Consejo Economico Y Social, Restrting Ido Cepal, Comision Economica Para America Latina, Costa Rica: Notas Para El Estudio Economico De America Latina, 1975, No. 76 / 5, Mex, 5 Febrero 1976, P. 6 .

الأخيرة وخاصة في قضية فيسكو، وإن اودوبير يساعدهم في مسألة تجميع امواله في الحسابات الكوستاريكية وتسليمه لهم^(١).

و على الصعيد ذاته، قام اودوبير باستشارة عدد من الشخصيات وكان فاسيو وزير المالية احد الاشخاص الذين قاموا بكتابة قانون تسليم المجرمين الدوليين وفق المعاهدات الثنائية التي تساعد على حفظ الامن في المنطقة، في حال صدور امر قضائي بتسليم فيسكو الى الولايات المتحدة فلا يوجد هنالك خلاف على التنفيذ^(٢).

وصرح اودوبير في مؤتمر صحفي قائلاً "إذا اراد فيسكو البقاء في كوستاريكا، عليه ان يوجه استثماراته في بلادنا الى الزراعة والصناعة الزراعية، وفي السياحة يجب ان تحسن معاملته السياح والالتزام بقوانين الهجرة والگمارك في نقل امتهة السياح، والابتعاد عن المشاريع غير القانونية، وما دام هو ملتزم بتلك القوانين فبأمكانه البقاء في كوستاريكا امن مستقر"^(٣).

بقى اودوبير يربط علاقته بالولايات المتحدة بوجود فيسكو في كوستاريكا، حتى ان الولايات المتحدة عندما خفضت حصه كوستاريكا لعام ١٩٧٥، من صادرات اللحوم، لم تصرح علناً بل اخذت تجس نبض الحكومة الكوستاريكية وتم استدعاء وزير الزراعة الكوستاريكي جaron الى السفارة الأمريكية في كوستاريكا وطلبوا منه تقريراً عن الماشية والمقدار المحدد للتصدير لعام ١٩٧٥، دون ان يخبروه بأن

(1) F. R. S. U, Vol. E-11, Part 1, No. 119, Telegram 34272 From the Department of State to the Embassy in Costa Rica, Washington, Feb 20, 1974, P. 366 – 367.

(2) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 121, Telegram 1313 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, April 4, 1974, P. 369-370.

(3) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1 No. 123, Telegram 1943 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, May 22, 1974, P. 373- 375.

حصتهم قد تم تخفيضها بنسبة ٢٠%، انزعج جارون من ذلك الامر، لانه تم زيادة حجم الصادرات نسبة الى طلبهم وتمويلهم بالقروض، وان ذلك التخفيض يؤدي الى عجز وتخلف كوستاريكا عن سداد ديونها^(١).

ظن اودوبير ان سبب تخفيض الصادرات هو وجود فيسكو في كوستاريكا وأنه ينوي أخراجه لكن الوقت غير مناسب لإعلان ذلك بسبب علاقة فيسكو القوية مع فيغيريس والذي يشترك الاخير مع اودوبير بالحزب ذاته وإعلان تلك الخطوة تؤدي الى انشقاق حزب التحرير الوطني، وأنه ينوي بالسماح لاي شخص متضرر يريد رفع دعوة مدنية ضد شركة فيسكو لاسترداد حقه منه، وبالمقابل قام فيسكو بتقديم عروض لأمداده بالأموال اللازمة لكن كلها رفضت^(٢).

كانت وجهة نظر اودوبير الى ان الدول تقلل التعامل معهم بسبب وجود فيسكو المتهم بالاحتلال على مستثمرين من جميع بلدان العالم، لكن بالمقابل كان فيغيريس يرى "ان قرار اودوبير بحق فيسكو هو خروج عن الديمقراطية، ولطالما ان كوستاريكا بلد الديمقراطية فذلك معيب بحقها ويجب عليه ان يستقيل او اقود ثورة وإطيح بحكومته"، وكان جواب اودوبير هو عدم الرد على ذلك لانه يهدئ من الموقف^(٣).

على صعد تلك الاحداث كان رد الولايات المتحدة ان حدوث انقلاب ضد اودوبير سيكون له تأثير كبير في امريكا، لذا يجب أن تتخذ الخطوه لمنع ذلك، فأوعزت لمساعد وزير الخارجية الامريكية

(1) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 128, Telegram 49 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, January 7, 1975, P. 384-385.

(2) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 130, Telegram 1343 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, April 3, 1975, P. 390- 392.

(3) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 131, Telegram 1745 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, April 30, 1975, P. 393-394.

وليم روجرز^(١) (William Rogers) بأرسال احد الشخصيات الامريكية له علاقه مع فيغيريس ونصحه بالعدول عن قراره^(٢)، لكن سفير الولايات المتحدة في كوستاريكا (تودمان) كان له رأي اخر اذ وضع ان ذلك كله مجرد إعلام وأن فيغيريس غير قادر على عمل اي شيء لان مصدر قوته هو سخط الشعب الذي هو الان غير متوفر، لذا ترك الامر حتى يزول شيئاً فشيئاً^(٣)، وأكد اودوبير للولايات المتحدة انه مستمر في موقفه بخصوص فيسكو ولا تراجع، وأنه في وقت ممكن إصدار امر قضائي مطابق للقانون يثبت ادانته سيتم تسليمه لهم^(٤).

وعلى الصعيد الاقتصادي، بقت كوستاريكا تنتظر الولايات المتحدة برفع نسبة صادراتها من اللحوم جراء مساندتهم في المسائل الدولية^(٥)، وقام وزير الخارجية الكوستاريكي فاسيو اكثر من مرة بالتباحث مع (دومان) السفير الامريكي في كوستاريكا ووزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر

(١) وليم روجرز (١٩١٣-٢٠٠١): سياسي أمريكي، ولد في ٢٣ حزيران ١٩١٣ في مدينة نورفوك بولاية نيويورك، درس في جامعة كولجيت كلية كورنيل للحقوق، عمل في محاكم الجرائم المنظمة في نيويورك في عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٤٢، دخل البحرية الأمريكية في عام ١٩٤٢ وخاض معركة أوكيناوا، عمل وزير خارجية الولايات المتحدة في حكومة نيكسون من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٣، بذل مجهودات لاحلال سلام في الصراع العربي الاسرائيلي التي عرفت بمبادرة روجرز، ولقد تلقى مدالية الحرية و الرئاسة عام ١٩٧٣ لهذه المبادرة، توفي في ٢ كانون الثاني ٢٠٠١ في بيتسدا في الولايات المتحدة. للمزيد ينظر: الاء عادل جبر البديري، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩-١٩٧٣، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩؛ انتصار محمد نصر وآخرون، موقف مصر من مبادرة وليم روجرز ١٩٧٠، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ١، ع ٢، ٢٠٢١، ص ٣٠.

(٢) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 132, Telegram 116934 From the Department of State to the Embassy in Costa Rica, Washington, May 20, 20, P. 395- 396.

(٣) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 133, Telegram 2226 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, June 2, 1975, P.397.

(٤) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 134, Telegram 3354 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, August 7, 1975, P. 404.

(٥) F. R. U. S., Vol. E-11, Part 1, No. 136, Telegram 4728 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, November 6, 1975, P. 407.

(^١) (Henry Alfred Kissinger) برفع حصص صادراتهم من اللحوم (^٢)، لكن كان جابوهم الرفض، والتبرير هو بعدم استطاعة الولايات المتحدة ذلك، لانه سيؤدي الى اختلال نظام الحصص الذي تم وضعه من قبل المختصين وعليهم بضبط الامور وعدم الانتاج بكميات كبيرة لا تناسب حجم حصة صادراتهم (^٣) .

وعندما تم اعلان حصص الدول من تصدير اللحوم الى الولايات المتحدة في عام ١٩٧٦ لم تحصل كوستاريكا على زيادة في حصتها عن العام الماضي، مما اثار الاستياء، حتى بعد ان طالبت الدول امريكا اللاتينية بزيادة حصتهم بمبلغ قدره عشر ملايين جنيه استرليني فقد ذهب الجزء الاكبر لصالح نيوزلندا واستراليا، وان كوستاريكا اصبحت تحت الامر الواقع الذي عدوه مجحفا بحقهم، وقد

(^١) هنري كيسنجر (١٩٢٣-٢٠٢٣): باحث سياسي أمريكي، ولد في فورث في ألمانيا في ٢٧ أيار ١٩٢٣، هاجر إلى الولايات المتحدة من ألمانيا عام ١٩٣٨ بسبب أصله اليهودي خوفا من الألمانين النازيين، التحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك وحصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤٨، والتحق بالجيش في العام نفسه، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٧، كان مستشار الأمن القومي في حكومة ريتشارد نيكسون، لعب دور بارز في السياسة الخارجية للولايات المتحدة مثل السياسة الانفتاح على الصين وزياراته المكوكية بين العرب وإسرائيل والتي انتهت باتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، عينه الرئيس رونالد ريغان في عام ١٩٨٣ رئيسا للجنة المسؤولة عن التحقيق في أسباب هجمات الهادي والعشرين من أيلول ٢٠٠١، توفي في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣ في ولاية كينت في الولايات المتحدة. للمزيد ينظر: هادي خليف كريم، كسنجر سياسي ومفكر النصف الثاني من القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، جامعة بابل، ٢٠١٩.

(^٢) F. R. U. S., Vol. E-11, PART 1, No. 145, Memorandum of Conversation, Washington, May 28, 1976, P. 427.

(^٣) F. R. U. S., Vol. E-11, PART 1, No. 146, Telegram 3532 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, July 20, 1976, P. 432.

اوضح السفير الامريكي تودمان ان شعور الكوستاريكيين بذلك الظلم قد يؤدي الى تحول موقفهم ضد الولايات المتحدة اذا ما احتاجت الى دعمهم في قضية دولية مستقبلا^(١).

في عام ١٩٧٦، عادت مبيعات القهوة في الارتفاع مجددا وانتعش الاقتصاد بعض الشيء على الرغم من أنها لم تحل الأزمة الاقتصادية لكن وفرت قدراً من الانتعاش، الامر الذي جعل كوستاريكا تغض البصر عن الولايات المتحدة في تخفيض حصتها من تصدير اللحوم^(٢)، وعلى الرغم من أن ذلك التطور الاقتصادي فإنه لم يساهم بتسديد بعض الديون الخارجية لان كوستاريكا كانت مهتمة أكثر بتوفير احتياجاتها^(٣)، وكانت الاسعار حسب الاسواق الدولية والتي كانت الاسعار مرتفعة جدا^(٤)، وبعض المشاريع غير الربحية، إذ تم تخصيص ٤٠% من الميزانية الوطنية المركزية للتعليم والصحة والثقافة والخدمات الاجتماعية الاخرى^(٥)

وفي نهاية الامر، أستطاعت الولايات المتحدة من توجيه خمس قضايا اتهمت بها فيسكو في المحكمة الجزائية الأمريكية للمنطقة الجنوبية من نيويورك وبذلك اصبح وجوده في كوستاريكا خطرا عليه

(1) F. R. U. S., Vol. E-11, PART 1, No. 149, Telegram 5838 From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, December 13, 1976, P. 437.

(2) Eugenio Rivera Urrutia, El Fondo Monetario Internacional Y Las Políticas De Estabilización En Costa Rica: 1978-1982, Revistainvestigación Económica, Vol. 43, Núm. 168, San José, Costa Rica, 1984, P. 83.

(3) Marvin A. Acuña Ortega, Op Cit. ,P. 54.

(4) Naciones Unidas, Consejo Economico Y Social, Restrting Ido Cepal, Comision Economica Para America Latina, Costa Rica: Notas Para El Estudio Economico De America Latina, 1975, No. 76 / 5, Mex, 5 Febrero 1976, Op Cit., P.1.

(5) Manuel Rojas Bolaños, Costa Rica: El Movimiento Obrero Y Popular En El Contexto De Una Crisis ,Anuario De Estudios Centroamericanos, No. 6, Universidad De Costa Rica Costa, 1980, P. 65.

فغادر الى جزر البهاما شمال شرق كوستاريكا في أيار ١٩٧٨ ^(١). (لتعرف على موقع جزر البهاما ينظر ملحق رقم ٢)

⁽¹⁾ F. R. U. S., Vol. XV, No. 331, Telegram From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, September 14, 1978, P. 818.

المبحث الثاني: الحمله الانتخابية وفوز رودريغو كارازو اوديو (١٩٧٨ – ١٩٨٢) والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك

كان (رودريغو كارازو اوديو) مرشح حزب الوحدة الوطنية بعد انشقاقه من حزب التحرير الوطني عام ١٩٦٩، وأن انشقاقه جاء بعدما ابعد من ترشيحه لرئاسة البلاد في انتخابات ١٩٧٠، وكان يحظى بشعبية كبيرة خاصة بعد ما ظهر بمظهر البطل في المظاهرات التي كانت ضد شركة الكوا عام ١٩٧٠، والذي جعلته بطلاً في نظر طلاب الجامعات والحركة الطلابية في كوستاريكا^(١).

كانت دعايته الانتخابية في الدعوة لتنمية القطاع الخاص، وذلك يدعم اصحاب المشاريع الصغيرة وايضا يخفف من ثقل الوظائف الحكومية ويقلل من استنزاف اقتصاد الدولة لدفع الرواتب، فضلاً عن التخفيف من الأزمة الاقتصادية كما كان يعتقد، والترويج للأفكار الليبرالية الجديدة^(٢).

لقد نزل المرشح الجديد رودريغو كارازو للانتخابات بشده وقام بألقاء الخطابات التي ادانت حزب التحرير بالفساد، وأكد انهم كانوا يبيعون المناصب وان تلك الأموال هي كلها هدر لاقتصاد البلاد، من خلال استحداث المناصب والدولة ليس بحاجة لها والتي كلفت البلاد الكثير من الاموال وذلك هدر للاقتصاد الكوستاريكي^(٣).

(1) R. Chaves Zamora, Rebeldía En La Memoria. El Movimiento Estudiantil Contra Alcoa (Costa Rica, 1968–1970), Euned, Artículo Electrónico, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Universidad De Costa Rica, Escuela De Historia, San Pedro De Montes De Oca, San Pedro, San José, 2021.

(2) Chaves Zamora, Mag. Randall, Intelectuales Que Inventan Héroes: Las Memorias Públicas Sobre Rodrigo Carazo Odio On Costa Rica (1969–2009), Revista Humanidades, Vol. 13, Núm. 1, Universidad De Costa Rica, Costa Rica, 2023 ,P. 167.

(3) David Díaz Arias, Op Cit., P. 22.

لقد جاء في احد الخطب التي القاها كارازو "لو ان تلك الحكومة بدلا من انفاقها المليارات على رواتب عالية ورحلات الى الخارج للرئيس والدفع لمئات المستشارين الذين لا يعرفهم احد وعلى السماح للنواب بتحصيل مخصصات، كذلك دفعت ٧٠٠ مليون دولار للضمان الاجتماعي وبذلك الاموال نستطيع ان نفتح من ١٥ الى ٢٠ مستشفى في العديد من مناطق البلاد" ^(١).

والى جانب ذلك، نشطت الخطابات الدينية التي كان لها دور كبير في نفوس الناس والتي حثت الناس على الابتعاد عن الشيوعيين، ووصفهم بأنهم الأخطر على البلاد، ولذلك نشطت البعثات المسيحية بتحذير الناس منهم ^(٢)، وفي ذلك الوقت استغل كارازو الفرصة وأعلن انه كالديروني مسيحي وهو يدعم التيار الديني المسيحي الكاثوليكي حتى انه عندما نشر برنامجه الحكومي اكد فيه على الطابع الديني ^(٣). ومن الجدير بالذكر إن الحزب الشيوعي كان قد حصل على ثلاثة مقاعد لنواب في الجمعية التشريعية ^(٤).

(1) Manuel Formoso Peña, Gravísimo Cómputo De Contradicciones Oficiales, La Nación, 18 De Agosto De 1977, P. 15a.

(2) Campo Pagado: Católico... Y, ¿Comunista?, La Nación, 29 De Enero De 1978, P. 23a; Campo Pagado: Frente A La Amenaza Comunista La Iglesia Nunca Ha Callado!!!, La Nación, 2 De Febrero De 1978, P. 27a; Piden Orientación Electoral A Obispos, La Nación, 26 De Enero De 1978, P.5a; Obispos Reiteran Posición De 1974 Sobre Elecciones, La Nación, 31 De Enero De 1978, P. 12a.

(3) David Díaz Arias, Op Cit., P. 28.

(4) F. R. U. S, Vol. Xv, No. 341, Telegram From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, Telegram From The Embassy In Costa Rica To The Department Of State, San José, October 9, 1980 ,P. 839.

استلم كارازو الحكم وكان الوضع العام في كوستاريكا مرتبك جداً، وأنها تعاني من مشكلتين كبيرتين، الأزمة الاقتصادية التي عانى منها الكوستاريكيين في نهاية السبعينيات واولئ الثمانينات^(١)، والمتاجرة بالأسلحة غير المشروعة وجعل كوستاريكا نقطة لتوصيل تلك الأسلحة للثوار في أمريكا اللاتينية^(٢).

ان الأزمة الاقتصادية كانت ناتجة من سياسة حزب التحرير الوطني منذ الخمسينات، اذ حول اقتصاد كوستاريكا من زراعي الى صناعي وكانوا يهيئون الوضع لذلك التحويل عن طريق الدخول الى معاهدة السوق المشتركة والاعفاء الضريبي الذي كان يمنح لبعض الدول واستيراد الآلات والمكائن والمواد الخام ومشاريع البنى التحتية كل ذلك ادى الى استهلاك من دون مردود مالي وفي تلك المدة بدأت السلطة الحاكمة (حزب التحرير الوطني) البحث عن منتجات بديلة عن التي كانت تنتج في كوستاريكا تكون ذات جودة عالية تناسب مكانتهم^(٣).

الى جانب ذلك، كانت هنالك اضطرابات في الوضع العام غير المستقر في أمريكا الوسطى ولا سيما الحرب الأهلية في نيكاراغوا التي أدت الى زيادة ركود الصادرات^(٤)، وانخفاض اسعار السلع التصديرية الرئيسية وهي البن والموز، وارتفع الانفاق العام للحكومة الكوستاريكية الذي وصل الى نسبة

(1) Partido Liberación Nacional V Congreso Nacional: Daniel Oduber Quirós, Una Costa Rica Integrada Por Las Oportunidades, San José, Costa Rica, 2005, P. 5.

(2) F. R. U. S., VOL. XV, No. 332, Telegram From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, December 7, 1978, P. 820 -822 ; F. R. U. S., Vol. XV, No. 333, Telegram From the Embassy in Costa Rica to the Department of State, San José, April 11, 1980, P. 823.

(3) Manuel Rojas Bolaños., Op Cit., P. 58.

(4) Manuel Rojas Bolaños, El Movimiento Obrero Y Popular En Los Años Setenta, Anuario 6, Universidad De Costa Rica, 1980,P. 65.

٥٢%، بينما كان مدخول الدولة قد ارتفع الى ٢٨% لعام ١٩٧٩^(١)، بالإضافة الى أن الناتج المحلي قد انخفض ايضا بشكل رئيسي بنسبة ١٧%، بين عامي (١٩٧٨-١٩٨٢)، وبالمقابل ارتفعت اسعار النفط عام ١٩٧٩، مما ادى الى انخفاض الاجور الحقيقية، فضلاً عن أنهيار العملة الكوستاريكية التي وصلت الى ما نسبته ٦٠٠%، بينما اسعار السلع كانت حسب السوق العالمية^(٢)، لذلك أرتفعت معدلات التضخم والبطالة، جميع تلك العوامل أدت الى الاضطرابات الاجتماعية، نتيجة لفقر شريحة كبيرة من السكان المحليين واضرابات العمال والاحتجاجات السياسية، أيضاً ارتفاع معدلات الجريمة وخاصة في سان خوسيه^(٣).

وفي عام ١٩٧٨، ارتفع السعر المحلي للسلع المستوردة التي تدخل في الصناعة بنحو ٦٠٠%، في حين أن السلع ذات المنشأ الوطني زادت بنسبة ١٨٦.٧% . "إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن أكثر من ٣٠% من تكلفة الإنتاج الزراعي تتوافق مع المدخلات المستوردة، فإن إجمالي تكلفة الإنتاج قد زادت بنحو ٣١٠% خلال تلك المدة" ويؤثر ارتفاع تكلفة المدخلات الزراعية على العائدات المحققة من مختلف

(1)United Nations, Economic Commission For Latin America And The Caribbean, Juan Manuel Villasuso, Costa Rica: Crisis, Adjustment Policies And Rural Development, No. 33, Santiago, Chile, December, 1987, P. 109 .

(2) Juan Manuel Villasuso, Reformas Estructurales Y Política Económica En Costa Rica, Lc/L.1360, Serie Reformas Económicas, 64 ,Mayo De 2000, P. 8.

(3) Fabian Bennewitz ;Markus-Michael Müller, Importing The 'West German Model' Transnationalizing Counterinsurgency Policing In Cold War Costa Rica, Small Wars And Insurgencies, Roskilde University, 2022, P. 5-7.

الأنشطة، ومن بين المطالب التي تسعى إليها بعض الحركات الفلاحية هو السماح للحكومة باستيراد المدخلات من أجل بيعها بين أعضائها بأسعار أكثر تنافسية ^(١).

على الصعيد نفسه، فإن إنتاج البن والموز وقصب السكر، وهي أنشطة تصديرية تلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد الوطني، فيواجه البن أحياناً انحداراً طبيعياً بسبب السلوك الدوري الطبيعي للمحصول. وفيما يتعلق بالموز، فإن الانخفاض في حجم الصادرات يعود إلى التخلي عن ٤٢١٨ هكتاراً من الموز من قبل شركة الموز في جنوب المحيط الهادئ وشركة الفواكه في منطقة المحيط الأطلسي. فضلاً عن العوامل الجوية المعاكسة، وخاصة الأعاصير والرياح في منطقة المحيط الأطلسي، والتغيرات في درجات الحرارة التي أضرت بإزهار المحصول، مما أدى إلى انخفاض إنتاجية المزارع، وأخيراً إنتاج قصب السكر فهو الآخر قد عانى من الانحدار بسبب ارتفاع التكاليف وارتفاع أسعار الفائدة وتقليص مساحات الإنتاج، يمكننا أن نميز بين المدة (١٩٧٨ إلى ١٩٨٢) إذ شهدت كساداً كبيراً من جانب الفلاحين للحصول على الأراضي والخدمات الحكومية، لذلك أصبحت إجراءات الضغط التي يمارسها المنتجون الفلاحون، مثل حواجز الطرق والمسيرات والتعبئة المحلية أو الإقليمية أموراً عادية، لذلك شهد القطاع الزراعي تدهوراً في سنواته الأخيرة ^(٢)، مما أدى إلى ارتفاع معدل البطالة إلى ٨.٧% في عام ١٩٨١، واستمرت في الارتفاع ووصلت إلى ٩.٤% من معدل العاملين فعلياً في عام ١٩٨٢ ^(٣)، وكانت

(1) Juan M. Y Otros Villasuso, El Sector Pro-Ductivo, Crisis Y Perspectivas ,Editorial Porve-Nir, San José, 1984, P 65.

(2) Mora A Jorge A, Op Cit., P. 152.

(3) Cepal. Notas Para El Estudio Económico De América Latina, 1983: Costa Rica. México, S.E., 1984, P. 20.

الاسر الفلاحية هم الاكثر تضرراً وكانوا اكثر فئة تأثرت بالأزمة الاقتصادية وانخفض دخلهم بعد ما كان اقتصاد البلاد قائم عليهم وهم اهم القطاعات التي تمول اقتصاد البلاد ^(١).

النظام السياسي الجديد الذي اتبعه الرئيس السابق دانييل اودوبير الذي عمل على هدر كبير في الاقتصاد اذ قام بتعيين الكثير من المستشارين الذين كان بدون جدوى، اذ بلغ عددهم ٣١٤ مستشاراً ^(٢) وفتح سفارات في جميع انحاء العالم وفي بلدان لا توجد بينها مصالح مشتركة مع كوستاريكا وتمتع الكثير من الرؤساء التنفيذيين بامتيازات ورواتب عالية، التي كانت تدفع من الاموال التي يتم استدانتها من الدول الأجنبية، وذلك ما ادى الى ارتفاع الديون الخارجية فقد وصل الدين في عام ١٩٧٩، الى ٤٢٥ مليون دولار ^(٣)، مما خلق طبقة مترفة وتسببت بغلاء الاسعار، وفي الوقت نفسه كان الشعب يعاني من ضعف في المدخول، مما ادى ذلك الى صعوبة العيش لانهم غير قادرين على تكاليف الحياة التي اصبحت غالية جداً ولا تناسبهم ^(٤).

ولحل تلك الأزمة، اتخذت الدولة بعض الاجراءات كان، أولها تشجيع القطاع الخاص وتحويل الشركات التابعة للقطاع العام الى الخاص مثل مصنع السكر، وشركة الالمنيوم وشركة الاسمدة، بالإضافة الى ان الدولة قامت بإلغاء الاعانات التي كانت تقدمها للمزارعين، لكنها ابقت على اعانات

⁽¹⁾Mora A Jorge A, Op Cit., P. 148.

⁽²⁾Cuánto Le Cuestan A Usted Los 314 Asesores Del Régimen?, La Nación, 12 De Junio De 1977, P. 23a.

⁽³⁾Manuel Rojas Bolaños, Op Cit., P. 66.

⁽⁴⁾ La Unidad Contra El Despilfarro De Las Embajadas, La Nación, 11 De Junio De 1977, P. 21 A.; Campo Pagado: Porque El Pueblo Así Lo Quiso, Se Ha Forjado La Unidad", La Nación, 1 De Julio De 1977, P. 194 ;Campo Pagado: ¿Cuánto Le Cuestan A Usted Los Presidentes Ejecutivos?, La Nación, 13 De Junio De 1977, P. 234

المنتجين للسلع غير التقليدية وذلك لتشجيعهم على زيادة صادرات السلع خارج منطقة أمريكا الوسطى، وأصبحت اسواق الولايات المتحدة هي محط الانظار لتصريف تلك المنتجات ^(١) .

على وفق ما تقدم أدرك كارازو بأن عدم تقديم المساعدات المالية من قبل الولايات المتحدة، بلا شك سيساهم ذلك في تفاقم الأزمة في البلاد ^(٢) .

و إذا ما حدث ذلك فعلاً، فإن حكومته ستكون عاجزة عن تطوير أي مشروع اقتصادي، وذلك ما سيؤدي أنقراضات في كوستاريكا لا يحمد عقابها ^(٣)، ومن أجل الحصول على الاموال، دعم كارازو الثوار النيكاراغويين في ثورتهم وسمح لهم بأستعمال الاراضي الكوستاريكية وتوجيه ضرباتهم الى الرئيس سوموزا، مقابل ٣٠ مليون دولار، وعلى اثر ذلك تم تشكيل لجنة للتحقيق في تدخل الرئيس كارازو، غير ان الأخير نفى ذلك التدخل، ومن جانب آخر فإن اللجنة لم تستطع أثبات تلك التهمة ^(٤).

لقد ادركت الحكومة الكوستاريكية والشعب كذلك في ظل تلك الظروف الصعبة ان السبيل الوحيد لتأمين الاموال هو العمل بالسلاح وتهريبه للدول المجاورة، خاصة نيكاراغوا، مستفيدين من موقعهم الجغرافي، لذلك قام الكوستاريكيين بشراء السلاح وبيعه في الاسواق السوداء، وكذلك السماح لهم

(1) Mylena Vega ,Cambios En La Sociedad Costarricense En Las Décadas De Los Ochenta Y Noventa, Anuario De Estudios Centroamericanos, 22(2), University, Costa Rica, 2012, P. 130 – 132 .

(2) Archivo Nacional De Costa Rica, Rodrigo Carazo Odio, Discurso Pronunciado Por El Presidente De Costa Rica Lic, Rodrigo Carazo Ante La Xxxiii Asamblea General De Las Naciones Unidas, Presidencia De La República De Costa Rica, 1978

(3) Francisco Rojas Aravena, Costa Rica, 1978-1982: ¿Una Política Internacional Tercermundista? ,Vol. 24, No. 2 (94), Foro Internacional, 1983 ,P. 218.

(4) Rodrigo Carazo Odio, Carazo: Tiempo Y Marcha, Editorial Euned Universidad Estatal A Distancia, 1989, P. 335 – 336.

باستخدام الاراضي لتدريب جنود حرب العصابات، وان حكومة الرئيس كارازو لا تملك القوة الكافية لحماية حدودها، أما الولايات المتحدة فأنها قطعت المساعدات عن كوستاريكا، ولذلك مادفع بوزير الامن العام خوان خوسيه جوني ايشيفيريا، للمتاجرة بالسلاح^(١) .

وفي تطور آخر، وفي تلك المدة ذاتها، أتبع الشيوعيون سياسة العنف وخلق الاضطرابات في أغلب تلك الدول اذ نشطت حركات التمرد، سعيًا للإطاحة بالأنظمة القائمة في أغلب دول البرزخ بنما^(٢). تجسدت تلك التطورات في كل من غواتيمالا، السلفادور ونيكاراغوا، اذ أطاحت جبهة التحرير الوطني

(١) F. R. U. S., Vol. Xv, No. 344, Memorandum Prepared in the National Foreign Assessment Center, Central Intelligence Agency, Washington, January 14, 1980, P. 848 – 851 .

(٢) دول برزخ بنما: امتداد من الارض يربط بين كتلتين ارضيتين كبيرتين يحده مسطحات مائية من جهتين، جاءت هذه التسمية من الكلمة اليونانية "برزخ" التي تعني بمعنى "عنق". يبلغ حوالي ٦٤٠ كم من حدود أمريكا من دولة كولومبيا الى حدود كوستاريكا ويفصل بين المحيط الهادي و البحر الكاريبي. Isthmus of Panama | Caribbean Sea, Pacific Ocean, Central America | Britannica <https://www.britannica.com/place/Isthmus-of-Panama> .

الساندينية ^(١) (FSLN) Sandinista National Liberation Front بدكتاتورية عائلة سوموزا التي حكمت البلاد منذ عام ١٩٣٧ وأنشأت حكومة ثورية ^(٢).

ونتيجة لما تقدم، قامت عدة حركات سياسية في كوستاريكا، يدعمها عدد من السياسيين وبعض المؤسسات بأضراب عام في عام ١٩٧٩، ووصفت الحكومة ذلك الاضراب بالعمل التخريبي، واتهمت قوى دوليه بالدعم والتحريض لذلك الاضراب، وتحديداً إتهمت السفارة الاتحاد السوفيتي، وابلغت الحكومة القائم بأعمال السوفييت (سيرجي ماكاروف) عبر وزير خارجيتها بيرند نيهوس ^(٣) (Bernd H.

^(١) جبهة التحرير الوطني الساندينية :حركة شعبية سياسية ثورية، تأسست على. انقراض حرب العصابات في ٢٣ تموز ١٩٦١ لمناهضة حكم عائلة سوموزا في نيكاراغوا واستطاعت من الاطاحة بحكومة ال سوموزا ١٩٧٩ وبعد ذلك قاموا بتأسيس حكومة عرفت بأسم مجلس إعادة الاعمار الوطني . المزيد ينظر: María Mercedes Salgado, Activismo De Alto Riesgo: El Frente Sandinista De Liberación Nacional (FSLN) ¡Patria Libre O Morir!, Anuario De Estudios Centroamericanos Vul 44, Universidad De Costa Rica La Fractura Del Movimiento Revolucionario: 2018 ; Paula Fernandez Hellmund, Tendencias Dentro Del Frente Sandinista De Liberación Nacional (1972-1978), XIV Jornadas Interescuelas/Departamentos De Historia, Departamento De Historia De La Facultad De Filosofía Y Letras, Universidad Nacional De Cuyo, Mendoza, 2013

⁽²⁾ Ariel C.Armony, Transnationalizing The Dirty War: Argentina In Central America. ,In From The Cold: Latin America's New Encounter With The Cold War, Edited By Gilbert M. Joseph And Daniela Spenser, Duke University Press, 2008, P. 135.

^(٣) المستشار بيرند نيهوس (١٩٤١) : سياسي كوستاريكي ولد في سان خوسيه في ١٤ نيسان ١٩٤١ ابوه هانز نيهوس وفاني كيسادا وامه غابرييلا ماينرت دايوريتز، درس القانون في كلية اللاهوتية في جامعة سان خوسيه ودرس الاقتصاد والعلوم السياسية في المانيا وحصل على الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة ستراسبورغ في فرنسا، تم تعيينه ملحقاً ثقافياً (ممثل عن التعليم العالي) في سفارة كوستاريكا في المانيا ١٩٦٣ - ١٩٦٦ ونائب وزير الخارجية من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٨٠، ووزير الخارجية والعبادة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٢ ومن عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٤ وسفير كوستاريكا لدى الأمم المتحدة من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٢. ومن عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠١٠ كان سفير كوستاريكا لدى ألمانيا، ولا زال حي.

Bernd H. Niehaus Quesada –Wikipedia, La Enciclopedia Libre, Es.Wikipedia.Org,

https://Es.Wikipedia.Org/Wiki/Bernd_H._Niehaus_Quesada .

(Niehaus Quesada)، بضرورة مغادرة السكرتير الاول (يوري تشيرنيش) والسكرتير الثاني والملحق الثقافي (الكسندر موروفستس)، لانهم غير مرغوب فيهما، وطلبت من اولئك بمغادرة الاراضي الوطنية مع اسرهم في اقرب وقت ممكن، من جانبها لم تقبل السفارة السوفيتية تلك الاتهامات بل اشارت الى ان أحد المطرودين وهو (موروفستس) كان خارج كوستاريكا في ذلك الوقت، مشيرتا الى ان ذلك الاجراء لا يساهم في تحسين العلاقات بين البلدين^(١).

فضلاً عن ذلك فقد اتخذت الحكومة الكوستاريكية اجراءات صارمة ضد النقابات العمالية التي اتهموها بالعمالة لصالح الشيوعيين، وقد اوكلت الدولة الى وزيرة العمل والضمان الاجتماعي استيلا كيسادا^(٢) (Estela Quesada) لإنهاء ذلك الاضراب ومعالجة المشاكل العمالية، فقامت بقيادة حملة شرسة ضد النقابات واستعملت لغة معادية للشيوعية وقد دعمها بذلك اصحاب العمل المستثمرين الاجانب الذين كان اغلبهم من الامريكان، لاسيما شركات الموز، لكن تدهور الوضع الاقتصادي جعلت الحكومة ترفض تلك الاجراءات مما دفعها الى إقالة الوزيرة وتعيين (جيرمان سيران) والذي قام بنشاء لجنة وساطة للنزاعات العمالية وحل النزاعات^(٣).

(1) Francisco Rojas Aravena, Op Cit., P. 57.

(٢) استيلا كيسادا (١٩٢٤-٢٠١١) : معلمة ومحامية وسياسية، ولدت في ٢٤ حزيران ١٩٢٤ في الاخويلا في كوستاريكا، اكملت دراستها حتى اصبحت معلمه، وكانت اول معلمة قامت بالتدريس في مدرسة خوان شافنو روخاس، في عام ١٩٥٣ تم انتخابها وفازت باحد المقاعد الثلاث التي تم تخصيصها للنساء لأول مرة، توفيت في عام ٢٠١١. Estela Quesada Hernández, 1924-2011: biobibliografía [recurso electrónico] / Biblioteca Nacional, Unidad de Investigación y Bibliografía compilador – Primera edición. – San José, Costa Rica: Ministerio de Cultura y Juventud, Sistema Nacional de Bibliotecas, Biblioteca Nacional "Miguel Obregón Lizano" Unidad de Investigación y Bibliografía, 2020

(3) Manuel Rojas Bolaños, Op Cit., P. 76 – 77.

غير أن الاضرابات العمالية أستمريت، مطالبين بتحسين الحالة المعيشية ورفع اجور العمل ليتمكنوا من توفير احتياجاتهم، إذ بلغ عدد الاضرابات حوالي ٧٣ اضراب، لاسيما في المناطق الزراعية خاصة (بوكوسي وجواسيمو وماتينا وسيكيريس)^(١)، وبسبب الأزمة الاقتصادية لم تستجب الدولة لمطالبهم، وتم مطاردة البعض وطرد الآخرين من وظائفهم وإصدار قوائم سوداء لمنع إعادة توظيف العمال النقابيين السابقين^(٢).

ونتيجة لضغط تلك الاضرابات، طالب الرئيس كارازو من الولايات المتحدة قرض لغرض التنمية الاقتصادية، وكان يأمل بانها تستجيب، له لأنه ساعدها في شؤونها الخارجية خاصة مع اللاجئين الكوبيين وان بلاده تتعرض لمشاكل اقتصادية خطيرة، وإنه ينوي من وراء ذلك القرض الى انشاء صندوق خاص للإسكان وذلك يحتاج الى ما قيمته ٥٠ مليون دولار، فضلاً عن توجيه الودائع الأمريكية الى النظام المصرفي في كوستاريكا، وبذلك تستطيع الحفاظ على أمنها ونظامها الداخلي واستمرار الديمقراطية، وأن من حق كوستاريكا أن تحصل على الدعم الأمريكي، خاصة وأنها تمر بظروف اقتصادية حرجية^(٣).

(1) Zumbada, Matak Algunos Condicionante The Chura Cur Movement Sexdka Baner And Region Attardica Costaricerise: Pococ Qulcima, Sigures 1901-19861, Tests Presentada Para Optar Por El Grado De Licenciatura En Sociologia, San Pedro, Univer Sidad De Costa Rica, 1990 ,P.111

(2) Sindy Mora Solano, Costa Rica En La Década De 1980: Estrategias De Negociación Política En Tiempos De Crisis ¿Qué Pasó Después De La Protesta?, Inter-C-A-Mbio Sobre Centroamérica Y El Caribe, Año 4, N. 5, 2007, P. 169.

(3) F. R. U. S., Vol.Xv, No. 340, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, August 4, 1980, P. 835-837.

يبدو أن الرئيس كارازو في تلك المطالبة، بعث رسالة مبطنة، مفادها بأن بلاده إذا لم تحصل على تلك المساعدات فأنها تلجأ الى دول تساعدكم، والمقصود هنا هو الاتحاد السوفيتي كما فعل فيغويريس عام ١٩٦٨ .

على أثر ذلك وافقت الولايات المتحدة على امداد كوستاريكا بالبرنامج ضمان للإسكان بقيمة ١١ مليون ونصف المليون دولار، كذلك قامت بأعلامهم بأنه قامت بتمويل مصرف الاسكان التابع لبنك امريكا الوسطى بمبلغ قيمته ٥٠ مليون دولار يستطيعون الاستفادة منه^(١).

وان الولايات المتحدة قدمت الاموال على شكل مساعدات، لتأكيد العلاقات الثنائية بين البلدين والحفاظ على أمن واستقرار كوستاريكا واعادة انتعاش اقتصادها وتعويضهم عن الخراب الذي حصل في بلادهم نتيجة الكونترا^(٢) Contrás، والذي عانت منه كوستاريكا طوال ولاية كارازو^(٣)، ولسيطرة الوكالة

(1) Carter Library, National Security Affairs, Brzezinski Material, Brzezinski Office File, Country Chron File, Box 7, Costa Rica, 1980; F. R. U. S., Vol.Xv, No. 340, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, August 4, 1980, P. 837 – 838

(2) الكونترا: هو مشروع امريكي تم تنفيذه عام ١٩٧٩ في اول الامر بالمشاركة مع المكسيك لحل المشاكل التي تحدث في امريكا الوسطى نتيجة تدخل الاتحاد السوفيتي والشيوعين بالسياسات الداخلية وحدثت ازمات اقليميه وزعزعة الامن في تلك المنطقة وانضمت فيما بعد لهم بنما وفنزويلا وكولومبيا وكوستاريكا . للمزيد ينظر :

Aguayo, Claude Heller, Rosario Green, Gustavo Vega, Humberto Garza Elizondo, Mexico-Estados Unidos: 1983, El Colegio De México ,1984.

(3) José Antonio Sanahuja Perales, La Ayuda Norteamericana En Centroamérica, 1980-1992 La Imagen De Portada Del Libro No Está Disponible, Tesis Doctoral, Departamento De Derecho Internacional Público Y Relaciones Internacionales (Estudios Internacionales), Universidad Complutense De Madrid ,España, 2001, P. 253 –254.

الأمريكية للتنمية على تلك الاموال وصرفها في الاماكن التي تحتاجها ولتحسين الوضع، قامت هي بادارت توزيعها على المشاريع، فقسم ذهب الى الحماية الاجتماعية وقسم للمشاريع التطورية ^(١)

وفي عام ١٩٨٢، اذ نهاية ولاية رودريغو كارازو اوديو، تم تشريع قانون جديد للعمال إضافة الى القوانين السابقة، فقد انهى ذلك القانون التمييز بين الفلاحين، فأصبح جميعهم متساوين في الحقوق والواجبات واصبح على جميع المالكين تأمين حياة الفلاح من اي مخاطر، وان ذلك يعد انجاز لان الشركات المستثمرة الأجنبية (الامريكية) اصبحت مسؤولة عن حياة الفلاح الكوستاريكي وصحته وتأمين حياة كريمة له، وبعد ذلك أيضاً أنجازاً للنقابات العمالية ^(٢) .

⁽¹⁾ Jose Antonio Sanahuja ,Los Ee.Uu. En Centroamérica, 1980-1990 "¿Ayuda Economica O Seguridad Nacional?", Cuaderno De Trabajo De Hegoa Institute For International Cooperation And Development Studies, Núm. 10, Universidad Del País Vasco ,Diciembre 1992, P. 34-35.

⁽²⁾ Marielos Aguilar Hernández, Costa Rica En El Siglo Xx: Luchas Sociales Y Conquistas Laborales ,Ed.2.A Reimpr,C. R. ,Edit. Ucr, 2015, P. 55.

المبحث الثالث : انتخابات الرئاسة وفوز لويس البرتو مونج ١٩٨٢، والتطورات الداخلية وموقف الولايات المتحدة من ذلك

بدأ التحضير لانتخابات عام ١٩٨٢ مبكراً، إذ أن في ١٧ أيار ١٩٧٩، رشح (لويس البرتو مونج) ممثلاً عن حزب التحرير الوطني، ترشح (رافائيل أنخيل كالديرون فورنييه) المرشح الرئاسي لحزب الوحدة (وماريو ايشاندي) الرئيس السابق لكوستاريكا ^(١).

لقد اتخذ مونج الحياد أهم دعياته الانتخابية في الانتخابات الرئاسية، وعدم التدخل في أي صراع عسكري في المنطقة والحفاظ على الأمن والسلام في البلاد، وتعزيز الديمقراطية ^(٢).

وفي نهاية شهر تموز، أظهر استطلاع للرأي، عند سؤال "من سيفوز في الانتخابات"، فحصل فيه مونج على ٧١%، وكالديرون على ٩%، وإيشاندي على ٣%. أما الباقي فلم يحسم أمرهم. ولم يواجه مرشح حزب التحرير أي معارضة تقريباً. أما حزب الوحدة فأُن نسبتته كانت ضئيلة، ولم يكن إيشاندي مرشحاً من الأغلبية ^(٣).

إلى جانب ذلك، وعندما سُئل (فيغيريس) في مقابلة صحفية "ما هي احتمالات انتخاب حزب التحرير الوطني عام ١٩٨٢؟ قال: "منذ عام ١٩٤٨، في كوستاريكا لم يعد هناك سوى حزبين يحسمان

(1) Eduardo Oconitrillo Garcia ,Op. Cit., P. 233.

(2) Imprenta Artes Gráficas De Centroamérica S.A. Programa De Gobierno, 1982-1986, Costa Rica, 1982, P.106 ; Impresos G.C.C., Luis Alberto Monge. Conferencia De Prensa 7 De febrero De 1982. Consenso Nacional Para Recuperar La Confianza Y Credibilidad, Carlos Cordero Editor (Oficina De Información Y Comunicaciones Del Presidente Electo), Costa Rica, 1982, P. 17-18

(3) José María Penabad, Echandi Asume La Historia, En: La Prensa Libre, Del 18 De Octubre, 1980, P. 8.

الانتخابات، وهما حزب التحرير الوطني والحزب الشيوعي بأسمائه المختلفة. أما الباقي فهم ليسوا أحزاباً، ولا حتى لديهم اهتمام بالعلوم السياسية، بل مجموعات شخصية عريقة، ومحترمة جداً بالفعل، لأنهم عادة ما يكون لديهم قادة جيّدون، غير أنهم ليسوا بفاعلين^(١).

وفي ٧ شباط ١٩٨٢، جرت الانتخابات الرئاسية وأعلنت النتائج في اليوم نفسه، وكانت كالاتي إذ حصل حزب التحرير الوطني على ٥٨.٨%، وحصل الكالديرون ممثل عن حزب الوحدة على ثلث الاصوات، علماً أنه شاب ويخوض الانتخابات لأول مرة، أما بالنسبة لماريو ايشاندي فقد حصل على ٣.٨%، والذي يعد خسارة معيبة له وبذلك فاز لويس البرتو مونج بالرئاسة^(٢).

استلم مونج الحكم والأزمة المالية كانت مستمرة وكل يوم تشتد عما قبله^(٣)، واسعار المواد الغذائية كانت مرتفعة وكوستاريكا ليس لديها تمويل أو مصدر تعتمد عليه في اقتصادها، وخاصة أن الموز والبن قد انخفضت أسعارهما وأمسى ذلك غير كافياً إذا ما أعتمد عليه الاقتصاد، أما اللحوم فقد عاد سعرها الى معدلاته الطبيعية^(٤).

الى جانب ذلك، بلغ الدين الخارجي ثلاثة مليارات دولار، وفي حال اقترضوا من جديد ف تضاف عليهم فوائد قيمتها ٦٠٠ مليون دولار وذلك وحده يتجاوز الميزانية الوطنية، وان ضعف كرازو السياسي والاقتصادي أدى الى عدم التفاهم بين صندوق النقد الدولي والحكومة الكوستاريكية وغلق مكتبهم الدائم

(1) Eduardo Oconitrillo Garcia ,Op. Cit., P.249

(2) Ibid, P. 250-251.

(3) Marvin A. Acuña Ortega, Op Cit., P. 80.

(4) Juan Manuel Villasuso, Op Cit., P. 8-9 .

في سان خوسيه، يضاف اليه صعوبة التعامل مع الولايات المتحدة لان شرطهم لتمويل كوستاريكا بمبلغ يصل قدره ٢٠٠ مليون دولار يجب أولاً الاتفاق مع صندوق النقد الدولي^(١).

دارت مفاوضات بين الطرفين وتم الرضوخ لتعليمات صندوق النقد الدولي، اذ أرتفعت سعر المواد الغذائية، واسعار الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للشعب مثل الماء والنقل واجور التعليم والمستلزمات الدراسية^(٢)، وأقر قانون الضرائب زيادة في ضريبة الدخل بحدود ٢٥%، وضريبة على المبيعات وزيادة ضرائب العجلات^(٣)، وتم زيادة سعر البنزين الى ٨٠%^(٤). بالإضافة الى ذلك، تم رفع اجور الكهرباء بنسبة ١١% بدأت من شهر نيسان ويزيد تدريجية تصل الى ٧٠% سارية الى شهر تشرين الثاني ١٩٨٢، مما ادى ذلك الى احتجاجات واسعة^(٥). وأن تلك الضرائب تساعد على خفض القدرة الشرائية للدخل الأسري مما يحد من الطلب ومن امكانية ارتفاع مستوى الاسعار^(٦).

(1) Jesús Ceberio, Costa Rica Busca Apoyo En México Para Renegociar Su Deuda, Electronic Article, El País Internacional, México, 10 Feb 1982.

https://Elpais.Com/Diario/1982/02/10/Internacional/382143607_850215.Html .

(2) Decretados Aumentos En Productos Básicos, La Nacion ,N° 12.99400xxvi, San Jose, Costa Rica, Viernes 20 De Agosto De 1982, P. 1.

(3) Marvin A. Acuña Ortega, Op Cit., P. 84.

(4) Gobierno Solicitó Alza Del 80 Por Ciento En Gasolina, La Nacion, N°. 12.914/Xxxvi, San José, Costa Rica, Martes 1. De Junio De 1982, P. 1a.

(5) Patricia Alvarenga, De Veci- Nos A Ciudadanos ,Movimientos Comunales Y Luchas Cívicas En La Historia Contemporánea De Costa Rica ,San Pedro, Editorial De La Universidad De Costa Rica, Y Edi-Torial De La Universidad Nacional, 2005, P. 222.

(6) Javier Weiss Díaz, Analisis Coyuntural De La Actividad De Ganaderia Bovina De Carne, 1984, Tacional De Informacion, Enero 1985, P. 4-5.

اتبع مونج سياسة اقتصادية لحل الأزمة واخراج البلاد منها، لذلك سعى الى استقرار اسعار السلع والخدمات، من خلال التقليل من تصدير المواد الغذائية واللحوم والاحتفاظ بمخزون، الامر الذي ساعد في استقرار الاسعار ^(١)، وكذلك العملة من خلال الغاء نظام التعويم ^(٢) والاعتماد على اسعار ثابتة للعملة دولياً، وخفض حقيقي للأنفاق الحكومي ^(٣)، واهم خطوه زيادة الاجور الحقيقية اذ اصبح العامل يتقاضى اجراً يسد بعض الشيء من حاجته ويناسب تضخم اسعار السوق ^(٤)، اذ بلغ زيادة دخل العامل الى ٣٠٠ دولار ما يعادل ١٣٠٠ كولون ^(٥). يبدو أن، تلك الخطوة تعد اهم اعمال مونج إذ من خلالها تمت يسيطر على الوضع الداخلي ويكسب ثقة الشعب كما ضمن عدم قيام ثورة أو اضطراب داخلية ما دام المواطنون يتقاضون ما يكفي معيشتهم .

اما على صعيد العلاقات بين كوستاريكا والولايات المتحدة، وخاصة بعد اندلاع الثورة في كل من هندوراس ونيكاراغوا على حد سواء، واعلن حينها الرئيس مونج الحياد، لكن كان موقفه الحقيقي هو وقوف بلاده الى جانب الولايات المتحدة سرا، الأمر الذي سيسهل المفاوضات مع البنك الدولي للحصول على قروض ^(٦).

(1) Ibid, P. 5.

(2) نظام التعويم: هو جعل سعر صرف عمله ما اي معادلتها مع عملات اخرى وذلك يتحدد وفقا لقوى العرض والطلب في السوق النقدية. عبد الرحمان علي الجيلاني، انظمة اسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، مجلة التنظيم والعمل، مج. ٤، ع. ٦، الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٠ .

(3) Más Trabajo Y Reducción Del Gasto Público Anuncia Monge, La Nacion, N° 12.883/Xxxvi, San José, Costa Rica, Sábado 1 De Mayo De 1982, P. 1a.

(4) Juan Manuel Villasuso, Op Cit., P.9

(5) Marvin A. Acuña Ortega, Op Cit., P. 84.

(6) Gary S. Elbow Andfranklin D. Parker, Costa Rica From 1974 To 2000, The Editors Of Encyclopaedia Britannica, May 3, 2025.

وبما ان نيكاراغوا هي الجارة الشمالية لكوستاريكا، ووضعها الداخلي متأزم، مما ادي الى اختلال الأمن في المنطقة، وذلك ما لا تريده الولايات المتحدة، وأن مونج قرر ان يستخدم ويوظف سياسة الخارجية في الاتجاه الصحيح، وهو استغلال الاوضاع الأمنية في المنطقة لصالح بلده والحصول على المساعدات لحل أزمة بلاده ^(١)، فضلاً عن ذلك فأنها أعلنت عدم تدخلها في الحرب الأهلية النيكاراغوية الى جانب طرف دون الاخر، لان ذلك يعرضها للهجوم المباشر من قبل النيكاراغويين وان من واجب الدولة الدفاع عن مصالحها ^(٢).

علماً ان المنطقة الحدودية الشمالية، هي عبارة عن غابات ومستنقعات يجري فيها نهر سان خوسيه، إذ أصبحت حلقة وصل بين الثورة المضادة في هندوراس والساموزيين، افراد الجيش الذي انحل مع سقوط سوموزا ١٩٧٩، في نيكاراغوا ^(٣)، وأن استمرار القتال بين الطرفين يؤدي الى تدفق اللاجئين الى كوستاريكا ^(٤)، وذلك خطر على مكانة كوستاريكا كونها دولة تمثل الديمقراطية في المنطقة، وربما

(1)Francisco Rojas Aravena, Interes Nacional Y Toma De Decisiones: El Caso De La Neutralidad Costarricense, Anuario De Estudios Centroamericanos, Vol. 11, No.1, Univ. Costa Rica, 1985, P 81– 82.

(2) Francisco Rojas Aravena, Op Cit., P. 82.

(3) Gilberto Lopez, Agencia H Rane Press, Notas So-Bre Un Avión Sin Identificación Que Se Accidentó En La Frontera Norte De Costa Rica Con Pertrechos Militares Para La "Contra" Nicaraguense, Ver Periódicos "El Debate" ,17 De Mayo 1984, P. 3.

(4) Oficina De Referencia De Migración Conapare, 1984 Hasta El Mes De Marzo, Datos Citados En: Lázaro Martínez, Esfuerzo De Costa Rica Para Solucionar El Pro-Blema De Los Refugiados Generado Por Los Conflictos Béli-Cos De Los Países, Centoramericanos ,1984.

ستدخل قوات الطرفين الى اراضي كوستاريكا وسيكون القتال على أراضيها ^(١) فأعلنت الحكومة الكوستاريكية الحياد في حالة حدوث نزاع عسكري، غير أن موقف الرئيس مونج كان ظاهرياً الحياد، وتعاون مع الولايات المتحدة سراً، وبذلك كسب الجانبان ^(٢)، لكن في حال تحول الصراع ايدولوجي ستكون كوستاريكا حاضرة لحل التوترات بين الكونتادورات وللحفاظ على امن المنطقة الذي سيحافظ على استمرار ديمقراطية كوستاريكا التي عرفت بها منذ زمن بعيد في المنطقة ^(٣).

وفي حال دخول كوستاريكا لحل النزاعات الأيدولوجية يجب أن تكون ذات مكانة مرموقة وتكون مستقرة داخلياً ولا تعاني من مشاكل لكي يتم الاخذ برأيها، وفي حال حدوث صراع عسكري في المنطقة فيجب ان تكون كوستاريكا جاهزة عسكرياً بالمعدات وذلك يتطلب زيادة في الانفاق الحربي ^(٤).

اما على صعيد الاوضاع الداخلية فقد اثرت الأزمة الاقتصادية على التعليم في كوستاريكا، اذ قام طلاب معهد التكنولوجيا والعلوم في قرطاج بأضراب، ويعد ذلك الأضراب من اكثر الاحداث أهمية في امريكا للمدة ١٩٧٠ - ١٩٨٣، وقاد ذلك الاضراب اتحاد الطلاب والذي عُدّ تحدياً لسلطات الجامعة ^(٥).

(1) Declaraciones De H. Ortega ,Periódico, La Na-Ción, Costa Rica, 2 De Octubre De 1983, P.7A.

(2) Gary S. Elbow Andfranklin D. Parker, Op. Cit.

(3) República De Costa Rica, Secretaría De Informa-Ción Y Comunicaciones, Presidencia De La República, Cos-Ta Rica: Democracia Desarmada, Diariamente Abren Sus Puertas 3.704 Centros De Enseñanza Pública A Unos 780.000 Estudiantes, De Los Cuales Casi 60.000 Son Universitarios, La Población Estudiantil Constituye El 30.65% De La Población Costarri-Cense ,Imprenta Nacional ,Costa Rica, 1983, P. 10.

(4) Francisco Rojas Aravena, Op Cit., P. 87-88.

(5) Jorge Rovira,Costa Rica En los Años '80, Editorial Porvenir,San José,1987.

وطالب طلاب المعهد بالحصول على المنح الدراسية خارج البلاد للدراسة أسوة بطلاب الجامعة الوطنية وجامعة كوستاريكا، وكان ينظرون الى انهم احق بالمنح لكون اختصاصاتهم نادرة وعلمية^(١).

علماً أن ذلك الاضراب في الاصل ليس جديداً، اذ حدث اول مرة في ٢٥ شباط ١٩٨٠، عندما رفعت شركة (فيتيك) Vitek للمشروبات الغازية اسعارها وذلك مازاد من الأزمة الاقتصادية وادي الى التقليل من الاموال المخصصة لمنح طلاب المعهد، بعد ذلك جرت مفاوضات بين اتحاد الطلبة ومعهد التكنولوجيا والحكومة، لكن لم تسفر تلك المفاوضات عن أي حلّ، سوى بعض الاعلام عن خفض لأسعار المشروبات الغازية اما منح الطلاب وتمثيلهم في الكونغرس فلم يحسم. ومن جانبها فقد هددت الحكومة بمعاينة الطلبة الذين يمنعون الآخرين من تلقي الدروس. وصرح المسؤولون أن اي طالب لا تعجبه الدراسة بالمعهد بأماكنه مغادرته والتحاق بجامعة تناسبه وخاصة وان البلاد فيها جامعتين، وانتهى الاضراب في بداية شهر اذار لكن المطالب لم تتحقق وكانت المفاوضات لتهدئة الاوضاع^(٢).

أسفر الاضراب عن تشكيل يوم تأسيسي للمعهد التكنولوجي ومشاركه اللجنة المنظمة في اقامة مؤتمر، اذ يحضر كل ممثل عن القسم ويشاركون بما يحتاجه وي طرحون الافكار لتطوير المعهد، لكن العمل تأجل الى عام ١٩٨٢، وتم الاتفاق على ان تكون اول جلساتهم في شهر اب من ذلك العام، وتألّفت اللجنة الدولية لبحوث التكنولوجيا من ١٩٢ شخصا ١١٦ استاذاً و ٤١ اكاديميا غير تدريسي

(1) Mora P. Kenneth, La Construcción Democrática Y El Cambio, 1981-1991 Memorias Del Tec, Artículo Electrónico, 17 De Junio, 2021.

(2) Iván Molina Jiménez, La Primera Huelga Estudiantil Por La Democratización Del Instituto Tecnológico De Costa Rica (1980), Artículo Electrónico ,Del Pasado Y Del Presente, Febrero 10, 2020.

وسته غير محترفين و ٢٩ من السلطات الجامعة في حين ان المعهد كان يمتلك ٢٤٣ تدريسيا وقد حددت نسبة مشاركته الطلاب ب ١٥%^(١).

اما اللجنة الفنية للمؤتمر اليوم التأسيسي فقد اقترحت بتغيير نسب المنح الدراسية الى قروض بهدف زيادة الطلاب الذين يحصلون على الدراسة بالخارج من ١٥.٣% في المنح الى ٢١.٨% بالقروض، لانهم اعتقدوا ان الطلاب بعد التخرج يتهربون من سداد القروض^(٢)، لكن مجلس الادارة رفض ذلك المقترح وبدلاً عنه فرض زيادة رسوم الدراسة بنسبة ٦٠%، ولتجنبوا الاضراب المقرر في ١٧ أيار، فرض عقوبة على الطلاب الذين تغيبوا عن المحاضرات في الاضراب السابق، وكان الوضع في كوستاريكا بشكل عام مضطرب جدا والأزمة الاقتصادية تشتت وكانت البلاد تعاني من اضراب الاطباء وليس قادرة على مواجهة اضراب اخر^(٣).

و على وفق تلك التطورات، عاد الطلاب ليعلنوا عن أضراب خلال يومي ١٣ و ١٤ ايار ١٩٨٢، فقامت لجنة اتحاد طلبة المعهد التكنولوجي بأجراء مراسلات مع النواب واستطاعوا اقناع ٢٠ نائب من مختلف الاحزاب السياسية المشاركة في الحكومة، وسار وفد تكون من ٥٠٠ طالب الى البيت الرئاسي وطلبوا الموافقة على مطالبهم بالمقابل تقليل الانفاق الحكومي والغاء زيادة الفائدة على اجور الدراسة

⁽¹⁾El Instituto Tecnológico De Costa Rica Informa Sobre Las Actividades Llevadas A Cabo En Relación Con La Jornada De Estudio Institucional De 1980 A Mayo 1982 ,La Prensa Libre, 1 De Junio De 1982,P. 12-13.

⁽²⁾Oficina De Planificación De La Educación Su–Perior, Consejo Nacional De Rectores Oficina De Planificacion De La Educacion Superior, Estadistica De La Educacion Superior 1982, 1.Ed San José Sección De Publicaciones, Opes, 1983, P. 25 . 88-89 .

⁽³⁾ Editorial, La Alternativa Confluencia O Dispersión, La Nación, 16 De Mayo De 1982, P. 14a.

والحفاظ على نسبة الفائدة ٦% ثابتة مع مدة سماح ٦ اشهر لبدء السداد، وافقت الحكومة على تلبية المطالب وتم الغاء اضراب يوم ١٧ أيار، لكن بقت المفاوضات جارية لأقناع مجلس ادارة المعهد التكنولوجي على تنفيذ المطالب، وافقت ادارة المجلس على الغاء تطبيق العقوبات عن الذين شاركوا في الاضراب تقديرا لرؤساء الاقسام، لكن بقت المطالب الاخرى لم يتم الموافقة عليها وذلك في جلسة عقدها مجلس الادارة يوم ٢٠ ايار ١٩٨٢ (١) .

استمر الاضراب بعد ما جاء رد مجلس الادارة برفض مطالبهم، ما عدا الغاء العقوبات، فصرحت هيئة اتحاد الطلبة باستمرار الاضراب، فجاء رد الحكومة ومجلس الادارة بأن (فيدال كيروس) رئيس هيئة الطلبة في المعهد مدعوم من قبل الشيوعيين، ونحن هدفنا إعداد كوادر علمية تسهم في نهضة الوطن، لذلك قامت هيئة مجلس ادارة المعهد بأنزال اعلان، أنه في حالة استمرار الاضراب نقوم بإلغاء العام الدراسي وليس ذلك فقط، بل قد يلغى المعهد بأكمله وان الدولة لا تستطيع الانفاق على الرواتب في ظل استمرار الاضراب، وأن الأزمة الاقتصادية كل يوم تشتد وليس لديهم مورد لتمويل منح اضافية للطلاب (٢) .

واخيرا، في ٢٠ تموز من العام ذاته يتم التوصل الى اتفاق لإنهاء الاضراب، وذلك عقب اقتراح وزير التعليم العام بإنشاء جمعية مؤسسية تضم الاكاديميين والمعلمين والفنيين والطلاب، باذ تشكل نسبه

(1) Iván Molina Jiménez, La Primera Huelga Estudiantil Por La Democratización Del Instituto Tecnológico De Costa Rica (1980), Op Cit., P. 133 –135.

(2) Ibid, P. 135 – 143.

٦٠%، خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اسابيع. وستراوح نسبة مشاركته الطلاب بين ١٥ - ٢٥% وستتولى تلك الجمعية مهمة صياغة قوانين المعهد التكنولوجي^(١).

وبذلك انتهى الاضراب دون تحقيق المطالب، لكن تم اعادة هيكلة المعهد وتشكيل جمعية مؤسسية، ويبدو أن الحكومة لم تحقق مطالبهم بزيادة المنح للطلاب مقابل تقليل الأنفاق الحكومي لان ذلك يضر بمصالحهم الشخصية ويقلل من الاموال التي تصرف لهم لان الدولة في ظل تلك الأزمة الاقتصادية والمفاوضات مع البنك الدولي لا تستطيع تأمين اموال كافية لتلك المنح.

(1) Hoy Reanuda Lección El Tecnológico, La República, 22 De Julio De 1982, P. 4. El Instituto Tecnológico De Costa Rica Informa, La Nación, 22 De Julio De 1982, P. 27a.

الخاتمة

بعد أن عرضنا (التطورات الداخلية في كوستاريكا وموقف الولايات المتحدة منها ١٩٥٠ - ١٩٨٢)، توصلت الرسالة إلى النتائج التالية:

بسبب التنافس والصراع على السلطة من قبل عدد من العوائل المتنفة، دفع ذلك التنافس إلى توقف عجلة النمو والتقدم الاقتصادي، وانعكس ذلك بشكل مباشر على حاجات الفرد الكوستاريكي، سواء أكان ذلك على صعيد دخل الفرد أو في المجالات الصحية والاقتصادية والتعليمية، والمستفيد من تلك النزاعات هي الولايات المتحدة من خلال بسط نفوذها على البلاد، كذلك شركة الفواكه التي رفعت من استثماراتها ومن دون أن تساهما تلك الاستثمارات في تحسين اقتصاد البلاد.

وبلا شك أن الولايات المتحدة، كان لها شأن مهم في تلك النزاعات، سواء بتأجيج الأوضاع الداخلية، أو السيطرة عليها أو التحكم بها، يشاركها في ذلك شركة الفواكه المتحدة .

كما اتضح أيضا أن أي انقلاب أو ثورة تحدثان في كوستاريكا، ولا تتوافق مع مصالح الولايات المتحدة، فأن الأخيرة تقف بالضد منها، فضلا عن تدخلها في اختيار رئيس البلاد، أي لا يوجد رئيس في كوستاريكا لم يحظ بمباركة الولايات المتحدة، وخلاف ذلك تقوم بإسقاطه خلال مدة وجيزة.

كما وجدت الباحثة، وخاصة ما يتعلق بالنزاعات الداخلية التي كانت تحدث في كوستاريكا، وفي أغلبها، لم تلق تأييدا من الولايات المتحدة، وكانت على الضد منها، بل غالبا ما كانت تسيطر عليها ومن ثم تفرض إرادتها على المتنازعين، ومن خلال هذه الدراسة وجدت الباحثة، أن الولايات المتحدة كانت تتطلع أن تكون كوستاريكا بلدا يدور في دائرة سيطرتها.

وعلى وفق ما تقدم، فأن كوستاريكا لم تشهد استقرارا داخليا ملحوظا، خاصة خلال أعوام الخمسينات والستينات من القرن الماضي، فضلا عن اقتصادياتها المتدهورة، مع ارتفاع سقف الدين الذي تسبب في رفع معدلات التضخم في البلاد، وذلك ما أعطل أغلب مشاريعها، التي لو نفذت ستنعش اقتصادها مع تحسن في حالة الفرد، وذلك بلا شك سيؤدي إلى استقرار ملحوظ على صعيد الوضع الداخلي فيها، وكانت المساعدات الأميركية تكاد أن تكون أشبه (بالمعول) على كل رئيس فيها، إذ أن ذلك المعول كان يمتنع عن تلك المساعدات مرة وذلك لمصالح أميركية، وتارة أخرى يقدم تلك المساعدات، أيضا لمصالح أميركية.

ومع وصول (خوسيه فيغيريس) إلى السلطة شهدت كوستاريكا تغير ملحوظ على صعيد أوضاعها الداخلية، ونتيجة لحنكته السياسية، فضلا عن الظروف الدولية والتي منها (الحرب الباردة) والتمدد الشيوعي في أميركا اللاتينية، تلك الأوضاع كان خوسيه قد استغلها أحسن استغلالا، وذلك عندما قرب الشيوعيين، مع تحسين علاقاته مع الاتحاد السوفيتي، كل ذلك كان من أجل الضغط على الولايات المتحدة للحصول على مساعدات مالية، حتى عندما اعترضت الأخيرة على تطور علاقاته مع الاتحاد السوفيتي، لم يتردد عندما قال للأميركا (بأن ذلك جزء من مصلحة بلاده).

أما على صعيد السياسة الداخلية، وشكل كوستاريكا الديمقراطي، فمع اقترابها من عتبة الثمانينيات من القرن الماضي، وجدنا هنالك نضوج سياسي في البلاد مع وعي جماهيري، تكلم ذلك في انتخاب (لويس البرتو) رئيسا للبلاد، وهنا نجد كوستاريكا غير تلك التي مررنا بها في خمسينيات القرن الماضي أيضا، إذ وجدناها بلدا متعافا في مجالات عدة مع استقرار سياسي ملحوظ.

الملاحق

ملحق رقم (١) خارطة كوستاريكا الادارية



David Gustavo Díaz-Arias, *SOCIAL CRISES AND STRUGGLING MEMORIES: POPULISM, POPULAR MOBILIZATION, VIOLENCE, AND MEMORIES OF CIVIL WAR IN COSTA RICA, 1940-1948*, degree Doctor, Indiana University, 2009, P.xiii.

ملحق رقم (٢) موقع كوستاريكا بالنسبة لأمريكا الوسطى وجزر الكاريبي



نجلاء سعيد مكاي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، ط. الأولى، مركز الابحاث العربي ط، بيروت، ٢٠١٣، ص. ٣٩٣.

ملحق رقم (٣) مقاطعات كوستاريكا السبعة

المقاطعة	العاصمة	المساحة كم ^٢
سان خوسيه	سان خوسيه	٤٩٦٥٩٠
لاخويلا	ألاخويلا	٩٧٥٧٥٣
كاتوجو	كاتوجو	٣١٢٤٦٧
هيريديا	هيريديا	٢٦٥٦٩٩
جواناكاستي	ليبيريا	١٠١٤٠٧١
بونتاريناس	بونتاريناس	١١٢٦٥٦٩
ليمون	ليمون	٩١٨٨٥٢

Ronulfo Alvarado Salas, Maribel Pérez Peláez, El Gobierno Local En Costa Rica, #1: Organización Política Y Funciones, Dirección De Gestión Municipal Sección De Investigación Y Desarrollo, Serie Administración Municipal: N° 1, Costa Rica, 2004, P. 33 – 52

ملحق رقم (٤) رؤساء جمهورية كوستاريكا الثانية الى عام ١٩٨٦

ت	الرئيس	الانتماء الحزبي	مدة الحكم
١	خوسية فيغيريس فيرير	حزب الديمقراطي الاجتماعي	٨ آيار ١٩٤٨ - ٨ تشرين الثاني ١٩٤٩
٢	وتيليو أولاتي	حزب الاتحاد الوطني	٨ تشرين الثاني ١٩٤٩ - ٨ آيار ١٩٥٣
٣	خوسية فيغيريس فيرير	حزب التحرير الوطني	٨ آيار ١٩٥٣ - ٨ آيار ١٩٥٨
٤	ماريو أينشاندني خيمينيز	حزب الاتحاد الوطني	٨ آيار ١٩٥٨ - ٨ آيار ١٩٦٢
٥	فرانسييسكو اورليش بولمارسيش	حزب التحرير الوطني	٨ آيار ١٩٦٢ - ٨ آيار ١٩٦٦
٦	خوسيه خواكين تريجوس	حزب التوحيد الوطني	٨ آيار ١٩٦٦ - ٨ آيار ١٩٧٠
٧	خوسية فيغيريس فيرير	حزب التحرير الوطني	٨ آيار ١٩٧٠ - ٨ آيار ١٩٧٤
٨	دانييل اودوير	حزب التحرير الوطني	٨ آيار ١٩٧٤ - ٨ آيار ١٩٧٨
٩	ودريغو كارازو أوديو	حزبائتلاف الوحدة	٨ آيار ١٩٧٨ - ٨ آيار ١٩٨٢
١٠	لويس ألبرتو مونج	حزب التحرير الوطني	٨ آيار ١٩٨٢ - ٨ آيار ١٩٨٦

Obregón Quesada, Clotilde Maria, Nuestros gobernantes, verdades del pasado para com-prender el futuro, Clotilde Obregón, 2. ed, San Jo-sé, C. R. Editorial de la Universidad de Costa Rica, 2002, P. 120-144.

ملحق رقم (٥)

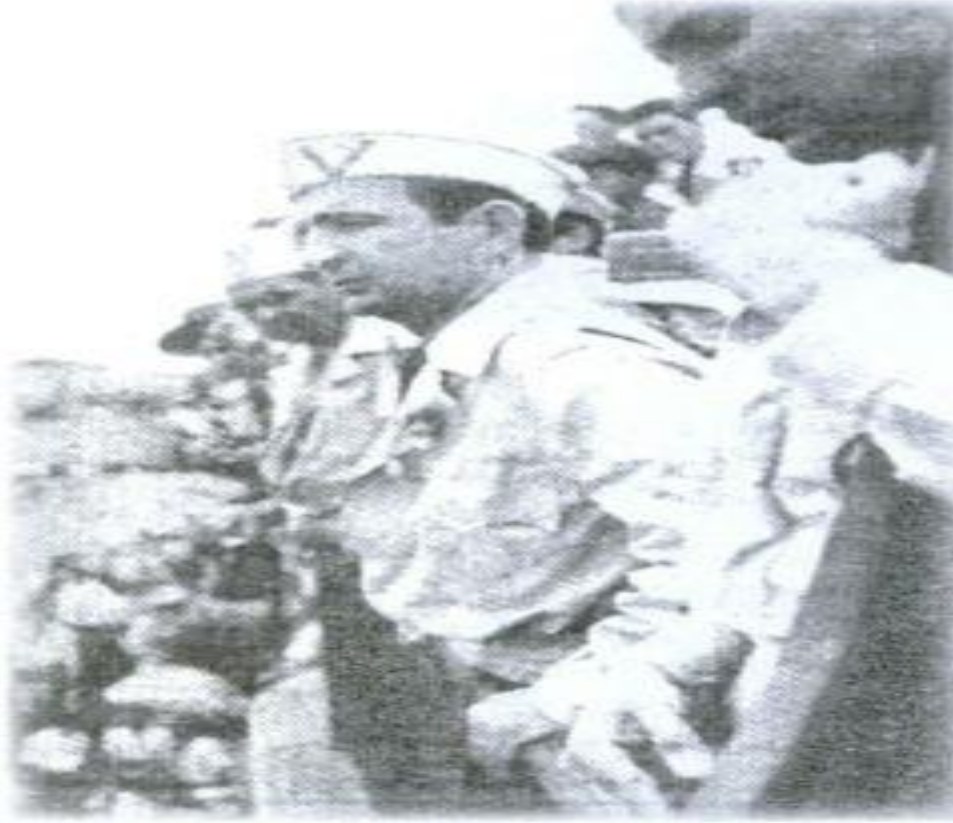
الشخصيات الرئيسية للحرب الاهلية لعام ١٩٤٨ من اليمين الى اليسار، مورا فالفيردي، المونسنيور سانابريا، تيودورو بيكادو، الدكتور كالديرون غوارديا، خوسيه فيغيريس، أوتيلو أولاتي.



Jorge Enrique Romero Pérez, IDEARIO COSTARRICENSE, REFLEXIONES SOBRE ALGUNOS ASPECTOS DE LA GUERRA CIVIL DE 1948, Vol 19, No. 27-28, Revista ABRA, 1998, P.43.

ملحق رقم (٦)

صورة لخوسيه فيغيريس وهو يقود قوات التحرير الوطني عام ١٩٤٨.



Óscar Castro Vega, Op Cit, P. 19.

ملحق (٧)

عدد العمال الذين يعملون في الزراعة عام ١٩٣٥

القطاع الزراعي	عدد العمال	رجال	نساء
فراعات الموز	١٦٢	١٦٢	لا يوجد
مربي النحل	٤	٤	لا يوجد
مربي الدواجن	٧	٦	١
شجار الموز	١,٣٤٨	١,٣٤٨	لا يوجد
مزارعي القهوة	٦,٩٠٠	٦,٨٧٨	٢٢
الصيادين	٢	٢	لا يوجد
مزارعي الحبوب	٣,٠٢٠	٣,٠١٨	٢
جامعي القهوة	٩٦	٢٢	٧٤
بائعي الزهور	٥٥	٥٤	١
اصحاب المزارع	٢٨٠	٢٨٠	لا يوجد
البساتين	١٥٨	١٥٥	٣
الغابات	١	١	لا يوجد
عمال التبغ	١٧٣	١٧٠	٣
رعاة البقر	٣٩٢	٣٩٢	لا يوجد
المزارعون بشكل عام	٢٠,٤٣١	٢٠,٤٢٠	١١

CRMINISTERIO DE ECONOMIA Y HACIENDA DIRECCION GENERAL DE
ESTADISTICA Y CENSOS, CENSO DE POBLACION DE COSTA RICA 11 de
Mayo de 1927, San José, Costa Rica, 1960, P.54.

ملحق (٨)

جدول يوضح عدد العمال الذين يعملون في مختلف قطاعات الدولة لعام ١٩٣٥

القطاع العام	عدد العمال	الرجال	النساء
الزراعة	٩٥,٣٨٧	٩٤,٨٠٤	٥٨٣
لتعدين	٣٩٨	٣٩٨	لا يوجد
الصناعة	١٨,٨٣٣	١٥,٣٤٨	٣,٤٨٥
النقل والمواصلات	٣,٦٤٣	٣,٥٢٩	١١٤
التجارة	٥,٤٠٣	٥,٠٤٢	٣٦١
الادارة العامة	٨,٣٠٨	٥,٥٦٧	٢,٧٤١
المهني الليبرالية	٣,١٠٧	٢,٧٢١	٣٨٦
الخدمات	١٠,٥٤١	٣,٦٤٥	٦,٨٩٦
فروع اخرى	٥,١٩٥	٣,٦٣٥	١,٥٦٠
العاطلين	١,٤٤٧	٧٩١	٦٥٦
المجموعة	١٥٢,٢٦٢	١٣٥,٤٧٩	١٦,٧٨٤

CENSO DE POBLACION DE COSTA RICA 11 de Mayo de 1927, Op Cit., P.54.

ملحق (٩)

النسب المئوية لصادرات السلع الكوستاريكية مع دول العالم

الدولة	١٩٥٠	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠
الولايات المتحدة	٨٣.٣	٥٤.٦	٥٢.٣	٥٠.٣	٤٢.٢	٤٠.٥	٣٢.٧
امريكا الوسطى	٠.٧	١.٤	٣	١٦.٤	٢٠	٢١.٧	٢٧
بقية دول العالم	١٦.١	٤٤	٤٤.٨	٣٣.٣	٣٧.٧	٣٧.٧	٤٠.٣

Marco V. Sánchez, L liberalización comerc.l.AI en el marco del DR-CAFTA: efectos en el crecimiento, la pobreza y la desigualdad en Costa Rica, estudios .y perspectivas Unidad de Desarrollo Soc.l.AI, México, 2007, P.20

ملحق (١٠)

النسب المئوية لواردات السلع الكوستاريكية مع دول العالم

الدولة	١٩٥٠	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠
الولايات المتحدة	٦٢.٢	٥٩.٤	٤٦.٨	٤٦.٤	٣٩.٩	٣٤.٧	٣٢.٩
امريكا الوسطى	٢.٢	٠.٨	٣.٢	٨.٣	٢٢.١	١٦.٥	١٤.٤
بقية انحاء العالم	٣٠.٦	٣٩.٨	٥٠	٥١.٩	٤٣.٢	٤٩.١	٥٢.٦

Marco V. Sánchez, Op Cit, P.20.

ملحق (١١)

النسب المئوية لمشاركه القطاعات في الانتاج المحلي الاجمالي

القطاع	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠
الزراعة	٤١	٢٦	١٣	١٨
الصناعة	١٣	١٦	١٨	٢٢
التعليم العالي	٤٦	٦٠	٥٩	٦٠

Jorge León, HISTORIA ECONÓMICA DE COSTA RICA EN EL SIGLO XX, LA ECONOMÍA RURAL, TOMO II ,Universidad de Costa Rica Instituto de Investigaciones en Cienc.I.As Económicas –IICE Centro de Investigaciones Históricas de América Central–CIHAC, 2012, P. 273.

ملحق رقم (١٢)

نسبة انتاج واستهلاك وتصدير السكر (بالقنطار)

السنوات	الانتاج	استهلاك	يصدر
١٩٤٩-١٩٤٨	٥١٨	٣٤٩	١٩٩
١٩٥٩-١٩٥٨	١,١٠٠	٧٩٧	١٦٦
١٩٦٤-١٩٦٣	١,٨٩٠	١,٠٥٦	٨٩٢
١٩٧٠-١٩٦٩	٣,٣٢١	١,٥٢٧	١,٦٤٢
١٩٧٧-١٩٧٦	٤,٠٩٢	٢,٤٨٨	١,٩٨٦

Lidicte Brcnes, Op Cit. ,P.180

قائمة المصادر والمراجع

اولا:- الوثائق :

اولا : الوثائق الامريكية :

1. Ann Whitman File, Dwight D. Eisenhower, Papers As President Of The United States, 1953-61, Mario Echandi Costa Rican President -Elect, Your Meeting With Costa Rican President-Elect At Luncheon, Box 8, Costa Rica 2, March 27, 1958 .
2. Carter Library, National Security Affairs, Brzezinski Material, Brzezinski Office File, Country Chron File, Box 7, Costa Rica, 1980.
3. Cedema.Org, Centro De Documentación De Los Movimientos Armados, Frente Sandinista De Liberación Nacional (Fsln), Entrevista A Carlos Fonseca, Preso En Costa Rica, Archivo Digital, Nicaragua, 4 – 9 – 1969.
4. Cepal. Notas Para El Estudio Económico De América Latina, 1983: Costa Rica. México, S.E., 1984.
5. C.I.A, For Reports And Estimates, Costa Rica, Office Of The President National Security Council National Security Resources Board Department Of State Office Of Secretary Of Defensefor Reports And Estimates Department Of The Navy Department Of The Air Force Joint Chiefs Of Staff Atomic Energy Commission Research And Development Board, No. 001, 20 February 1950 .
6. C.I.A, The Vesco Factor In Costa, Rican Politics, No. C.I.A-Rdp0900956r000105640001-8, August 7, 1973 .
7. Department Of State,Memorandum By Walter C. Thurston, Divison Of Latin American Affairs, To The Assistant Sec- Retary Of State, Internal Af- Fairs, 1930-1939, No. 818.00/1293, 12 September 1931.
8. El Instituto Tecnológico De Costa Rica Informa Sobre Las Actividades Llevadas A Cabo En Relación Con La Jornada De Estudio Institucional De 1980 A Mayo 1982 ,La Prensa Libre, 1 De Junio De 1982.

9. F. B. I., Released Under The John F. Kennedy Assassination Records Collection Act Of 1992, Jfk Assassination System, V9.1, Docid:32329669, Managua, 07/30/1973.
10. F. R. U. S., Milestones: 1961–1968, Alliance For Progress And Peace Corps, 1961-1969 .
11. F. R. U. S., People, David Dean Rusk, Biographies Of The Secretaries Of State: David Dean Rusk (1909–1994) .
12. F. R. U. S., People, Walter Christian Ploeser (1907–1993).
13. F. R. U. S., People, Biographies Of The Secretariesp Of State:Robert Charles Hill 1917–1978 .
14. F. R. U. S., People, Biographies Of The Secretariesp Of State:Robert Charles Hill 1917–1978 .
15. F. R. U. S., People, Nathaniel Davis, Nathaniel Davis (1925–2011).
16. F. R. U. S., Vol. Iv, No. 1954.
17. F. R. U. S., Vol. Ix, No. 365, 364, 609, 338, 345 1948, P. 512.
18. F. R. U. S., Vol .li, No. 439,1976.
19. F. R. U. S., Vol .Vi, No.270, 1942.
20. F. R. U. S., Vol. li, No. 756, 757, 759, 575, 1951.
21. F. R. U. S., Vol. X/Xi/Xii, No. 72, 69, 74, 85, 68, 1961–1962.
22. F. R. U. S., Vol. E–10, No. ,193, 191, 194, 182, 180, 178, 177, 172, 171, 179, 184, 176, 173, 168, 175, 1969 – 1976 .
23. F. R. U. S., Vol. E–11, No.108, 149 ,146,145, 136, 134, 133, 132, 132, 131, 130, 128, 123, 122, 118, 113, 112, 109, 121, 117, 119, 1969 – 1976.
24. F. R. U. S., Vol. I, No.894, 1920.
25. F. R. U. S., Vol. Iv, No. 614, 604, 603, 303, 302, 298, 297, 293, 232, 300, 304, 78, 91, 315, 300, 232, 293, 297, 298, 302, 303, 603, 604, 614, 279, 310, 609, 1952 –1954.
26. F. R. U. S., Vol. V, No. 256 ,335, 360, 1933–1945.

27. F. R. U. S., Vol. V, No. 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 1936.
28. F. R. U. S., Vol. V, No. 590, 583, 578, 576, 573, 584, 577, 573, 796, 1932.
29. F. R. U. S., Vol. Vii, No. 607, 3, 5, 269, 1955.
30. F. R. U. S., Vol. Xv, No. 344, 340, 333, 331, 330, 341, 332, 1977-1980.
31. F. R. U. S., Vol. Xxxi, No. 81, 79, 110, 73, 1964 – 1968.
32. F. R. U. S., Vol.I, No 762.72/10132, 1918.
33. G.P.O., Authenticated U.S. Government Information, Treaty Of Friendship, Commerce, And Navigation, Between The United States Of America And The Republic Of Costa Rica, Costa Rica, 1851.
34. G.P.O., Authenticated U.S. Government Information, Treaty Of Friendship, Commerce, And Navigation, Between The United States Of America And The Republic Of Costa Rica, Costa Rica, 1851.
35. G.P.O., Treaty Of Friendship, Commerce, And Navigation Between The United States Of America And The Republic Of Costa Rica, Costa Rica, 1851.
36. Imprenta Artes Gráficas De Centroamérica S.A. Programa De Gobierno, 1982-1986, Costa Rica, 1982.
37. Ministry Of Agriculture And Livestock, Report On Follow-Up To The International Covenant On Economic, Soc.I.Al And Cultural Rights Agrarian Development Institute/Sepssa, San José, Osta Rica, 2005.
38. Naciones Unidas, Consejo Economico Y Soc.I.Al, Restrting Ido Cepal, Comision Economica Para America Latina, Costa Rica: Notas Para El Estudio Economico De America Latina, 1975, No. 76 / 5, Mex, 5 Febrero 1976 .
39. Oficina De Planificación De La Educación Su-Perior, Consejo Nacional De Rectores Oficina De Planificacion De La Educacion Superior, Estadistica De

La Educacion Superior 1982, 1.Ed San José Sección De Publicaciones, Opes, 1983.

40. Oficina De Referenc.I.A De Migración Conapare, 1984 Hasta El Mes De Marzo, Datos Citados En: Lázaro Martínez, Esfuerzo De Costa Rica Para Solucionar El Pro-Blema De Los Refugiados Generado Por Los Conflictos Béli-Cos De Los Países, Centoramericanos ,1984.

41. Organizacion De Las Naciones Unidas Para La Agricultura Y La Alimentacion, El Estado Mundial De La Agricultura Y La Alimentación 1974, Roma, 1975.

42. Partido Liberación Nacional V Congreso Nacional: Daniel Oduber Quirós, Una Costa Rica Integrada Por Las Oportunidades, San José, Costa Rica, 2005.

43. Republica De Costa Rica, Ministerio De Agricultura Y Ganaderia, Programa Nacional Integrado De Desarrollo Ganadero Y Salud Animal, Documento De Circulacion Restrin Gida Para Ser Revisada Por La Mi Sion De Analists Del Bid, Caja 7, Costa Rica, San Jose, Diciembre 1982.

44. República De Costa Rica, Secretaría De Informa-Ción Y Comunicaciones, Presidenc.I.A De La República, Cos-Ta Rica: Democrac.I.A Desarmada, Diariamente Abren Sus Puertas 3.704 Centros De Enseñanza Pública A Unos 780.000 Estudiantes, De Los Cuales Casi 60.000 Son Universitarios, La Población Estudiantil Constituye El 30.65% De La Población Costarri-Cense ,Imprenta Nacional ,Costa Rica, 1983.

45. Secretary Of State To The U.S. Minister In Switzer- Land Stovall, No. 2776, 23 September 1918, "Reports On Cen- Tral American Legations— Information On Treatment Of Germans," 763.72114a/185c, United States, Department Of State, Papers Re- Lating To The Foreign Relations Of The United States, 1918, Supplement 2, The World War Washington, D.C.: Government Printing Office, 1933.

46. Soc.I.Al Council, Government Of The Republic, First Report Of Costa Rica On Progress In The Implementation Of The Millenium Development Goals, Undp, San José, Costa Rica, 2004.
47. Thomas C. Mann, Thomas Clifton, 1912-1999, Biographical Info Page, Lbj Presidential Library, Accessed September 25, 2024.
48. U.S. Charge Marshall Langhorne At San Jose To The Secretary Of State, No. 18, 9 May 1914, 818.00/45, Mc 669.
49. U.S. Minister Leo R. Sack At San Jose To The Secre-Tary Of State, 1930-1939, No. 818.20/16, Internal Affairs, 18 December 1935.
50. U.S. Minister Leo R. Sack At San Jose To The Secre-Tary Of State, No. 832, 4 September 1935, 818.911/54, Internal Affairs, 1930-1939.
51. Ucr/Unhcr, Diagnosis Of Degree Of Local Integration Of Colombian Refugee, Population In Costa Rica, 2003, Editorama, San Josè, Costa Rica, 2004.
52. United Nations, Economic Commission For Latin America And The Caribbean, Juan Manuel Villasuso, Costa Rica: Crisis, Adjustment Policies And Rural Development, No. 33, Santiago, Chile, December, 1987.
53. United Nations Conference On Trade And Development Uncotad. 2022. Impact And Implications For The Ocean Economy And Trade Strategy: Case Study 3 – Costa Rica, 2020
54. United States Congress, People, Walter Christian Ploeser (1907-1993), March 06, 2025.
55. United States Department Of State Undos, Treaties In Force: A List Of Treaties And Other International Agreements Of The United States In Force On January 1, 2020.

ثانياً: الوثائق الكوستاريكية:-

1. Archivo Nacional De Costa Rica, Rodrigo Carazo Odio, Discurso
Pronunc.I.Ado Por El Presidente De Costa Rica Lic, Rodrigo Carazo Ante

- La Xxxiii Asamblea General De Las Naciones Unidas, Presidenc.I.A De La República De Costa Rica, 1978.
2. Constitucion Politica De La Republica De Costa Rica, 1949, Arts, 131-138 And Disposiciones Transitorias, San Jose, Imprenta Nacional, 1970.
 3. CRMINISTERIO DE ECONOMIA Y HACIENDA DIRECCION GENERAL DE ESTADISTICA Costa Rican Soc.I.AI Security Fund, Report On Follow-Up To The International Oovenant On Conomic, Soc.I.AI And Cultural Rights, San José, Costa Rica, October 2005.
 4. Instituto Nacional De Seguros, Oficina De Seguridad Social Y Aseguramiento Colegio De Abogados Y Abogadas De Costa Rica, Seguro Obligatorio De Riesgos Del Trabajo (Rt) Del Ins, No. O-21, Costa Rica, 2015, P. 1.
 5. Y CENSOS, CENSO DE POBLACION DE COSTA RICA 11 de Mayo de 1927, San José, Costa Rica, 1960.

ثالثا: الكتب الوثائقية :-

1. Constitucion Politica De La Republica De Costa Rica, 1949, Arts, 131-138 And Disposiciones Transitorias, San Jose, Imprenta Nacional, 1970.
2. Crministerio De Economia Y Hacienda Direccion General De Estadistica Y Censos, Censo De Poblacion De Costa Rica 11 De Mayo De 1927, San José, Costa Rica 1960.
3. Marco V. Sánchez, L Iberalización Comerc.I.AI En El Marco Del Dr-Cafta: Efectos En El Crecimiento, La Pobreza Y La Desigualdad En Costa Rica, Estudios Y Perspectivas Unidad De Desarrollo Soc.I.AI, México, 2007.
4. Ronulfo Alvarado Salas, Maribel Pérez Peláez, El Gobierno Local En Costa Rica, Organización Política Y Funciones, Dirección De Gestión Municipal Sección De Investigación Y Desarrollo, Serie Administración Municipal: N° 1, Costa Rica, 2004.

ثالثاً: الرسائل و العلمية: -

اولاً: العربية: -

- رشيدة بو جودي، سياسه ملء الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على موازين القوى ١٩٤٥ - ١٩٧٤، رساله ماجستير منشوره، جامعه محمد بوضياف -المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨.

- الاء عادل جبر البديري، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية ١٩٦٩-١٩٧٣، رساله ماجستير منشوره، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩ .

ثانياً: الاسبانية:-

1. Carlos Joaquin Sáenz, "Population Growth, Economic Progress, And Opportunities On The Land, The Case Of Costa Rica, Ph.D. Dissertation, University Of Wisconsin, 1969.
2. David Gustavo Díaz-Arias, Soc.I.Al Crises And Struggling Memories:Populism, Popular Mobilization, Violence, And Memories Of Civil War In Costa Rica, 1940-1948, Degree Doctor, Indiana University, 2009.
3. Esteban Beita Navarro, ADMINISTRACIÓN TRIBUTARIA DE ALFREDO GONZÁLEZ FLORES A LA LUZ DEL DÍA DE HOY, MAESTRIA EN ADMINISTRACIÓN, UNIVERSIDAD LATINOAMERICANA DE LA CIENCIA Y DE LA TECNOLOGÍA, Costa Rica, 2009, P. 11-14.
4. Esteban Fernández Morera, Imaginando Amigos Y Enemigos: La "Guerra Fría Cultural" En Costa Rica 1953-1973, Tesis De Estudios De Posgrado En Historia, Ciudad Universitaria Rodrigo Facio, Costa Rica, 2022.
5. Helen L. Jacobstein ,The Process Of Economic Development In Costa Rica 1948-1970: Some Ppolitical Factors, A Dissertataion Doctor The University Of Miami, Coral Gables, Florida, 1972.
6. Jorge Barrientos Valverde, Los Amigos De Lucifer La Ideologia Anti Comunista En Costa Rica Guerra Fría, Discursos Hegemónicos E Identifades Políticas 1948-1962, Universidad De Costa Rica, Tesis De Maestría Ciudad Universitaria Rodrigo Facio, Costa Rica, 2015,

7. Judy Oliver Milner ,Otilio Ulate And The Traditional Response To: Contemporary Political Change In Costa Rica, A Dissertationthe Department Of History, University And Agricultural And Mechanical College ,The Louisiana State, 1977.
8. Leonel Córdoba Gamboa, Evaluación De La Contaminación Ambiental En Aire Y Polvo Por Plaguicidas, En 12 Centros Educativos Del Cantón De Matina, Limón, Maestría Profesional, Universidad De Costa Rica Sistema De Estudios De Posgrado, Costa Rica, 2015
9. Marvin A. Acuña Ortega, Crisis Y Políticas Economicas En Costa Rica: 1978-1985, Tesis De Maestría Publicada, Centro De Estudios Economicos, El Colegio De Mexico, 1986.
10. Paul L. Atwood, United States And Costa Rica, 1945-1960: The Containment Of Liberal Nationalism, Degree Of Doctor Of Philosophy, Boston University Graduate School, Boston University, 1991
11. Rodney Kyle Longley, Kentucky Lexington ,Resistance And Accommodation : Costa Rica And The United States During The Rise Of José Figueres, 1942-1957, Dissertation Degree Of Doctor, University Of Kentucky, Lexington, Kentucky, 1993.
12. Sindy Mora Solano, Costa Rica En La Década De 1980: Estrategias De Negoc.I.Acción Política En Tiempos De Crisis ¿Qué Pasó Después De La Protesta?, Inter-C-A-Mbio Sobre Centroamérica Y El Caribe, Año 4, N. 5, 2007.
13. Suzanne M. O'connor, Costa Rica In The World Community Of Nations, 1919-1939: A Case Study In Latin American Internationalism, A Dissertation Doctor, Loyola University, Chicago, 1976.

رابعاً: - الكتب :-

اولاً: الكتب العربية: -

١. أبراهيم موسى الزقراطي، هاني عبدالرحيم العيزي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٤.

٢. محمد ناصر العبودي، رحلات في أمريكا الوسطى، ط١، المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، ١٩٨٥.

٣. نجلاء سعيد مكاي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، ط. الأولى، مركز الابحث العربي ط، بيروت، ٢٠١٣.

ثانياً: الكتب المعربة: -

• ليزالوتا كراما كاسكا، تاريخ الثورة الكوبية ١٩٥٣-١٩٦٢، تر ضرغام الدباغ، ط ٢، المركز العربي الألماني، برلين، ٢٠١٦.

ثالثاً: الكتب الاسبانية: -

1. ----- ,Colección De Leyes Y Decretos, Tipografía Nacional, San José, Costa Rica, 1903.

2. Acuña And Molina, Historia Económica Y Soc.I.Al De Costa Rica, 1750-1950 ,San José, Costa Rica ,Editorial Porvenir,1991.

3. Aguayo, Claude Heller, Rosario Green, Gustavo Vega, Humberto Garza Elizondo, Mexico-Estados Unidos: 1983, El Colegio De México ,1984.

4. Alberto Cañas Escalante, Los Ocho Años, Costa Rica, Editorial Liberación Nacional, 1955.

5. Araya Pochet, Carlos. Historia Económica De Costa Rica, 1821-1971. 4th Ed. Colección "E.F.A." De Libros Universitarios. San José, Costa Rica, 1982.

6. Ariel C.Armony, Transnationalizing The Dirty War: Argentina In Central America. ,In From The Cold: Latin America's New Encounter With The Cold War, Edited By Gilbert M. Joseph And Daniela Spenser, Duke University Press, 2008.

7. Antonio Luis Hidalgo Capitán, Costa Rica en evolución Política económica, desarrollo y cambio estructural del sistema socioeconómico costarricense (1980-2002), Primera edición, Editorial de la Universidad de Costa Rica, 2003, P. 33.

8. Bayley, David H. And Robert M. Perito. The Police In War. Fighting Insurgency, Terrorism, And Violent Crime. Boulder, Co: Lynne Rienner, 2010
9. Burt English, Liberacion Nacional Of Costa Rica, University Of Florida Press, 1971.
10. Cadmus M.Wilcox, History Of The Mexlcan War, The Church News Publishing Company, Washington, 1892.
11. Carlos Araya Pochet, Liberación Nacional En La Historia Política De Costa Rica 1940 –1980, Universidad De Costa Rica, San Jow–Costa Rica, 1982.
12. Carlos Calvo Gamboa, León Cortés Y Su Época, Editorial Universidad Estatal A Distancia, Universidad De Texas, USA, 1982, P. 9–10.
13. Cartilla Guardia, Histórica De Costa Rica, Quinta Ediciónlibrería Lehmann Sauter & Co., San José, Costa Rica, 1927 .
14. Clotilde Obregón Quesada ,El Proceso Electoral Y El Poder Ejecutivo En Costa Rica, Primera Edición, De la Universidad De Costa Rica ,Costa Rica, 2000.
15. Comniane–Proz–Cr ,Vida Y Lucha De Los Trabajadores Bananeros Relato De Un Viejo Liniero Del Atlántico, Vol. 63, Biblioteca De La Amblea Legislatine, San José, May 1967.
16. Daniel Kersffeld, La Liga Antiimperialista De Costa Rica: Una Escuela De Cuadros Para El Partido Comunista De Costa Rica, Universidad De Costa Rica, San José, 2009.
17. Watt Stewart, Keith and Costa Rica. A Biographical Study of Minor Cooper Keith, The University of New Mexico Press, 1964.
18. Carlos Calvo Gamboa, León Cortés Y Su Época, Editorial Universidad Estatal A Distancia, Universidad De Texas, USA, 1982, P. 9–10.
19. David Díaz Arias, Chicago Boys Del Tropico: Historia Del Neoliberalismo En Costa Rica (1965–2000), Primera Edición, Editorial Universidad De Costa Rica, Centro De Investigaciones Históricas De América Central, San José, Costa Rica, 2021.

20. David Díaz Arias, Historia Del Neoliberalismo En Costa Rica: La Aparición En La Contienda Electoral, 1977 – 1978, Ed.1, Vicerrectoría De Investigación, San José, Costa Rica, 2019 .
21. Eduardo Oconitrillo García, Un Siglo De Política Costarricense Editorial Universidad Estatal A Distanc.I.A, San Jose, Eunim, 1982.
22. Eduardo Oconitrillo, Cien Años De Política Costa Rice Nse 1902–2002, Ed. Primera, Euned Editorial Universidad Estatal A Distanc.I.A ,Costa Rica, 2004.
23. Estela Quesada Hernández, 1924–2011: biobibliografía [recurso electrónico] / Biblioteca Nacional, Unidad de Investigación y Bibliografía compilador – Primera edición. – San José, Costa Rica: Ministerio de Cultura y Juventud, Sistema Nacional de Bibliotecas, Biblioteca Nacional "Miguel Obregón Lizano" Unidad de Investigación y Bibliografía, 2020.
24. Evangelina Aguiluz Castro, Compañero Marc.I.Al Aguiluz ¡Presente! Su Lucha En América Central, 1ª Ed, Cartago Editorial Tecnológica De Costa Rica, 2003.
25. Federico Tinoco Granados, Páginas De Ayer, Imprenta Solsona, Paris, 1928.
26. Florenc.I.A Quesada, "Urbanism, Architecture, And Cultural Transformations In San José, Costa Rica, 1850–1930," In Planning Latin American Capital Cit.les 1850–1950, Ed. By Arturo Almandoz London, 2002.
27. Florenc.I.A Quesada, "Urbanism, Architecture, And Cultural Transformations In San José, Costa Rica, 1850–1930," In Planning Latin American Capital Cit.les 1850–1950, Ed. By Arturo Almandoz London, 2002.
28. Francis Giguère, Costa Rica Ulysse Le Plaisir De Mieux Voyager, Secretarios Y Archivos Nacionales De Quebec, Canada, 2008.
29. Helen L. Jacobstein ,The Process Of Economic Development In Costa Rica 1948–1970: Some Ppolitical Factors, A Dissertataion Doctor The University Of Miami, Coral Gables, Florida, 1972.

30. Iván Molina Jiménez, Demoperfecto Crac.I.A ,La Democrac.I.A Pre-Reformada En Costa Rica 1885-1948, Heredia, Editorial Universidad Nacional, 2005.
31. Jacinto Lopez, La Caída Del Gobierno Constitucional De Costa Rica. De Laisne Y Carranza, Nueva York, U.S.A., 1919 .
32. James L. Busey, Notes On Costa Rican Democraoi. University Of Colorado Studies, Series In Politica Science, No. 2. Bolder1 University Of Colorado Press, 1962.
33. Jeffrey Casey Gaspar, Limón 1880-1940, Un Estudio De La Industria Bananera En Costa Rica, San José, Editorial Costa Rica, 1979 .
34. John Charles Chasteen, The Contemporary History Of Latin America, Duke University Press, Durham North Carolina, 1993.
35. John D Martz, Central America The Crisis And The Challenge, Chapel Hill, University Of North Carolina Press, United States Of America, 1959.
36. John T. Alexander Y Otros, The History Of Central America, Greenwood Press, London, 2006.
37. Jorge Barrientos Valverde, Los Amigos De Lucifer La Ideologia Anti Comunista En Costa Rica Guerra Fría, Discursos Hegemónicos E Identifades Políticas 1948-1962, Universidad De Costa Rica, Tesis De Maestría Ciudad Universitaria Rodrigo Facio, Costa Rica, 2015.
38. Jorge Francisco Sáenz Carbonell, Historla Diplomática De Costa Rica ,1948-1970, Primera Edición, Escuela De Relaciones Internaciones, Universidad Nacional ,Heredia, Costa Rica, 2013.
39. Jorge León, HISTORIA ECONÓMICA DE COSTA RICA EN EL SIGLO XX, LA ECONOMÍA RURAL, TOMO II, Universidad de Costa Rica Instituto de Investigaciones en Cienc.I.As Económicas -IICE Centro de Investigaciones Históricas de América Central-CIHAC, 2012.
40. Jorge Rovira Mas, Estado Y Política Económica En Costa Rica 1948-1970, Primera Edición Digital, Editorial Ucr, San José, Costa Rica, 2020.

41. Jorge Rovira Mas, Estado Y Política Económica En Costa Rica: 1948-1970, Jorge Rovira Mas, Ed. 1, San José, Torial De La Universidad De Costa Rica, 2000.
42. Jorge Rovira, Costa Rica En los Años '80, Editorial Porvenir, San José, 1987.
43. Jose Joaquín Trejos Fernández, S.A. Trejos Hermanos Sucesores, Costa Rica, 1999.
44. Juan M. Y Otros Villasuso, El Sector Pro-Ductivo, Crisis Y Perspectivas ,Editorial Porve-Nir, San José, 1984.
45. Kyle Longley, The Sparrow And The Hawk, Costa Rica And The United States During The Rise Of José Figueres, The University Of Alabama Press, Tuscaloosa, 1997 .
46. León Fernandez Guardia, Historia De Costa Rica, 2 Tomes, Imprenta Falco Hermanos & Co., San Jose
47. León Fernández, Colección De Documentos Para La Historia De Costa Rica, T.IV, Barcelona, Imprenta Viuda De Luis Tasso, 1907.
48. Lidiette Brenes, La Nacionalizacion Bancaria En Costa Rica Un Juicio Histórico, Flacso, San José, 1990.
49. Marielos Aguilar Hernández, Costa Rica En El Siglo Xx: Luchas Soc.I.Ales Y Conquistas Laborales ,Ed.2.A Reimpr,C. R. ,Edit. Ucr, 2015.
50. Mark Falcoff, Cuba, The morning After (Confronting Castro Legacy), the AFL press, Washington D.C, 2003.
51. Obregón Quesada, Clotilde Maria, Nuestros gobernantes, verdades del pasado para com-prender el futuro, Clotilde Obregón, 2. ed, San Jo-sé, C. R. Editorial de la Universidad de Costa Rica, 2002.
52. Octavio Quessda Vargas, Proceso De La Restauracion, () La Intervencidn Americana En Costa Rica, San Joa, Imprenta Librar!A Y Encuaderna-Ciõn, 1922 .

53. Oscar Aguilar Bulgarelli, La Constitución De 1949. Antecedentes Y Proyecciones, Ed. Costa Rica, Costa Rica, 1973 Oscar Aguilar Bulgarelli, Costa Rica Y Sus Hechos Políticos De 1948, Ed. Primera, Euned, Costa Rica, 2006.
54. Óscar Castro Vega, Fin De La Segunda República Figueres Y La Constituyente Del 49, Ed. Primera, Euned Editorial Universidad Estatal A Distanc.I.A ,Costa Rica, 2007 .
55. Patric.I.A Alvarenga, De Veci- Nos A Ciudadanos ,Movimientos Comunales Y Luchas Cívicas En La Historia Contemporánea De Costa Rica ,San Pedro, Editorial De La Universidad De Costa Rica, Y Edi-Torial De La Universidad Nacional, 2005
56. Paul F. Boller, Not So!:Popular Myths About America From Columbus To Clinton, New York: Oxford University Press, 1995.
57. Paula Fernandez Hellmund, La Fractura Del Movimiento Revolucionario: Tendenc.I.As Dentro Del Frente Sandinista De Liberación Nacional (1972-1978), Xiv Jornadas Interescuelas/Departamentos De Historia, Departamento De Historia De La Facultad De Filosofía Y Letras, Universidad Nacional De Cuyo, Mendoza, 2013.
58. R. Miller, Treaties And Other International Acts Of The United States Of America,Vol. 5, United States Government Printing Office,1985.
59. Richard Haney Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora publishing, New York, 2005.
60. Robert J. Alexander, Communism In Latin America, New Brunswick J Rutger, University Press, 1957.
61. Rodrigo Carazo Odio, Carazo: Tiempo Y Marcha, Editorial Euned Universidad Estatal A Distanc.I.A, 1989.
62. Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War Biographies, Volume 1: A.J, New York, 1968.

63. The Boston Cooking School, Ashort History Of The Banana, United Fruit Company, Boston, Mass.
64. Will Durant, "The Story Of Civilization" Vol. Vi, "The Reformation". New York: Simon & Schuster, 1957.
65. Xiomara Avendaño Rojas, Centroamérica Entre Lo Antiguo Y Lo Moderno Institucionalidad, Ciudadanía Y Representación Política 1810-1838, Universitat Jaume, Amèrica, 2009.

خامساً: الدوريات: -

1. Fabrice Edouard Lehoucq, Class Conflict, Political Crisis, And The Breakdown Of Democratic Practices In Costa Rica, Journal Of Latin American Studies, Vol. 23, No. 1, 1991.
2. Iván Molina Jiménez ,Ricardo Jiménez Y Los Comunistas En La Costa Rica De La Década De 1930, Redalyc.Org Universidad De Costa Rica, Año. 4, No. 5, Universidad De Costa Rica, San Pedro De Montes De Oca, Costa Rica, 2007.
3. Manuel Rojas Bolaños, Costa Rica: El Movimiento Obrero Y Popular En El Contexto De Una Crisis ,Anuario De Estudios Centroamericanos, No. 6, Universidad De Costa Rica Costa, 1980.
4. Manuel Rojas Bolaños, El Movimiento Obrero Y Popular En Los Años Setenta, Anuario 6, Universidad De Costa Rica, 1980.
5. María Mercedes Salgado, Activismo De Alto Riesgo: El Frente Sandinista De Liberación Nacional (Fsln) ¡Patria Libre O Morir!, Anuario De Estudios Centroamericanos, Vol. 44, Univervidad De Costa Rica ,2018.
6. Mylena Vega ,Cambios En La Sociedad Costarricense En Las Décadas De Los Ochenta Y Noventa, Anuario De Estudios Centroamericanos, 22(2), University Costa Rica, 2012.
7. Paula Fernandez Hellmund, La Fractura Del Movimiento Revolucionario: Tendenc.l.As Dentro Del Frente Sandinista De Liberación Nacional

(1972-1978), Xiv Jornadas Interescuelas/Departamentos De Historia, Departamento De Historia De La Facultad De Filosofía Y Letras, Universidad Nacional De Cuyo, Mendoza, 2013.

سادسا: البحوث والدراسات :-

اولا: العربية: -

١. انتصار محمد نصر وآخرون، موقف مصر من مبادرة وليم روجرز ١٩٧٠، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ١، ع ٢، ٢٠٢١.
٢. ايمان متعب محي، جيمي كارتر و دوره في السياسة الداخلية الأمريكية حتى عام ١٩٨١ مجلة كلية التربية للبنات، السنة الثانية عشر، ج ٤، ع ٢٨، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٥.
٣. ايمن كاظم حاجم، عبادي احمد عبادي، دور الثائر الأرجنتيني ارنستو تشي جيفارا في التقارب الكوبي - السوفيتي ١٩٥٩ - ١٩٦٢، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، الكلية الاسلامية الجامعة، ع ١، ع ٤٤، العراق، ٢٠١٧.
٤. حفيظة طالب، نظرية المجال الحيوي كمحدد لسياسة روسيا الخارجية تجاه أوكرانيا (فترة حكم الرئيس بوتن)، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مج ١٠، ع ١، جامعة بومرداس، الجزائر، ٢٠٢٣.
٥. خالد عبد نمال الدليمي، قضية طرد كوبا من منظمة الدول الأميركية ١٩٦٢، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، ع ٧، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، العراق، ٢٠٢١.
٦. سعد سلوم، الكرسي الرسولي ودوره في النظام الدولي دراسة في القوة الناعمة للفاعل الديني في العلاقات الدولية، المجلة السياسية الدولية، ع ٥٦، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٢٣.
٧. صفاء ابراهيم الموسوي، الدور الدبلوماسي للكرسي الرسولي في السياسة العالمية الركائز، المحددات، الآثار، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، ع ١٧، الجامعة العراقية، كلية القانون والعلوم، ٢٠٢٢.
٨. عبد الرحمان علي الجيلاني، انظمة اسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، مجلة التنظيم والعمل، مج. ٤، ع. ٦، الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٠.
٩. علاء عطا الله صبح القيسي، ياسر علاء اسود، جيمي كارتر سيرته وفلسفته في الحكم (١٩٢٤-١٩٨١)، مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج ٥، ع ٩، بغداد، ٢٠٢٣.

١٠. علي صالح حمدان حامد، الحرب الأهلية في كوستاريكا ١٢ اذار - ١٩ نيسان عام ١٩٤٨، المجلة الأكاديمية لجامعه نوروز، پ. ١١، ژ. ٢، العراق، ٢٠٢٢، ص ١٤٨.
 ١١. مجله الطليعة، أمريكا اللاتينية، قاموس سياسي واقتصادي، مؤسسه الاهرام، ع ٢، ١٩٧٢.
 ١٢. محمود حسين عامر، الحرب الباردة في أمريكا الوسطى، مجلة الجامعة العراقية، ج ١، ع ٥٨، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٥٢٥.
 ١٣. مريم عبد علي حمدان، الرئيس الأمريكي لندون جونسون بين طموحه السياسي وانه الاجتماعي أعمال الشغب في واتس عام ١٩٦٥ نموذج، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مج ٢١، ع ٦٨، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤.
 ١٤. نجلاء عدنان حسين، دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الامريكية حتى عام ١٩٦١، مجلة كليه التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، مج ٢٧، ع ١١١، بغداد، ٢٠٢١.
 ١٥. هادي خليف كريم، كسنجر سياسي ومفكر النصف الثاني من القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، جامعة بابل، ٢٠١٩.
- ثانياً: الاسبانية : -

1. Alejandro Alvarado Alcázar, Gloriana Martínez Sánchez, Daniel Fernández Vásquez, Soc.I.Al Conflicts In The Costa Rican Countryside: A Look From The Soc.I.Al Protest (2014-2018), Revista De Cienc.I.As Soc.I.Ales, Núm.1,Cienc.I.As Soc.I.Ales Universidad De Costa Rica, 2020.
2. Alejandro Bonilla Castro, El Retrato Del Recuerdo Y El Olvido. Políticas De Conciliación, Olvido Y Memorias Emblemáticas De La Dictadura De Federico Tinoco Granados (1917-1963), Dialogos: Revista Electrónica De Historia, Vol. 16, N° 1, 2015.
3. Alfredo Martínez Moreno ,La Conferenc.I.A De Washington De 1907 Y La Corte De Justic.I.A Centro Americana, La Universided, Núm. 5, No. 5, 1965.
4. Eduardo González Ayala, Seguridad Y Policía En Costa Rica Posterior A La Guerra Civil De 1948 ,Diálogos. Revista Electrónica De Historia, Vol. 9, Universidad De Costa Rica, 2008 .
5. Federico Castillo, Minor Keith: his influence in Costa Rica and beyond, PACIFIC COAST NUMISMATIC SOCIETY, PCNS PAPERS, 2017.

6. Gonzalo Fernández de la Mora Varela, La oligarquía, forma trascendental de gobierno, Revista de estudios políticos, N° 205, español, 1976, P. 8.
7. Eugenio Rivera Urrutia, El Fondo Monetario Internacional Y Las Políticas De Estabilización En Costa Rica: 1978-1982, Revistainvestigación Económica, Vol. 43, Núm. 168, San José, Costa Rica, 1984.
8. Fabrice Edouard Lehoucq, Class Conflict, Political Crisis, And The Breakdown Of Democratic Practices In Costa Rica, Journal Of Latin American Studies, Vol. 23, No. 1, 1991.
9. Francisco Roja Aravena, Las Vinculaciones Diplomáticas, Económicas Y Culturales Entre Costa Rica Y La Unión Soviética, Un Bajo Perfil, Anuario De Estudios Centroamericanos, Vol. 12, No. 1, Universidad De Costa Rica, 1986.
10. Francisco Roja Aravena, Las Vinculaciones Diplomáticas, Económicas Y Culturales Entre Costa Rica Y La Unión Soviética, Un Bajo Perfil, Anuario De Estudios Centroamericanos, Vol. 12, No. 1, Universidad De Costa Rica, 1986.
11. Francisco Rojas Aravena, Interes Nacional Y Toma De Decisiones: El Caso De La Neutralidad Costarricense, Anuario De Estudios Centroamericanos, Vol. 11, No.1, Univ. Costa Rica, 1985.
12. Freddy Esquivel Corella, Desarrollo Capitalista En El Estado Empresario: Apuntes Para El Trabajo Soc.I.Al Costarricense Reflexiones, Vol. 86, Núm. 1, 2007.
13. Guillermo Miranda Camacho, La Fundación Del Partido Liberación Nacional Y El Origen Del Proyecto Político Educativo Soc.I.Aldemócrata En Costa Rica, Revista De Cienc.I.As Soc.I.Ales, Vi, Ucr, 2010 .
14. Iván Molina Jiménez, La Exclusión Electo- Ral Del Partido Comunista De Costa Rica En 1931, Una Interpretación Institucional, No. 108, Cua- Dernos Americanos. México, 2004.
15. Iván Molina Jiménez, La Participación Del Partido Comunista De Costa Rica En La Década De 1930: El Caso De Los Comicios De 1934, Historia Y Política, Núm. 13, Enero/Junio 2005 .

16. Javier A. Galván, Revolution And Counterrevolution: An Analysis Of U.S. Policy Towards Latin America, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Vol. 4, Cihac, No.2, Noviembre 2003 – Marzo 2004,
17. Jorge A. Morm ,Crisis Y Movimientos Campesinos En Costa Rica (1978–1986),Revista Abra, Vol. 6, No. 5–6, Universidad De Costa Rica, 1987.
18. Jorge Enrique Romero Pérez, Ideario Costarricense, Reflexiones Sobre Algunos Aspectos De La Guerra Civil De 1948, Vol 19, No. 27–28, Revista Abra, 1998.
19. Jorge Francisco Saenz Carbonell, La Política Exterior De La Administración Echandi Jiménez 1958–1962, Revista Costarricense De Política Exterior ,Vol. Ix, San José, Costa Rica, Mayo 2011.
20. José Manuel Cerdas Albertazzi, Las Luchas Contra La Empresa Alcoa. Un Intento De Síntesis Interpretativa (1969–1970), Revista De Historia, N.º 75, The School Of History Of The Universidad Nacional (Una), Costa Rica, 2017.
21. Kevin Casas–Zamora, Dirty Money ; How To Break The Link Between Organized Crime And Politics ,Electronic Article, Americas Quarterly Politics, Business & Culture In The Americas, Vol.19, Issue I, May 7, 2010.
22. Laura Álvarez Garro, El Comunismo Como Exterior Constitutivo Del Ser Costarricense 1950–1959, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Centro De Investigaciones Históricas De América Central, Vol. 21, Núm. 2, Universidad De Costa Rica, 2020.
23. Manuel Rojas Bolaños, El Desarrollo Del Movimiento Obrero En Costa Rica ; Un Intento De Periodizacion ,Movi– Mientos Sindi– Cales En Costa Rica, Revista De Cienc.I.As Soc.I.Ales, Universidad De Costa Rica, Núm. 15–16, San Jose Costa Rica, 1978.
24. María Mercedes Salgado, Activismo De Alto Riesgo: El Frente Sandinista De Liberación Nacional (Fsln) ¡Patria Libre O Morir!, Anuario De Estudios Centroamericanos, Vol. 44, Univervidad De Costa Rica ,2018 .

25. Marielos Aguilar Hernández, Algunas Consideraciones Sobre La Huelga Bananera De 1934, Artículos Revista Estudios Universidad De Costa Rica, Núm. 9, Costa Rica, August 28, 2017.
26. Mercedes Muñoz Guillén, Democracia Y Guerra Fría En Costa Rica: El Anticomunismo En Las Campañas Electorales De Los Años 1962-1966, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Vol. 9, No. 2, 2008.
27. Martín Omar Aveiro, Benjamín Núñez Vargas y la universidad necesaria para Costa Rica, Vol. 21, No. 3, Revista Electrónica Educare, de la Universidad Nacional, Costa Rica, 2017.
28. Miguel Ayerdis, Roque Dalton Hace Un Llamado A La Solidaridad Por La Vida Y La Libertad De Carlos Fonseca Amador, Homenaje Al Comandante Fonseca Amador (1936-1976) En Ocasión Del 80 Aniversario De Su Nacimiento, Revista Humanismo Y Cambio Social, Núm. 6, Año. 3, Julio – Diciembre 2015.
29. Mylena Vega ,Cambios En La Sociedad Costarricense En Las Décadas De Los Ochenta Y Noventa, Anuario De Estudios Centroamericanos, 22(2), University, Costa Rica, 2012.
30. Nicolás Boeglin Naumovic, Dragado Del Río San Juan Y Balance En La Decisión De La Haya Del 8 De Marzo Entre Costa Rica Y Nicaragua, Revista Estudios, No.(24), San José, 2011.
31. R. Chaves Zamora, Rebeldía En La Memoria. El Movimiento Estudiantil Contra Alcoa (Costa Rica, 1968-1970) , Euned, Artículo Electrónico, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Universidad De Costa Rica, Escuela De Historia, San Pedro De Montes De Oca, San Pedro, San José, 2021.
32. Randall Chaves Zamora, Una Leyenda Heroica. Historia Y Memoria Pública Del Movimiento Estudiantil Costarricense 1970-2020, Diálogos Revista Electrónica De Historia, Vol. 21, Núm. 1, Enero-Junio, Costa Rica, 2020.

33. V. Carlos Alberto Abarca ,Luchas Populares Y Organizacion Obrera En Costa Rica 1950-1960 ,Movi- Mientos Sindi- Cales En Costa Rica, Revista De Cienc.I.As Soc.I.Ales, Universidad De Costa Rica, Núm. 15-16, San Jose Costa Rica, 1978.

34. Vladimir De La Cruz, El Primer Congreso Del Partido Comu Nista De Costa Rica, Estudios Soc.I.Ales Centroamericanos, San José, No. 27, Septiembre-Dicientibre, 1980 .

سابعاً: الصحف الإسبانية : -

1. Diario De Costa Rica

- Diario De Costa Rica, 2 De Febrero De 1946.
- Diario De Costa Rica, 5 De Febrero De 1946.
- Estímulo A Los Cultivos De Café En Guanacaste, Diario De Costa Rica, Núm. Xxxix, 28 De Marzo De 1958.

2. El Debate

- Gilberto Lopez, Agenc.I.A H Ranee Press, otas Sobre Un Avión Sin Identificación..., El Debate, 17 De Mayo De 1984.

3. La Información

- No. 2825, 30 De Enero De 1917.
- No. 2824, 28 De Enero De 1917.

4. La Nación

- Hoy: Seminario Sobre Contrato De Alcoa En La Universidad, La Nación, Mayo 9, 1969.
- El Instituto Tecnológico De Costa Rica Informa..., La Nación, 22 De Julio De 1982.
- Editorial, La Alternativa Confluenc.I.A O Dispersión, La Nación, 16 De Mayo De 1982.
- Gobierno Solicitó Alza Del 80 Por Ciento En Gasolina, La Nación, N°. 12.914/Xxxvi, San José, Costa Rica, Martes 1 De Junio De 1982.

- Cuánto Le Cuestan A Usted Los 314 Asesores Del Régimen?, La Nación, 12 De Junio De 1977.
- “Piden Orientación Electoral A Obispos”, La Nación, 26 De Enero De 1978.
- “Obispos Reiteran Posición De 1974 Sobre Elecciones”, La Nación, 31 De Enero De 1978.
- “Más Trabajo Y Reducción Del Gasto Público Anunc.I.A Monge”, La Nación, 1 De Mayo De 1982.
- “La Unidad Contra El Despilfarro De Las Embajadas”, La Nación, 11 De Junio De 1977.
- “Campo Pagado: Porque El Pueblo Así Lo Quiso”, La Nación, 1 De Julio De 1977.
- “ Campo Pagado: ¿Cuánto Le Cuestan A Usted Los Presidentes Ejecutivos?”, La Nación, 13 De Junio De 1977.
- “ Manuel Formoso Peña, Gravísimo Cómputo De Contradicciones Ofic.I.Ales”, La Nación, 18 De Agosto De 1977.

5. La Prensa Libre

- José María Penabad, “Echandi Asume La Historia”, 18 De Octubre De 1980.

6. La República

- Hoy Reanuda Lección El Tecnológico, La República, 22 De Julio De 1982.
- “09 De Septiembre De 1983”, La República,

7. The Washington Post

- Former Envoy Charles Burrows Dead At Age 76, The Washington Post, September 6, 1986.

ثامناً: مقالات الإلكترونية :-

اولاً: العربية:-

فيروشاہ عبد الرحمن، الاولیغاشیہ تعریفها - مخاطرها، یکیٹی میدیا، ٨ ايار ٢٠٢٢.

ثانياً: الأجنبية :-

1. Chaves Zamora, R. Rebeldía En La Memoria. El Movimiento Estudiantil Contra Alcoa (Costa Rica, 1968–1970). Diálogos. Revista Electrónica De Historia, Artículo Electrónico, Universidad De Costa Rica, 2021.
2. Current, Richard N. Daniel Webster American Politic.I.An. Article History. Encyclopedia Britannica, 6 Junio 2024. Disponible En: <https://www.britannica.com/biography/daniel-webster>.
3. Commander Lyndon B. Johnson, USNR, Naval History and Heritage Command, <https://www.history.navy.mil/browsebytopic/people/presidents/Johnson.html>.
4. Douglas Martin, Nathaniel Davis, Diplomat, Is Dead at 86, The New York Times, May 22, 2011, <https://www.nytimes.com/2011/05/23/world/23davis.html> .
5. Gary S. Elbow Andfranklin D. Parker, Costa Rica From 1974 To 2000, The Editors Of Encyclopaedia Britannica, May 3, 2025.
6. Gillard, Michael. Robert Vesco, Fugitive American Financier Responsible For One Of The Biggest Frauds In History. The Guardian Us News, 21 Mayo 2008. Disponible En: <https://www.theguardian.com/world/2008/May/21/internationalcrime.usa>
7. How The Domestic Industry Of Costa Rica Became More Competitive In The Us Market. Antecedents And Trends. Soc.I.Al Science Research Network, 2013. Artículo Electrónico.
8. Iván Molina Jiménez, La Primera Huelga Estudiantil Por La Democratización Del Instituto Tecnológico De Costa Rica (1980), Artículo Electrónico ,Del Pasado Y Del Presente, Febrero 10, 2020.
9. Jesús C., Peña–Vinces, Segundo Castro–Gonzáles, Francisco Espasandín Bustelo.

10. Jesús Ceberio. Costa Rica Busca Apoyo En México Para Renegociar Su Deuda. El País Internacional, 10 Febrero 1982. Disponible En: https://Elpais.Com/Diario/1982/02/10/Internacional/382143607_850215.Html
11. John F. Kennedy Presidential Library And Museum. Peace Corps. 7 Noviembre 2024. Disponible En: <https://www.jfklibrary.org/Learn/About-Jfk/Jfk-In-History/Peace-Corps>
12. Molina Jiménez, Iván. La Primera Huelga Estudiantil Por La Democratización Del Instituto Tecnológico De Costa Rica (1980). Del Pasado Y Del Presente, 10 Febrero 2020. Artículo Electrónico.
13. Olivares Ocampo, Javier. Divulgación Histórica: La Huelga Del Aguinaldo: 1959-1960. Uned – Universidad Estatal A Distancia. Disponible En: https://historiauned.net/index.php?option=com_content&view=article&id=517:difusion-historica-la-huelga-del-aguinaldo-1959-1960&catid=67:boletin-electronico&Itemid=325
14. Salisbury, Richard V. Domestic Politics And Foreign Policy: Costa Rica's Stand On Recognition 1923-1934. Duke University Press. Artículo Electrónico.
15. World Currencies. Costa Rica Currency: 5 Facts You Need To Know About The Colón. Blog Remitly Community, 8 Agosto 2024. Disponible En: <https://blog.remitly.com/topic/global-community/>

تاسعا : - الموسوعات الإلكترونية :

1. Robert C. Hill, https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_C._Hill.
2. Tenía 99 Años, Ar Nuestra Voz, 24 /1 /2018, <https://ameliarueda.com/nota/fallece-gonzalo-facio-canciller-de-cancilleres>.
3. Thomas C. Mann, Thomas Clifton, 1912-1999, Biographical Info Page, Lbj Presidential Library, Accessed September 25, 2024, <https://www.discoverlbj.org/item/mannt>.

4. United States Congress, People, Walter Christian Ploeser (1907–1993), March 06, 2025, <https://Bioguide.Congress.Gov/Search/Bio/P000387>.
5. Víctor Artavia, La Histórica Huelga Bananera De 1934, Artículo Electrónico, 4 Agosto 2023, <https://Izquierdaweab.Cr/Historla-Historica-Huelga-Bananerade-1934/>
6. https://Web.Archive.Org/Web/20201031000834/https://Bigenc.Ru/World_History/Text/2350094.
7. Tenía 99 Años, Ar Nuestra Voz, 24 /1 /2018, <https://Ameliarueda.Com/Nota/Fallece-Gonzalo-Facio-Canciller-De-Cancilleres>.
8. https://Es.M.Wikipedia.Org/Wiki/Jos%C3%A9_Figueres_Ferrer
<https://Elespiritudel48.Org/Leon-Cortes-Castro/>.
9. <https://Elespiritudel48.Org/Carlos-Luis-Valverde-Vega/>
<https://Web.Archive.Org/Web/20191209150240/http://Id.Loc.Gov/Authorities/Names/N79006852.Html>
10. <https://Www.Encyclopedia.Com/Humanities/Encyclopedias-Almanacs-Transcripts-And-Maps/Nunez-Vargas-Benjamin-1915-1994>
11. Adolfo Gonzalez Guerra, Alfredo González Flores, Asamblea Legislativa República De Costa Rica, 8 Mar. 2024, <https://Www.Asamblea.Go.Cr/Ca/Lists/Coleccion/Dispform.aspx?Id=13&Contenttypeid=0x010016d472012be6f948a129c62d3df126e1>.
12. Adolfo Gonzalez Guerra, Alfredo González Flores, Asamblea Legislativa República De Costa Rica, 8 Mar. 2024, <https://Www.Asamblea.Go.Cr/Ca/Lists/Coleccion/Dispform.aspx?Id=13&Contenttypeid=0x010016d472012be6f948a129c62d3df126e1>.
13. Bernd H. Niehaus Quesada –Wikipedia, La Enciclopedia Libre, Es.Wikipedia.Org, https://Es.Wikipedia.Org/Wiki/Bernd_H._Niehaus_Quesada
14. https://Dbpedia.Org/Page/Alberto_Oreamuno_Flores
15. https://Dbpedia.Org/Page/Alberto_Oreamuno_Flores.

16. https://Es.M.Wikipedia.Org/Wiki/Carlos_Fonseca
17. <https://josejoaquintrejos.com/index.html> .

Abstract

This thesis aims to examine the internal developments that took place in the Republic of Costa Rica between 1950 and 1983 and to analyze the United States' position regarding those changes. The importance of this topic lies in Costa Rica's strategic geographic location at the heart of Central America, near the Panama Canal and within the vital sphere of U.S. influence as outlined by the Monroe Doctrine.

The study is divided into four main chapters:

Chapter One presents a geographical and historical background of Costa Rica and outlines the early stages of its relationship with the United States. It highlights the country's efforts to establish a democratic state amid internal power struggles and coups. The chapter also demonstrates that the U.S. response to these conflicts was selective—intervening only when American interests were at risk.

Chapter Two covers the period from 1950 to 1962, during which democratic principles were solidified, communism was actively opposed, and Costa Rica aligned itself with the United States. As a result, the U.S. provided economic assistance that helped the country begin building an industrial base and transforming its economy.

Chapter Three focuses on the period from 1961 to 1973 and the role of José Figueres, who served three presidential terms, founded the National Liberation Party, and was a leader of the 1948 civil war. Figueres succeeded in developing the economy by diversifying beyond agriculture and strategically navigating Cold War dynamics. He leveraged relations with both the U.S. and the Soviet Union to secure economic aid.

Chapter Four addresses the internal developments from 1974 to 1982, particularly the economic crisis that plagued the country. President Rodrigo Carazo attempted to secure U.S. aid by covertly supporting anti-communist

efforts in the region. However, the crisis persisted until Luis Alberto Monge was elected In 1982. Monge skillfully adopted a dual policy—publicly declaring neutrality while secretly collaborating with the United States—which restored American confidence and resulted in favorable long-term loans and financ.I.Al support.

The study concludes that despite its small size and limited resources, Costa Rica managed to establish a slgnifcant strategic role In U.S. foreign policy toward Central America. This was largely due to the leadership of influential figures like Figueres and the country's proximity to the Panama Canal and other key locations.

The thesis also highlights Costa Rica's peaceful nature in dealing with foreign powers. Even during the Spanish colonization, Costa Ricans did not actively resist but regained Independence through regional revolts in neighboring countries. The oligarchlc period that followed saw wealthy families dominate politics until the 1948 civil war led by Figueres brought about transformative change. With U.S. support, Figueres established a temporary military council, rewrote the constitution, promoted democratic rights (including women's suffrage), and abolished the military with a U.S. security guarantee.

As a result, Costa Rica entered a new era of political stability and mutual cooperation with the United States—based on the shared interests of fighting communism and promoting democracy. The U.S. provided financ.I.Al support, long-term loans, and reconstruction aid in exchange for Costa Rica's alignment with American strategic goals.

The Costa Rican economy initially relied on agriculture (espec.I.Ally coffee and bananas), with American companies playing a major role in investment. Labor disputes often arose, and the government typically sided with the workers. In the late 1950s, Figueres Introduced industrialization to strengthen the economy and integrate Costa Rica into the Central American

Common Market, which aligned with U.S. goals of regional security and control.

A turning point came In 1968 when the U.S. decided to limit financ.I.Al aid due to the burdens of the Cold War. Figueres turned to the Soviet Union to sell coffee and finance infrastructure projects, which threatened U.S. interests. Overproduction, low-quality domestic manufacturing, and high import costs led to economic collapse. Carazo sought U.S. Aid through covert support of regional rebels, but it proved insufficient.

With the election of Monge in 1982, Costa Rica saw a revival in its U.S. relations. By maintaining public neutrality and private cooperation, Monge gained both popular trust and American financ.I.Al backing.

Ministry Of Higher
Education and scientific Research
University Of misan
College Of Education
Department Of History



Internal developments in Costa Rica and the U.S position 1950-1982

A thesis submitted by the student

Huda Kazem Mohammed Ali Al-jazane

To the Council of the College of Education, University of Maysan,
As part of the requirements for obtaining a Master's degree
In Modern and Contemporary History

Supervised

Asst. Prof. Dr. Lutfi Jameel Mohammed